



جامعة دمشق

كلية التربية

قسم التربية الخاصة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة بعنوان
نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً
وعلاقتها ببعض المتغيرات

دراسة ميدانية في مدارس التربية الخاصة في مدينة دمشق

إعداد الطالبة
سراب سليم سلهب

إشراف

د . زين دوبا
مدرس في قسم علم النفس
العام الدراسي ٢٠٠٩ - ٢٠١٠

د . رجاء شريف عواد
مدرس في قسم التربية الخاصة

شكر وتقدير

أتوجه بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة رجاء شريف عواد
والدكتورة زين دوبا لما قدمتا لي من عون وإشراف ومتابعة ولما
أبدتا من ملاحظات قيمة أسهمت في إغناء هذه الرسالة
كما يسعدني أن أسجل أخلص آيات الشكر والعرفان
للأساتذة الكرام الذين تفضلوا بمناقشة هذه الرسالة

ولا يفوتني أن أشكر
وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل و جميع المدارس
والمعاهد الخاصة فيها للتعاون معي والسماح لي
بتطبيق أدوات الدراسة فلهم كل الشكر

وشكري وتقديري لمن ساهم في
تحكيم أدوات الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية

كما أشكر كل من ساعدني سواء بالكلمة الطيبة أو بالجهد الثمين

نوقشت هذه الرسالة

نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً وعلاقتها ببعض المتغيرات
دراسة ميدانية في مدارس التربية الخاصة في مدينة دمشق
وأجيزت يوم الخميس الواقع في ٥ / ٨ / ٢٠١٠ من قبل السادة
أعضاء لجنة الحكم التالية أسماؤهم

الاسم	الصفة	التوقيع
أ.د. درغام رحال	عضواً	
د. عبد الستار الزاهر	عضواً	
د. رجاء عواد	عضواً مشرفاً	

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الماجستير في التربية الخاصة .

-

-

-

-

-

-

-

-

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	العلاقة بين البيئة المدرسية بأبعادها ومفهوم الذات	١٢٢
٢	العلاقة بين البيئة المدرسية ومفهوم الذات بأبعاده	١٢٤
٣	الإحصاءات الوصفية للفروق بين الذكور والإناث	١٢٦
٤	اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث	١٢٧
٥	الإحصاءات الوصفية لدلالة الفروق بين الفئتين العمريتين	١٢٨
٦	اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الفئتين العمريتين	١٢٩
٧	الإحصاءات الوصفية في تحليل التباين لدراسة أثر التفاعل بين العمر والجنس على البيئة المدرسية	١٣٠

فهرس الرسوم والأشكال

الرقم	العنوان	رقم الصفحة
١	مجالات الحركة بالكرسي المتحرك والفراغات المطلوبة	٨٤
٢	مجال الحركة الخاص بالأدوات المساعدة على الحركة	٨٦
٣	الأبعاد القياسية لحركة المعاق حركياً أمام المداخل والأبواب	٨٧
٤	الوضع الأمثل لمستخدمي الكراسي المتحركة في صفوف القاعات	٨٨
٥	الأبعاد القياسية للسلالم والمنحدرات المستخدمة من قبل المعاق حركياً	٩٠
٦	الأبعاد القياسية للمصاعد المستخدمة من قبل المعاق حركياً	٩١
٧	الأبعاد القياسية للنوافذ المستخدمة من قبل المعاق حركياً	٩٣
٨	الأبعاد القياسية لدورات المياه العامة المستخدمة من قبل المعاق حركياً	٩٤
٩	الأبعاد القياسية لدورات المياه العامة المستخدمة من قبل المعاق حركياً	٩٥
١٠	الأبعاد القياسية لمواقف السيارات الخاصة بالمعاق حركياً	٩٦

الفصل الأول

مشكلة الدراسة

مقدمة الدراسة

أولاً : مشكلة الدراسة

ثانياً : أهمية الدراسة

ثالثاً : أهداف الدراسة

رابعاً : فرضيات الدراسة

خامساً : منهج الدراسة

سادساً : عينة الدراسة

سابعاً : حدود الدراسة

ثامناً : أدوات الدراسة

تاسعاً : مصطلحات الدراسة و التعريفات الإجرائية.

مقدمة :

شهد العالم تغيراً جوهرياً في نظريته للأخلاقيات التي تسوده، ومن أكثر المفاهيم اتصالاً وتعبيراً عن قدرات المجتمع وإمكاناته المفاهيم الأخلاقية.

فكلما نظرنا إلى حالات الإعاقة النظرة البشرية ذاتها الراضية للعبودية وفق الإمكانيات والقدرات المتاحة في مجتمعنا، كلما سمت أخلاقياتها الإنسانية .

ولعل تطور الاهتمام برعاية المعوقين كان إنعكاساً للظروف غير الإنسانية التي تعرضوا لها عبر التاريخ في كثير من المجتمعات، فقد تعرض المعوقون لأنماط مختلفة من المعاملة عبر عصور التاريخ المختلفة، ويعود اختلاف تلك الأنماط إلى اختلاف نظرة المجتمعات الإنسانية للمعوقين والاتجاهات التي سادت نحوهم في كل مرحلة من مراحل التاريخ . ففي المجتمعات البدائية القديمة اعتبر المعوقون عبئاً ثقيلاً على القبيلة أو الجماعة وكانوا إما يعزلون أو يقتلون باعتبارهم أفراداً غير صالحين لخدمة المجتمع، حتى أتت بعد ذلك مرحلة أكثر إيجابية من المرحلة السابقة و تحسنت النظرة إليهم وخصوصاً بعد ظهور الديانات السماوية التي أحيت ضمير الإنسان وأيقظت الشعور الوجداني لديه ، وأعطت لكل إنسان إنسانيته بغض النظر عن إعاقته.

كانت هذه النظرة تشاؤمية سلبية تجاه المعوق الذي لا يستطيع التكيف والعيش في المجتمع الذي يوجد فيه وبالتالي لم تقدم له سوى خدمات الإيواء من مأكل ومشرب ومسكن ورعاية صحية. وبرغم سلبية هذه المرحلة إلا أنها أكثر إيجابية من المرحلة السابقة وهي البداية لتقديم الخدمات فبعد الحرب العالمية الثانية وما خلفته من أعداد هائلة من المعوقين ظهر ميدان التربية الخاصة باعتباره اتجاه حديث في التربية وذلك لمساعدة المعوقين وتوفير التعليم المناسب لهم في بيئة غير مقيدة قدر الإمكان. وقد اتسمت هذه المرحلة بالنظرة الإيجابية والواقعية للمعوقين و تسابقت الدول في إزالة العقبات والحواجز وتذليل الصعاب لتكون الحياة من حول المعوقين أكثر سهولةً ويسراً.

إن وعي المجتمع بالمعوق وحقوقه وواجباته ومعرفة أسس التعامل معه سيجعل من المعوق مخلوق لا يستوجب العطف والإحسان والشفقة، وإنما هو مخلوق قادر على أداء دوره وسيدعم الثقة المتبادلة بين المعوق وبين المجتمع وهذا بدوره يؤدي إلى ارتقاء ذلك المجتمع وتطوره . (المصطفى، ٢٠٠٠، ص ٣٣ - ٣٥)

فما يراه المحيطون بالمعوق من عجز وضعف لا يشجعهم للتعامل معه، فهم يرون في هذا العجز ما يشغلهم عن أمور أخرى وهذا ما يجعل المعوقين يعانون من عدم إشباع حاجاتهم وبالتالي

شعورهم بالاغتراب عن المجتمع, الأمر الذي دفع المجتمعات بتحويل نظرتها إلى المعوقين وضرورة حصولهم على أقصى ما تمكنهم قدراتهم من حقوق تعليمية وتربوية وتوفير الاحتياجات الخاصة بهم.

فللطفل المعوق في مراحل نموه المختلفة نفس الحاجات للأطفال العاديين من الحاجة للعب, والعمل, والمدرسة, والتعلم الجماعي, والمشاركة في أنشطة المجتمع, والصداقة والمحبة, وحب الاكتشاف وتنمية أجسامهم وعقولهم, والرعاية, والانخراط مع الجماعة والحاجة إلى توفير بيئة غير مقيدة تمكنه من ممارسة حياته اليومية الطبيعية بأقل قدر ممكن من التوتر والضغط.

(البحيري, ٢٠٠٠, ص ٦)

ولكي لا يصبح الشخص الذي يعاني من ضعف أو قصور وظيفي معوقاً أو عاجزاً ولكي يعيش حياة طبيعية يستمتع بها كغيره من الأفراد لابد من تهيئة ظروف المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الفرد لتحقيق هذا النمو الطبيعي لقدراته دون إحباط أو إعاقة, وإزالة كافة الحواجز التي تعيق المعوق من ممارسة حياته اليومية الطبيعية في المجتمع والبيئة التي يعيش فيها. (القريوتي, ٢٠٠٥, ص ٢٣)

فالاتجاهات التربوية الحديثة تؤكد على أهمية توفير البيئة المناسبة للأطفال المعوقين حتى ينمو جميع الأطفال نمواً طبيعياً, يتبادلون الخبرات, ويكتسبون أنماط سلوكية ايجابية وهذا ما أكدته (القريوتي, ٢٠٠٥) و(المصطفي, ٢٠٠٠) بأن توفير البيئة المناسبة للمعوقين وإمدادهم بأوجه الخدمة الخاصة له آثاره الايجابية على المستوى الشخصي لهم كتحسين مستواهم وتحسين مفهومهم عن ذاتهم وخروجهم من حالة العزلة والإحباط وتحقيق التوازن والتكيف وتنمية قدراتهم للمساهمة في الحياة الاجتماعية.

وفي دراسة أخرى أكدت (اخضر, ٢٠٠٢) على أهمية توفير البيئة الخالية من العوائق التي تحد من حركة الطفل المعوق انطلاقاً من أن بعض المعوقات البيئية بحد ذاتها قد تسبب حدوث إعاقة حركية أكثر من غيرها من المعوقات, وهذا ما أكدته أيضاً دراسة (عبد الصبور, ٢٠٠٢) حيث أشارت هذه الدراسة إلى ضرورة إجراء تغييرات وتعديلات في البيئة المحيطة بالمعوقين لتمكينهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي دون الاعتماد والاتكال على الغير.

إن المجتمع الإنساني يجمع على مختلف المستويات المحلية والعالمية بين أطفال أصحاء ومعوقين, ولتنشئة وتعليم هذه الفئات يتطلب الأمر احتياجاتهم التعليمية الخاصة التي تتفاوت تبعاً

لطبيعة الطفل, سوياً كان أو معاقاً وطبقاً لنوع ولمستوى كل إعاقة سواء كانت حسية أو عقلية أو حركية .

وتختلف مدارس المعوقين التي تعرف باسم مدارس التربية الخاصة في عناصرها وتصميمها عن مدارس التعليم النظامي طبقاً لتفاوت واختلاف الاحتياجات التربوية والتعليمية, وإيماناً بأهمية هذا المجال فقد تم اختيار هذا الموضوع للنهوض بخدمة هذه الفئة الخاصة من الأطفال ودراسة الوعاء الذي تتم فيه العملية التعليمية (المبنى). (سليمان, ١٩٩٨, ص ١٤٥)

فالاهتمام بتطور العملية التعليمية دون الاهتمام بالمبنى المدرسي لا يمكن أن يحقق النمو المتكامل والناجح للعملية التعليمية. والمبنى المدرسي من العناصر الهامة في عملية التعليم, وله آثار لا تتكر على الطلاب وعلى سلوكهم وتوافقهم النفسي في كافة المراحل التعليمية وفي كافة أنواع التعليم ومستوياته. (البحيري, ١٩٩٨, ص ١٦٧)

وهذا ماتؤكدده دراسة ايميري (Rob imirie , 1998) ودراسة كلارك وجورج (Philippa Clark ,Linda George, ١٩٩٩) بأن هناك الكثير من الأشخاص المعوقين يشعرون بالضيق والتوتر والإجحاف نتيجة صعوبة حركتهم ووصولهم إلى الأماكن المجاورة بهم, ويجدون أنفسهم غير قادرين عن فعل أي شيء تجاه ذلك . فهناك علاقة مباشرة بين ما يشعر به الشخص المعوق من استقلالية في الوظائف الجسدية وبين طبيعة البيئة التي يعيش فيها .

فالإعاقة سواء كانت حسية أو جسمية أو عقلية ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته, وهذا و بالإضافة إلى أثر الإعاقة على سلوك الفرد وتصرفاته فإن للبيئة دور لا يقل وطأة على سلوك الفرد وتصرفاته فنحن لا ننكر أثر الإعاقة على سلوك الإنسان ولكن هناك متغيرات أخرى لها تأثير واضح على سلوكه بغض النظر عن إعاقته , فسلوك الإنسان ما هو إلا نتاج للعلاقة الديناميكية بين هذا الإنسان والبيئة التي يعيش فيها, على أن تكون هذه البيئة بيئة منظمة خالية من العوائق والحواجز التي تحد من حركة المعوق ومن نشاطه.

(أخضر, ٢٠٠٢, ص ١٢)

فالإعاقة الحركية تنتج من التأثير المشترك بين عوامل شخصية وعوامل بيئية. وقد تبين أن للبيئة تأثيرات كبيرة في قدرة الأشخاص المعوقين على ممارسة نشاطهم, وبدلاً من النظر إلى أسباب الإعاقة الجسمية الحركية على أنها مؤثرات منفصلة وحيدة فإن هذه الأسباب الكامنة وراء الإعاقة الجسمية الحركية تتجلى على شكل تأثيرات بين عوامل بيولوجية ونفسية

اجتماعية وعوامل بيئية كذلك. وهذا ما أكدته دراسة ستينيمان وروس (Stineman Ross run, gray , 2007)

ومن جملة ما تلح عليه الدراسات والأبحاث الجديدة في علم النفس, مبدأ التكامل الشخصي للفرد, والاهتمام بتوافقه وصحته النفسية, انطلاقاً من نظرتة إلى ذاته وإلى عالمه العام و الخاص. فلتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى المعاق لابد من دراسة البيئة المحيطة به, حيث تعد البيئة موضوعاً جوهرياً للعديد من الدراسات النفسية والاجتماعية. كدراسة بارون Baron, (1996) ودراسة اميري (Imrie rob,1998) .

وإن قدرة المعوق على تحقيق طموحه تتوقف على توفير مجال بيئي يسمح له بالحركة والنشاط والاستفادة من قدراته وإمكاناته المتاحة , فكلما كان المجال الذي يتحرك فيه المعوق سهلاً بمعنى أنه قليل العقبات كان ذلك دافعاً إلى المزيد من حركة الشخص ونشاطه, لأن نجاح المعوق المتكرر يساهم في تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته أما فشله سيفقده ثقته بنفسه وقدراته .وبالتالي يظن أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل فيبدأ مستوى أدائه بالانخفاض وهذا ما يقلل من مستوى طموحه وبالمقابل نجد أن مستوى الطموح المنخفض يقلل من الدافع للإنجاز ومن العمل الذي يحقق النجاح والتفوق (Baron ,1996 , p378)

ويرى " بنكس ومايناهاان" أن التفاعل الذي يحدث بين المعوقين و بيئاتهم له دور كبير في مساعدتهم على القيام بواجباتهم الحياتية ,و تحقيق آمالهم بأقل قدر من الضيق و التوتر.كما يرى كيمال أن المعلمين يستطيعون إحداث تغيرات في الأطفال من خلال التأثير على بيئتهم فقط, وأن السلوك ينظر إليه على أنه تفاعل بين الشخص والبيئة وإذا لم نفهم طبيعة هذا التفاعل فإننا سنواجه صعوبات في التقليل من الفوارق بين الأطفال المعوقين والأطفال العاديين وإذا أردنا زيادة فاعلية ما نقوم بتعليمه فان علينا أن نحدد التأثير المتبادل بين البيئة والسلوك وهذا ما يدفعنا إلى تنظيم البيئة التي يجب أن يعلم بها المعوقون. (الزريقات, ٢٠٠٤, ص ٣٩٥)

وترى الباحثة أن تنظيم البيئة التي يعيش فيها المعوق حركياً من شأنها أن تؤثر تأثيراً كبيراً على سلوكه وعلى مفهوم الذات لديه فكلما كانت البيئة منظمة كلما ازدادت ثقته بنفسه وكان مفهومه عن ذاته إيجابياً .

أولاً - مشكلة الدراسة :

يعيش الإنسان في بيئة طبيعية و بيئة اجتماعية و على ضوء خبرته مع البيئتين تتوقف كثير من مشاعره و تصرفاته , فالبيئة الاجتماعية لا تخلو من عوائق اجتماعية تؤثر في أنشطة الفرد الاجتماعية و سلوكه وتصرفاته ولها أثر واضح في نمو الأطفال وتطورهم .

والبيئة الطبيعية أيضاً لا تخلو من عوائق تتمثل في حواجز تعوق الفرد عن الحركة المناسبة, وبالتالي القيام بالأنشطة اللازمة للحياة و هي أنشطة كثيرة و متعددة.ومن المهم النظر في الكيفية التي تؤثر بها البيئة المدرسية في الأشخاص بطرائق وأساليب تزيد من فرص الأطفال في التعلم والتفاعل الاجتماعي مع بعضهم البعض .

وهذا ما يهدف إليه تصميم بيئة خالية من العوائق الذي من شأنه أن يسهل الحركة الذاتية للأفراد في البيئة ويساعد على استقلاليتهم المعيشية وتحقيق الكرامة الإنسانية لهم.

(الشناوي , ٢٠٠١ , ص ٤٤)

ويمكن القول إن التسهيلات و الترتيبات المادية التي تعد فعالة للأطفال العاديين ستكون ملائمة للأطفال المعوقين و مع ذلك فقد يكون من الضروري إحداث بعض التعديلات تبعاً لطبيعة الأطفال المعوقين و تبعاً لنوع إعاقاتهم.

فمن الضروري وجود تجهيزات ومعدات يمكن تكيفها لضمان المشاركة التامة لسائر الأطفال, حيث أن تصميم بيئات الأطفال المعوقين هو أمر في غاية الأهمية لتشجيعهم وتشجيع حركتهم و تفاعلهم مع بعضهم البعض . (فهمي, ٢٠٠٠ , ص ٣٠٩)

إن ما يعيق المعوقون في مواقفهم ورغباتهم واحتياجاتهم لاستخدامهم المرافق والبيئة المعمارية حولهم سيشعرهم بالغبين والإحباط نتيجة صعوبة حركتهم ووصولهم إلى البيئة المحيطة بهم وسيجدون أنفسهم عاجزين عن فعل أي شيء .

فالعجز لا نعتبره صفة تميز الشخص بل هي نتيجة للعلاقة التأثيرية المتبادلة بين الشخص المعوق والعوامل البيئية المحيطة. فمشكلة تنقل المعوقين ظلت ولسنوات عديدة طي النسيان وقد أسهم وجود هذه المشكلة عزلة المعوقين عن مجتمعهم وعن أنفسهم وعدم وعي الناس بمشكلات التنقل لديهم . (Imrie rob,1998,p37)

وقد بينت دراسة (يوسف ماضي , ٢٠٠٥) بأن أكثر من نصف المعوقين يعانون من صعوبة الخروج والتنقل خارج المنزل دون مساعدة الآخرين ولعل هذه الصعوبة تعود إلى المعوقات الهندسية والإنشائية المحيطة بهم, ومن أجل تحسين مستوى المعيشة للأشخاص المصابين بإعاقات

يتوجب اتخاذ خطوات وإجراءات لإزالة المعوقات التي تفرضها البيئة المحيطة والاهتمام بالخدمات اللازمة للأشخاص المعوقين حيث وجد أن هناك علاقة مباشرة بين ما يشعر به الشخص المعوق من استقلالية في الوظائف الجسدية وبين طبيعة البيئة التي يعيش فيها .

كما أكدت دراسة (العتوم , المومني , ١٩٩٤) ودراسة (القريوتي , ٢٠٠٥) على وجود علاقة وثيقة بين نوعيتها وبين وجود اتجاهات إيجابية أو سلبية للتلاميذ نحوها , فالمعوقات المعمارية و الإنشائية في المدرسة قد تنعكس سلباً على هؤلاء التلاميذ مما يؤثر سلباً على مواصلتهم لتعليمهم و على مفهوم الذات لديهم و على سلوكهم بشكل خاص.

ومن خلال اهتمام الباحثة بموضوع البيئة المدرسية وقراءتها العلمية وإطلاعها على عدد من التصاميم الهندسية الخاصة بمدارس المعوقين حركياً وجدت الباحثة أن هناك قصور في هذه الناحية لذلك حاولت الباحثة في هذه الدراسة المتواضعة أن تسلط الضوء على أهمية البيئة المدرسية وعلاقتها ببعض المتغيرات التي لها صلة قوية بهذا الموضوع .

استناداً إلى ما سبق تحددت مشكلة دراستنا الحالية بما يلي :

- هل هناك علاقة ما بين نوعية البيئة المدرسية للمعوقين حركياً وبعض المتغيرات (مفهوم الذات, الجنس, العمر) ؟

ثانياً - أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها دراسة تناقش المتطلبات الفراغية والعمرانية للبيئة المدرسية للمعاقين حركياً وأثرها على البنية النفسية للمعوق حركياً, إذ لا يوجد حتى الآن حسب علم الباحثة دراسة متكاملة في هذا الجانب .

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في :

- مساعدة الهيئات والمؤسسات المهمة بتأهيل المعوقين والتعرف على بعض الإشكاليات المرتبطة بالبيئة المدرسية , وتطوير هذا الميدان لكي يوفر للأطفال المعوقين أفضل البيئات التعليمية لتدارك ما يمكن أن يترتب على إعاقته من عواقب سيئة.
- توصيات منظمة الصحة العالمية: حيث أكدت منظمة الصحة العالمية في التصنيف الدولي للعمل والإعاقة والصحة بأن للبيئة المحيطة بالمعوقين دور هام باعتبارها معوقة أو ميسرة لهم في حياتهم اليومية .

- توفير أفضل البيئات التعليمية المناسبة للمعوق حركياً بشكل خاص والمعوقين بشكل عام لما لها من أثر واضح على سلوك المعاق وعلى مفهوم الذات لديه .

ثالثاً - أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي :

- معرفة العلاقة ما بين نوعية البيئة المدرسية لدى المعوقين حركياً ومفهوم الذات .
- الكشف عن الفروق ما بين الذكور والإناث في متغير نوعية البيئة المدرسية .
- الكشف عن الفروق العمرية في إدراك نوعية البيئة المدرسية .
- التعرف على أثر التفاعل بين العمر والجنس في متغير نوعية البيئة المدرسية .

رابعاً - فرضيات الدراسة :

- الفرضية الأولى :** " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية البيئة المدرسية و مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ " . ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات التالية :
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الفناء الخارجي للمدرسة و مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الفناء الداخلي للمدرسة و مفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد غرفة الصف و مفهوم لذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد دورة المياه والحمامات و مفهوم لذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد الخدمات الأخرى (أماكن الاستراحة - ساحات اللعب - الهاتف العام - براد المياه - المصعد الكهربائي - المكتبة - غرف النشاط) و مفهوم لذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .
 - توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين بعد نوعية الحياة الاجتماعية داخل المدرسة ومفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ .

الفرضية الثانية : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث على استبيان نوعية البيئة المدرسية ."

الفرضية الثالثة : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين (٧-١٠/١١ - ١٤) على استبيان نوعية البيئة المدرسية ."

الفرضية الرابعة : "يوجد أثر لتفاعل العمر والجنس على درجات نوعية البيئة المدرسية.

خامساً - منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة الوصف لمدارس التربية الخاصة للمعوقين حركياً وذلك للتعرف على نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً وعلاقتها ببعض المتغيرات لان البحث الوصفي يصف ما هو كائن وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع .

سادساً - عينة الدراسة :

تم اختيار عينة الدراسة من مدارس التربية الخاصة للمعوقين حركياً في مدينة دمشق .
وقد بلغت عينة الدراسة (٩٣) طفل معوق حركياً تتراوح أعمارهم بين ٧ - ١٤ سنة .
وكان عدد الذكور (٣٩) وعدد الإناث (٥٤)
أما الفئة العمرية (٧ - ١٠) كان عددها (٤٣) طالب
والفئة العمرية (١١ - ١٤) كان عددها (٥٠) طالب

سابعاً - حدود الدراسة :

حدود مكانية : مدارس التربية الخاصة (المعوقين حركياً) في مدينة دمشق
حدود زمانية : طبقت الباحثة أدوات الدراسة خلال الفترة الممتدة ما بين الأول من شهر شباط و حتى نهاية شهر آذار من العام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠

ثامناً - أدوات الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والتحقق من فرضياتها تم استخدام مايلي :

- استبيان نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً وهو من إعداد الباحثة .

- اختبار تنسي لمفهوم الذات عند الأطفال المعوقين حركياً .وهو من تأليف وليم فيتس ومقنن على البيئة السورية تقنين الدكتوراة إيمان عز .
وسيتم توصيف هذه الأدوات بشكل مفصل في الفصل الرابع (إجراءات الدراسة) .

تاسعاً : مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

- البيئة المدرسية: البيئة المدرسية في الدراسة الحالية تتحدد ببيئة المدرسة من الناحية الفيزيقية بكافة أجزائها (المبنى الخارجي والداخلي للمدرسة, الباحة, الممرات, غرفة الصف, الأدرج , الحمامات, وغير ذلك من المرافق الأخرى) بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي الذي يتمثل بعلاقة الأطفال المعوقين بعضهم البعض وإدارة المدرسة .
- المعوق حركياً : هو الفرد الذي تحد أوضاعه الجسمية أو مشكلاته الصحية من التعلم في المدارس العادية إلى درجة يصبح معها ضرورياً تقديم الخدمات التربوية الخاصة والمساندة له .
- مفهوم الذات : وهو بعداً هاماً من أبعاد الشخصية يؤثر تأثيراً كبيراً في سلوك الفرد , ينمو نتيجة للخبرات الاجتماعية والذاتية التي يمر بها الفرد ويتألف مفهوم الذات في دراستنا الحالية من ستة أبعاد وهي : الذات الجسدية , الذات الشخصية , الذات الأكاديمية , الذات الاجتماعية , الذات العائلية , الذات الأخلاقية . .

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

الدراسات العربية
الدراسات الأجنبية

الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

وتضم الدراسات التالية :

١ - دراسة (حسن عبد المعطي وعبد الرحمن هاشم , ١٩٨٨)

عنوان الدراسة : الفاعلية الذاتية لدى المراهقين المعوقين جسمياً .

هدف الدراسة : التعرف على الفروق بين المراهقين المعاقين جسمياً والمراهقين الأسوياء في الفاعلية الذاتية وأثر متغيرات كل من (مستوى التعلم, الجنس, ونوع الإعاقة) على الفاعلية الذاتية لدى المعاقين جسمياً والتعرف على الديناميات اللاشعورية التي تشكل صورة الذات لديهم .

أداة الدراسة : طبق الباحث اختبار الفاعلية الذاتية واختبار الذكاء للسيد خيرى .

عينة الدراسة : بلغ عدد العينة (١٥٥) مراهقاً من المصابين بشلل الأطفال كما شملت عينة ضابطة بلغت (٧٥) مراهقاً من الأسوياء في نفس مستويات التعليم والذكاء والمستوى الاقتصادي والاجتماعي .

أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المعوقين والأسوياء في جميع أبعاد الفاعلية الذاتية , كما وجد تأثير لمتغيرات التعليم والجنس ونوع الإعاقة على مفهوم الذات عند المعاقين جسمياً .

٢ - دراسة (محمد سامي حرز الله , ١٩٩٢)

عنوان الدراسة: مشكلات التكيف التي يواجهها المعوقين حركياً في الأردن .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الكيفية التي يواجهها المعوقين حركياً في مختلف جوانب حياتهم الشخصية والأسرية والاجتماعية والمهنية .

أداة الدراسة: فقد تم بناء قائمة للمشكلات الكيفية تحتوي على ١٠٠ فقرة ضمن الأبعاد الأربعة : الشخصي والأسري والاجتماعي والمهني .

عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة مؤلفة من ٣٩٨ معوقاً حركياً (١٢٩ ذكور, ١٦٩ إناث) اختيروا عشوائياً من قوائم الأسماء المسجلة لدى مراكز وأندية للمعوقين في مدينة عمان .

أهم نتائج الدراسة :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكر ,أنثى) على البعدين الشخصي والمهني فقط وإن الذكور أكثر معاناة لهذه المشكلات .
- إن لمتغير العمر اثر ذو دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الأربعة والمقياس الكلي وإن العمر يتناسب طرذا مع متوسطات شيوخ المشكلات التكيفية .
- أما فيما يتعلق بمتغير شدة الإعاقة فقد تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأبعاد الثلاثة الشخصي والاجتماعي والمهني والمقياس ككل.
- أما فيما يتعلق بمتغير المستوى التعليمي فقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذو دلالة إحصائية على جميع الأبعاد والمقياس ككل ولصالح فئة المستوى التعليمي (الجامعي فما فوق) على جميع الأبعاد والمقياس ككل ما عدا البعد الأسري فقد كانت لصالح فئة المستوى التعليمي (الثانوي / معهد متوسط) .

٣- دراسة (عدنان العتوم و محمد المومني , ١٩٩٤)

عنوان الدراسة: تأثير أسباب الإعاقة والوضع الاجتماعي ومكان السكن في مفهوم الذات للمعوقين حركياً في الأردن .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة تأثير عدد من المتغيرات الديمغرافية كأسباب الإعاقة والوضع الاجتماعي ومكان السكن على مفهوم الذات للمعوق حركياً .

أداة الدراسة : تكونت أداة الدراسة من جزأين اشتمل الأول معلومات عامة عن المعاق حركياً - أما الثاني فهو مقياس مفهوم الذات للمعوقين حركياً الذي تم اشتقاقه من مقياس بيرس- هلوس لمفهوم الذات .

عينة الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من المعوقين حركياً في الأردن الذين ينتمون إلى مؤسسات الرعاية الخاصة بالمعوقين حركياً في الأردن ويقدر عددهم (٥٠٠) فرد.

أهم نتائج الدراسة :

- تأثير واضح لأسباب الإعاقة في مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً .
- هناك تأثير لمكان السكن على البعد الفكري فقط في مقياس مفهوم الذات للمعوقين حركياً.
- هناك فروق في درجات المعوقين حركيا على مقياس مفهوم الذات.

- فيما يتعلق في تأثير الحالة الاجتماعية (متزوج - أعزب) لم يكن هناك فروق بينهما على المقياس الكلي لمفهوم الذات .

- فيما يتعلق بتأثير مكان السكن على مفهوم الذات للمعوقين حركياً لم يظهر أي فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات للمعوقين في المدينة أو في القرية .

٤ - دراسة (أحمد الصمادي ومحمد المومني ، ١٩٩٥)

عنوان الدراسة : دراسة حول فاعلية برنامج في التدريب على توكيد الذات لدى المعوقين حركياً.
هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى تقصي اثر برنامج تدريبي في تنمية توكيد الذات لدى المعاقين حركياً من خلال زيادة ذخيرتهم السلوكية لمواجهة المواقف الاجتماعية بشكل مؤكد للذات وعلى التعبير على أنفسهم وان يدافعوا عن حقوقهم مع مراعاة مشاعر الآخرين والاندماج مع أفراد آخرين أسوياء والتعامل معهم لتكوين القدرة لديهم على التفاعل مع المجتمع .
أداة الدراسة : تم استخدام اختبار تأكيد الذات الذي عربه الطيب عام ١٩٨١ ويتكون الاختبار بصورته العربية من ٣٠ فقرة .

عينة الدراسة : اشتملت الدراسة على ٣٢ معاقاً حركياً تراوحت أعمارهم ما بين ١٦ - ٣٥ سنة ووزع أفراد العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين متساويتين في العدد احدهما تجريبية والأخرى ضابطة .
أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار توكيد الذات لصالح التجريبية .

٥ - دراسة (موسى جبريل ، ١٩٩٥)

عنوان الدراسة : الفاعلية الذاتية لدى المراهقين المعاقين حركياً .
هدف الدراسة : الفروق في مفهوم الذات لدى المراهقين من المعاقين حركياً وغير المعاقين حركياً استناداً إلى متغيرات الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها .
أداة الدراسة : استخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات واستخدم اختبار ت وتحليل التباين الثلاثي للإجابة عن أسئلة الدراسة .
عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٥٦) مراهق نصفهم من المعوقين حركياً.
أهم نتائج الدراسة : توصلت الدراسة الى النتائج التالية :
- وجود فروق في مفهوم الذات لصالح غير المعاقين حركياً .

- توجد فروق في مفهوم الذات تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث.
- إن الإعاقة المبكرة أكثر تأثيراً على مفهوم الذات .
- إن الإعاقة الكلية أكثر تأثيراً من الإعاقة الجزئية على مفهوم الذات .

٦- دراسة (سوسن مرقة وخالد سليمان , ١٩٩٩)

عنوان الدراسة : الإعاقة الحركية دافع لإثبات الذات وتحقيق التفوق في الحياة .

هدف الدراسة : التعرف على أثر الإعاقة على مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً .

أداة الدراسة : قام الباحثان بإعداد استبانة خاصة للدراسة وتم عرضها على مجموعة من المختصين في الموضوع لإجراء التعديلات التي يترتب عنها لرفع سوية الأداة .

عينة الدراسة: تتألف العينة من (٥٠) شخص من المعاقين حركياً يتألفون من ١٩ أنثى و ٣١ ذكراً يتوزعون على ثلاث من المؤسسات الرئيسية لرعاية المعاقين حركياً في مدينة عمان.

أهم نتائج الدراسة : بينت الدراسة أن معظم أفراد عينة الدراسة (٩٦,٧) % ذكراً و(٩٤,٧)% إناثاً يفضلون الاعتماد على أنفسهم في تلبية احتياجاتهم اليومية دون أن يقف الجنس حائلاً دون ذلك ولعل ذلك التفضيل يعود إلى رغبة المعاق في الظهور بمظهر القوة والقدرة على العيش بصورة طبيعية في محاولة لتحطيم الصورة الدونية التي قد يظن المعاق أن الآخرين ينظرون إليه من خلالها . كما أكدت الدراسة أن الأغلبية لا تشكل إعاقاتهم الحركية سبباً يدفعهم إلى الحرج والارتباك أثناء الحديث , ولعل هذا يرجع إلى نجاح دور المؤسسات الاجتماعية المختلفة .

٧- دراسة (عبد الكريم عبد الله جريد المساعيد , ٢٠٠٤)

عنوان الدراسة: فاعلية برنامج إرشاد جمعي لزيادة تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً .

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى بناء برنامج إرشاد جمعي لزيادة تقدير الذات لدى عينة من ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً في جمعية النهضة للمعاقين حركياً والتحديات الحركية في محافظة اربد (الأردن) .

أداة الدراسة: استخدم مقياس تقدير الذات للنجار ١٩٩٧ كما تم تصميم برنامج إرشاد جمعي.

عينة الدراسة : تم اختيار ٤٠ معاقاً حركياً من مجتمع الدراسة البالغ عددهم ٦٠ معاقاً حركياً ممن حصلوا على أعلى الدرجات في المقياس في عدم تقدير الذات وتم توزيع أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة عدد أفراد كل منها ٢٠ معاقاً حركياً .

أهم نتائج الدراسة : أظهرت نتائج الدراسة فروقاً دالة إحصائياً في تقدير الذات ولصالح المجموعة التجريبية ويستنتج أن برنامج الإرشاد الجمعي الذي أعد في الدراسة الحالية كان فعالاً في زيادة تقدير الذات لدى المعاقين حركياً .

٨- دراسة (محمد بن عليّة الاحمدي , ٢٠٠٥)

عنوان الدراسة: المعاقين حركياً في المدارس العادية بالمدينة المنورة الواقع والمأمول.

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى إجراء دراسة ميدانية للتعرف على المشكلات التي تواجه الطلاب المعاقين حركياً نتيجة التحاقهم بمدارس التعليم العام من وجهة نظرهم ومدى ملائمة البيئة المدرسية لدمجهم واستيعابهم .

أداة الدراسة : تم إعداد استبانة للتعرف على مشكلات الدمج التي يواجهها الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام وقد تكونت الاستبانة من مجموعة من الفقرات موزعة على الأربع مجالات الآتية : مشكلات خاصة بالمباني والتجهيزات المدرسية - مشكلات خاصة بغرفة الصف الدراسي - مشكلات خاصة بالمعلمين والإداريين - مشكلات خاصة بالزملاء .

عينة الدراسة : مجموعة من الطلاب المعاقين حركياً والملتحقين بمدارس التعليم العام العادية بمنطقة المدينة المنورة وبلغ عددهم (٣٠٠) طالب .

أهم نتائج الدراسة : توصلت نتائج الدراسة إلى أن أهم مشكلات الدمج التي يعاني منها الطلاب المعاقين حركياً في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة قد انحصرت في مجالين هما: مشكلات خاصة بالمباني والتجهيزات المدرسية ومشكلات خاصة بغرفة الصف الدراسي وقد تمثلت هذه المشكلات : عدم وجود مصاعد كهربائية أو ممرات منحدرية .

الدراسات الأجنبية :

١-دراسة ليديا وريتشارد لرنر (Lydia . eato and Richard lerner , 1981)

عنوان الدراسة: Relations of physical and social environment perceptions to adolescent self-esteem

العلاقة بين ادراكات البيئة الفيزيكية والاجتماعية وتقدير الذات لدى المراهقين .

هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى دراسة علاقة ادراكات المراهقين الاجتماعية والفيزيكية لبيئة مدرستهم بتقدير الذات لديهم وتحصيلهم الدراسي .

أداة الدراسة : أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد اشتملت على مقياس تقدير الذات . وبالنسبة لإدراك البيئة الاجتماعية فقد تحدد إجرائياً بادراك الأقران في المدرسة وإدراك المعلمين أما إدراك البيئة الفيزيكية فقد تحدد بادراك غرفة الصف وإدراك مبنى المدرسة .

عينة الدراسة : اشتملت العينة على ١٨٣ من تلاميذ الصف السادس في إحدى مدارس منطقة مدينة بنسلفينيا في الولايات المتحدة الأمريكية بينهم ١٠٠ أنثى و٨٣ ذكر من مرحلة المراهقة المبكرة وكان متوسط أعمارهم ١٢,٣ سنة .

أهم نتائج الدراسة : هناك فروقاً غير جوهريّة بين الجنسين في مقياس إدراك الأقران والمعلمين والصف وبناء المدرسة مما يعد مؤشراً عاماً على الاتفاق بين الجنسين في ادراكاتهم لبيئتهم الفيزيكية والاجتماعية ووجد ارتباط موجب لدى كل من الذكور والإناث بين إدراك غرفة الصف وبين تقدير الذات وإدراك الأقران والمعلمين وإدراك بناء المدرسة وكذلك الأمر بالنسبة لأدراك بناء المدرسة فقد ارتبط ارتباطاً موجباً مع كل من تقدير الذات وإدراك الأقران والمعلمين وإدراك غرفة الصف لدى الذكور والإناث ولم يكن هناك ارتباط بين التحصيل الدراسي وبين إدراك غرفة الصف وبناء المدرسة بينما وجد ارتباط بين التحصيل وإدراك الأقران والمعلمين .

٢-دراسة مورجان (B Morgan , 1983)

عنوان الدراسة: The effect of confirmative training for handicappers acceptance of disability and self

اثر التدريب التوكيدي على تقبل الإعاقة والذات لدى المعاقين حركياً.

هدف الدراسة : اشتملت الدراسة على مجموعتين تم اختيارهما عشوائياً احدهما تجريبية تلقت تدريباً توكيدياً لمدة عشرة أسابيع بواقع جلسة واحدة أسبوعياً والأخرى ضابطة لم تتلق أي تدريب.

أداة الدراسة : اجري اختبار قبلي قبل تطبيق البرنامج , ثم اختبار بعدي بعد تطبيق البرنامج
عينة الدراسة : بلغ عدد أفراد العينة الكلية (٢٤) معاقاً حركياً موزعين على المجموعتين .
أهم نتائج الدراسة : أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مفهوم الذات وتقبل الإعاقة لصالح التجريبية .

٣-دراسة هارفي وجرينواي (Harvy &Greenway , 1984)

عنوان الدراسة : The self – concept between handicapped children and normal ones

مفهوم الذات بين الأطفال المعوقين حركياً والأطفال العاديين .
هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى المقارنة بين مفهوم الذات بين الأطفال المعوقين حركياً والأطفال العاديين .

أداة الدراسة : استخدم الباحثان مقياس المستوى الاجتماعي للباحث بروم وآخرون ومقياس مفهوم الذات للأطفال للباحث بيرس هاريس .

عينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٢٠) فرداً من المعاقين حركياً من الجنسين بمتوسط عمر (١٠) سنوات يمثلون المجموعة التجريبية الأولى و(١٣) فرداً من المعاقين حركياً من المدارس الخاصة بالمعوقين من الجنسين بمتوسط عمر (٩) سنوات يمثلون المجموعة التجريبية الثانية و(١٨) فرداً عادياً من الجنسين بمتوسط عمر (١٠) يمثلون المجموعة الضابطة .

أهم نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق إحصائية دالة بين متوسط درجات المجموعتين التجريبيتين ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الأبعاد الستة لمقياس مفهوم الذات وذلك لصالح المجموعة الضابطة باستثناء بعد الذكاء والوضع المدرسي فالفرق الدالة

كانت بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الضابطة وكذلك بالنسبة للبعد الثاني (المظهر الجسمي) فقد كانت الفروق دالة بين المجموعتين التجريبيتين لصالح المجموعة الثانية , كما توصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن متوسط درجات قوة الأطفال المعاقين كان بوجه عام اقل من متوسط درجات قوة الأطفال العاديين على مقياس مفهوم الذات .

٤- دراسة ارنولد شابمان (Arnold chapman , 1992)

عنوان الدراسة: Self – esteem, ambitions and expectations of handicappers

تقدير الذات , الطموحات والتوقعات لدى المعاقين حركياً .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المعاقين حركياً و العاديين فيما يتعلق بالطموحات وتقدير الذات

أداة الدراسة : تم استخدام مقياس روزنبرج لتقدير الذات .

عينة الدراسة : بلغت عينة الدراسة ١٥ معاقاً حركياً مع ١٥ من العاديين .

أهم نتائج الدراسة : كانت النتائج تدل على انه لا توجد فروق دالة بين المجموعتين وقد بينت الدراسة انه لم يكن هناك ارتباط دال بين تقدير الذات للمراهقين المعاقين حركياً وبين طموحاتهم وآمالهم ولكن كان هناك ارتباط سلبي بالنسبة للعاديين .

٥- دراسة وايت باين و اندريس (White , Paine- Andrews, Athews , Fawcett ,)

(1995)

عنوان الدراسة : Home access modifications ; effects on community visits by

people with physical disabilities .

اثر استخدام وسائل متنوعة للدخول والخروج من وإلى المباني لدى المعاقين حركياً.

هدف الدراسة : التعرف على كيفية تتقل المعاقين حركياً في المباني والمنشآت

أداة الدراسة : استخدمنا لدراسة هذا التأثير تصميماً تسلسلياً زمني متقطع حيث تم إنشاء أشكال مداخل مائلة صاعدة نازلة تؤدي إلى بيوت المعاقين حركياً .

عينة الدراسة : تم استخدام ستة أشخاص يعانون من إعاقة حركية بين متوسطة إلى شديدة .

أهم نتائج الدراسة : تمكن أربعة من الأشخاص المشاركين في الدراسة من زيادة عدد مرات خروجهم من المنزل أسبوعياً عقب تركيب أو إنشاء المداخل المنحدرة للمباني التي يعيشون فيها واندماجهم مع المحيط .

٦- دراسة ستيف بارون ورينا فيليب و ستالكر (Steve baron ,R ena ,1996)

(phillips , Kirsten stalker

عنوان الدراسة: B arriers to training for disabled social work students

موانع تدريب الطلاب المعوقين على العمل الاجتماعي

هدف الدراسة : التعرف على المعوقات التي تمنع المعوقين حركياً من العمل .

أداة الدراسة : تم إجراء مقابلات للعديد من الطلاب المعوقين و أيضاً مع مدرسي البرامج التدريبية النظرية و العملية .

عينة الدراسة : أجريت المقابلات على عدد من المعوقين حركياً ويقدر عددهم ٢٤٦ معوق

أهم نتائج الدراسة: يواجه الأشخاص المعوقين الراغبين في إتمام دراستهم سلسلة من المعوقات و رغم ذلك لم تجر سوى دراسات محدودة حول تحديد و بيان شدة و طبيعة تلك المعوقات .

و تم رصد العوائق التي تمنع الطلاب المعوقين من فرص الترتيب العملي في خمس مجالات رئيسية وهي :

- البيئة الفيزيكية .
- مشكلة الانطباع المسبق الموجود لدى العامة عن قدرات الشخص المعاق
- فشل تخصيص فرص تدريب متساوية .
- طريقة معاملة كافة الطلاب بنفس الطريقة مما يؤدي إلى التفريق بينهم .
- مراقبة الطالب المعاق لنفسه و إحساسه ضمناً بالعجز .

٧-دراسة روب ايميري (Rob imrie , 1998)

عنوان الدراسة: Focusing on disability and access in the built environment

مراعاة احتياجات المعوقين في خطط تنظيم البناء والبيئة المعمارية المحيطة بالمعوق.

هدف الدراسة: قامت هذه الدراسة بتوثيق و مناقشة مختلف الظروف و الأحوال التي يصادفها المعوقين فيما يخص حركتهم و استخدامهم للمحيط المعماري حولهم.

أداة الدراسة : أجريت بعض المقابلات على الطلاب المعاقين حركياً.

عينة الدراسة : بلغ عدد عينة الدراسة ٦٤٤ طالب تتراوح أعمارهم بين ٩ سنوات- ١٧ سنة

أهم نتائج الدراسة : تبدأ الدراسة بعرض موجز لمختلف طرق مراعاة و احتياجات المعوقين للوصول إلى المرافق العامة و المباني في البيئة المحيطة بهم من خلال تنظيم حركة البناء و البيئة المعمارية حول المعاق وتوصلت الدراسة إلى :

لم يتم الاهتمام الكافي لاحتياجات المعاقين في تصميم البيئة المعمارية و المرافق حولهم وقد اتضح أن العديد من الأشخاص المعوقين يشعرون بالغب و الإجحاف نتيجة صعوبة حركتهم ووصولهم إلى المباني العامة في البيئة المحيطة بهم و يجدون أنفسهم عاجزين عن فعل أي شيء تجاه ذلك

٨-دراسة بايرس (Pierce LL, 1998)

عنوان الدراسة : Barriers to access : frustrations of people who use a wheelchair for full- time mobility .

العوائق أمام الحركة والنشاط: إحباط واندفاع الأشخاص المعاقين الذين يستخدمون الكرسي المتحرك.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على حالة شخص مصاب بعجز حركي ويستخدم كرسي متحرك طيلة الوقت ويعيش ضمن محيط اجتماعي حافل بالمعوقات.

أداة الدراسة : دراسة مظهرية جرت للإجابة على السؤال لوصف صورة أو حالة شخص مصاب بعجز حركي .

عينة الدراسة : تم اختيار عينة دراسية مؤلفة من تسعة أشخاص من ولاية أوهايو وولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأمريكية .

أهم نتائج الدراسة : تبين من عملية التحليل وجود حالة عامة أو فكرة عامة رئيسية وهي : وجود إحساس بالخيبة والإحباط لدى الأشخاص المعاقين حركياً تتعلق برغبتهم بالحركة والدخول والخروج إلى المحيط حولهم ويمكن تقسيم هذه الفكرة العامة إلى أربع أفكار ثانوية تنبثق عنها وهي :

- إحباط من عدم الاستقلالية وشعور بالعجز .
- قلقهم من موقف الناس الآخرين من المعاقين حركياً.
- عدم مشاركة المعاقين حركياً في اتخاذ القرارات الخاصة بإنشاء مرافق خاصة بهم.

٩-دراسة فيليبيا كلارك و ليندا جورج (Philippa clark,L inda george,1999)

عنوان الدراسة: The role of the built environment in the disablement process

تأثير البيئة المشيدة في الإصابة بالعجز الجسدي .

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الإعاقة الوظيفية للشخص و نشاطه خلال حياته اليومية .

تمت الدراسة في المنطقة المركزية لولاية كارولينا الشمالية في الولايات المتحدة الأمريكية لأجل استقصاء دور البيئة المشيدة معمارياً كعامل مؤثر .

أداة الدراسة : تم استخدام مجموعة من الاستطلاعات وجهت إلى المعوقين حركياً والكادر التعليمي المسؤول.

عينة الدراسة : تم تطبيق استطلاع الرأي على ٧٤ طالب معوق حركي و ١٤ شخص من الكادر التعليمي.

أهم نتائج الدراسة: لاحظنا أن الأشخاص رغم ما يواجهون من إعاقة وظيفية جسدية يشعرون باستقلالية أكبر في بيئات أكثر تنوعاً في الاستخدامات. هناك علاقة مباشرة بين ما يشعر به الشخص المعوق من استقلالية في الوظائف الجسدية و بين طبيعة البيئة التي يعيش بها.

١٠ - دراسة باتا ستيوارت وشوموي (Patta Stewart,ciol, Shum way, 2003)

عنوان الدراسة : Environment components of mobility disability in community living : older persons

العناصر البيئية المتعلقة بالإعاقة الحركية لدى كبار السن الذين يعيشون في المدن .

هدف الدراسة : معرفة العلاقة بين مميزات البيئة الفيزيائية و الإعاقة الحركية لدى الأشخاص ممن يسكنون المدن .

أداة الدراسة : تم استخدام اختبار يتعلق بمميزات البيئة الفيزيائية وأثرها على الشخص المعاق

عينة الدراسة : ٥٤ شخص معاق من سكان مدينة سياتل -الولايات المتحدة .

أهم نتائج الدراسة : نتائج الدراسة تؤكد أن حالة الإعاقة الحركية تنتج من التأثير المشترك بين عوامل شخصية و عوامل بيئية مما يرجح أن بعض المميزات البيئية بحد ذاتها قد تسبب حدوث إعاقة حركية أكثر من غيرها من المميزات الأخرى .

١١ - دراسة مارجريت شندرت (Marguerite schneidert, 2003)

عنوان الدراسة : The role of environment in the international classification of functioning disability and health

دور البيئة في التصنيف الدولي للعمل والعجز والصحة .

هدف الدراسة : يتيح هذا البحث الفرص لفهم تأثير العوامل البيئية في حياة المعاق حركياً.
نتائج الدراسة: تشير نتائج الدراسة إلى انه لم نعد نعتبر العجز صفة تميز الشخص بل هي نتيجة للعلاقة التأثير المتبادلة بين الشخص المعاق والعوامل البيئية المحيطة به.

١٢- دراسة سينج (Singh , 2003)

عنوان الدراسة : Utilities and services which educational foundations offer for handicappers

المرافق والخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية للمعوق حركياً .
هدف الدراسة : التعرف على الخدمات والمرافق التي تقدمها ١٣٧ مؤسسة تعليمية .
أداة الدراسة : تم استخدام اختبار مصمم للتعرف على الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية للمعوق حركياً .
عينة الدراسة : تم تطبيق الاختبار على عدد من المعاقين حركياً ويبلغ عددهم ١٢٦ معوق.
أهم نتائج الدراسة : أشارت نتائج الدراسة إلى أن ٧ % فقط من هذه المؤسسات التعليمية يراعي حاجات المعوقين من حيث تصميم الأبنية وأشارت أيضا إلى أهم الخدمات التي يجب توافرها في البيئة التعليمية وكانت كما يلي :
يجب أن تكون الأبنية التعليمية مكيّفة بتوفير المعابر المائلة للكراسي المتحركة والتي تربط الأبنية ببعض كما يجب أن تكون الأبواب اتوماتيكية مزودة بأزرار للتحكم وتوفير المصاعد وتوفير الماشي الجانبية المزودة بقضبان على الجدار وتجهيز الفصول ودورات المياه من حيث المساحة والحجم لدخول الكراسي المتحركة للمعوقين كما يجب أن تكون المكتبات مجهزة بكل ما يناسب حاجاتهم .

١٣- دراسة تاير وورنر ووليم (Thapar , Warner , Williams ditch field ,)

(2004)

عنوان الدراسة : a pilot study of functional access to public buildings and facilities for persons with impairments

دراسة رائدة حول مدى سهولة استخدام الأشخاص المعاقين حركياً للمباني والمرافق العامة

هدف الدراسة : مقارنة مدى قابلية الاستخدام الوظيفي للمباني العامة والمرافق العامة لدى الأشخاص الطبيعيين والمعاقين حركياً .

أداة الدراسة : استخدم عينة طبقية عشوائية من ثلاثون مبنى عام في مدينة بوسطن في الولايات المتحدة الأمريكية .

عينة الدراسة : تم اختيار فريق من أربعة أشخاص ليشترك في الاختبار ويمثل ثلاثة أنواع من الإعاقة الجسدية : شخص معاق حركياً يستخدم كرسي متحرك وشخص معاق حركياً لا يستخدم كرسي متحرك وشخص معاق بصرياً وشخص رابع سليم من أي إعاقة . وحاول الفريق المشارك استخدام عينة طبقية عشوائية من ثلاثون مبنى عام في مدينة بوسطن .

أهم نتائج الدراسة : كانت نسبة أداء المهمة إجمالاً مقبولة لدى الفريق المشارك . كانت نسبة أداء الأشخاص المعاقين حركياً ضئيلة نسبياً مقارنة بنسبة الأداء لدى أشخاص لا يعانون من أي إعاقة . صادف المشاركون الذين لديهم إعاقة حركية عدد كبير من المعوقات .

يعتبر عنصر العوائق والتسهيلات بالغة الأهمية لفهم مسائل ذات صلة بالاستخدام الوظيفي للمرافق والمباني لدى الأشخاص المعاقين وإن معرفتنا بكيفية اختلاف هذه المسائل بالنسبة لمختلف أنواع الإعاقة من شأنه أن يساعد على تحسين فرص الاندماج للمعاقين وتصلحهم مع المحيط والبيئة .

١٤ - دراسة (Centers For Disease Control And PrvntionCDC) من مركز المعالجة والوقاية من الأمراض

عنوان الدراسة : Environment barriers to health care among persons with disabilities los angles county, 2006
العوائق البيئية التي تصادف الرعاية الصحية للأشخاص المعاقين .

نتائج الدراسة : تؤكد منظمة الصحة العالمية في التصنيف الدولي للعمل والإعاقة و الصحة على أهمية البيئة الفيزيكية المحيطة باعتبارها معوقات أو تسهيلات لهم في حياتهم اليومية يتضح من نتائج الدراسة أن الأشخاص المعوقين يصادفون العديد من المعوقات البيئية وأن معدل انتشار المعوقات البيئية يختلف حسب العديد من العوامل السكانية وحسب دخل الأسرة وحسب شدة الإعاقة . ولأجل تحسين مستوى معيشة الأشخاص المصابين بإعاقات يتوجب اتخاذ خطوات و

إجراءات لإزالة المعوقات التي تفرضها البيئة المحيطة والاهتمام بالخدمات اللازمة للأشخاص المعاقين .

١٥ - دراسة لولر ويلش و كولفر (Lawlor, welsh , Colver , 2006)

عنوان الدراسة : Aqualitative study of the physical , social and attitudinal environment influencing the participation of children with cerebral palsy in northeast England .

دراسة نوعية حول الظروف الجسدية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر في مشاركة الأطفال المصابين بالشلل الدماغي في شمال شرق بريطانيا .

هدف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى الاستعانة بأسر الأطفال المصابين بالشلل الدماغي لتحديد طبيعة الظروف والعوامل التي تؤثر في مشاركتهم سلباً أم إيجاباً .

أداة الدراسة : تم إجراء ١٣ مقابلة منفصلة مع أهالي الأطفال المصابين بالشلل الدماغي .

عينة الدراسة : تم إجراء المقابلات على ١٣ عائلة لديهم أطفال مصابين بشلل دماغي .

أهم نتائج الدراسة : أكدت هذه الدراسة على أهمية عنصر الحركة والتنقل بالنسبة للأشخاص المعوقين حركياً إذ أن عدم قدرتهم على المشاركة في المحيط من أكثر العوامل تأثيراً على سلوكهم وشخصيتهم وعلى مفهوم الذات لديهم .

١٦ - دراسة ستينمان وروس وكري (StinemanI mg ,Ross run , gray, 2007)

عنوان الدراسة : Population based study of home accessibility features and the activities of daily living

دراسة سكانية تتعلق بقابلية المعاقين حركياً على ممارسة نشاطهم اليومي .

هدف الدراسة : التعرف على قدرة المعاقين حركياً على ممارسة نشاطهم اليومي .

أداة الدراسة : تم توجيه بعض من الأسئلة وبلغ عددها ٢١ سؤال على كل معاق حركي .

عينة الدراسة : شملت الدراسة ١٢٧٤٣ شخصاً لديهم إعاقة جسدية .

أهم نتائج الدراسة : تبين أن للبيئة تأثيرات كبيرة في قدرة الأشخاص المعوقين على ممارسة نشاطهم و بدلاً من النظر إلى أسباب الإعاقة الجسدية على أنها مؤثرات منفصلة وحيدة فإن هذه الأسباب الكامنة وراء الإعاقة الجسدية تتجلى على شكل تأثيرات بين آليات بيولوجية و نفسية و اجتماعية و مؤثرات بيئية كذلك .

١٧- دراسة ستارك ومورجان كري (stark, Hollingsworth, Morgan gray, 2007)

(

عنوان الدراسة : Development of a measure of receptivity of the physical environment

تطوير مقياس لقابلية التأثر بالبيئة الفيزيكية .

هدف الدراسة : دراسة نماذج جديدة للإعاقة تبين أهمية البيئة (العوائق البيئية) على أداء الأشخاص المعاقين جسدياً والغرض من هذه الدراسة هو تقديم مقياس جديد لقابلية التأثر بالبيئة الفيزيكية عند أشخاص معاقين جسدياً .

أداة الدراسة : تم تطوير مقياس (check) وتطبيقه على شريحة اجتماعية تضم مجموعة من الأشخاص الذين لديهم إعاقة جسدية حركية كما تم قياس وتقييم ثلاث وستين موقعا (مبان , منشآت , مرافق أخرى) .

عينة الدراسة : ٤٢٣ معوق حركي و ٦٣ (مبنى مدرسي , منشآت , مرافق)

أهم نتائج الدراسة : بينت الدراسة أن البيئة الفيزيكية المعيقة لا يقتصر تأثيرها على العجز الحركي بل له منعكس نفسي ملموس .

١٨- دراسة رامرز (Mramirez, 2007)

عنوان الدراسة : Disability and risk of school related injury

الإعاقة وخطر التعرض للأذى في المدرسة .

هدف الدراسة : التعرف على المخاطر التي يصادفها المعوقين في المدرسة .

أداة الدراسة : وتم جمع البيانات من تقارير حوادث التلاميذ وسجلات الوقائع المدرسية الموجودة .

عينة الدراسة : هناك حوالي ستة ملايين طفل معاق يحضرون المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية فهم يعانون من إعاقات حركية تعيق قدرتهم على التعامل السليم مع البيئة المحيطة وبالتالي يؤدي ذلك لزيادة خطر تعرضهم للأذى لذلك تهدف هذه الدراسة إلى تحديد معدل الإصابة والاذنيات المدرسية .

تمت متابعة ٦٧٦ تلميذ معاق حركي بين أعوام ١٩٩٤ - ١٩٩٨ .

أهم نتائج الدراسة: إن عدم الاهتمام بالبيئات الداخلية والخارجية للمباني والمنشآت والتخلص من العوائق تعتبر من أكثر العوامل المرتبطة بسلامة الأشخاص المعاقين حركياً حيث أن الكثير منهم غالباً ما يتعرضون للسقوط والأذى بسبب عدم تكييف البيئة المحيطة وعدم وجود التعديلات المناسبة.

مكانة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :

تطور الاهتمام بالمعوقين حركياً في الآونة الأخيرة , الأمر الذي دفع الكثير من الباحثين والمهتمين إلى دراسة هذه الفئة دراسة بناءة تهدف إلى تحديد دقيق لمشكلاتهم البيئية والنفسية

والاجتماعية . وبما أن هذه الدراسة تتناول البيئة المدرسية التي يقضي المعوق حركياً معظم وقته فيها وأثر هذه البيئة على البنية النفسية للمعوق حركياً توصلت هذه الدراسة إلى أن البيئة المدرسية للمعوق حركياً لها تأثير أشد ما يكون على مفهوم الذات لديه وعلى قدرته على التكيف الجيد وخاصة في بناء علاقات اجتماعية سليمة .

فالبيئة المدرسية المجهزة بشكل يلبي كافة احتياجات المعوق حركياً تؤدي إلى إيجاد شعور إيجابي لدى المعوق تجاه نفسه حيث يشعر بأنه قادر على تلبية كافة احتياجاته ومتطلباته دون الاتكال على الغير وأنه قادر على بناء علاقات اجتماعية مع المحيط .

في حين البيئة غير المنظمة من شأنها أن تولد لدى المعوق حركياً سلوكيات غير هادفة تمنعه من القيام بالأنشطة والمهارات الاجتماعية وتمنعه من التفاعل وهذا يؤدي بدوره إلى الانسحاب والعزلة وإلى ضعف تقدير الذات وإلى الإحساس بالدونية والافتقار إلى الراحة والأمان .

تتفق هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة مع دراسة كل من روب ايميري (Rob imrie , 1998) ودراسة بايرس (Pierce , 1998) ودراسة فيليبيا كلارك وليندا جورج (Philippa clark , Linda George , 1999) ودراسة ولس (Lawlor welsh , 2006) ودراسة ستينمان (Stineman , 2007)

كما تتفق مع دراسة رامرز (Ramirez , 2007) ودراسة مورجان (Morgan , 2007) ولكنها تختلف مع دراسة مع دراسة (عدنان العتوم ومحمد المومني , ١٩٩٤) .

إن البيئة المدرسية غير المجهزة بالشكل الذي يلبي احتياجات ومتطلبات الطالب المعوق حركياً هي مشكلة مشتركة بين الذكور والإناث على حد سواء فكلا الجنسين يجدان صعوبة في البيئة غير المجهزة سواء في الحركة أو في القيام بمتطلبات الحياة اليومية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ليديا وريتشارد ولرنر (Lydia , Richard , Lerner , 1981) .

ومن خلال ما سبق وفي حدود علم الباحثة :

لا توجد دراسة محلية توضح العلاقة ما بين البيئة المدرسية وعلاقتها (بمفهوم الذات والجنس والعمر) لذلك حاولت الباحثة في هذه الدراسة المتواضعة أن تسلط الضوء على مفهوم البيئة المدرسية حتى يؤخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار أثناء تصاميم مدارس التربية الخاصة وتوضيح العلاقة ما بين البيئة المدرسية والمتغيرات السابقة .

الفصل الثالث الإطار النظري

المحور الأول : الإعاقة الحركية
المحور الثاني : نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً
المحور الثالث : مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً

المحور الأول
الإعاقة الحركية

مقدمة

أولاً : تعريف الإعاقة.

ثانياً : تعريف الإعاقة الحركية.

ثالثاً : أسباب الإعاقة الحركية.

رابعاً : أنواع الإعاقة الحركية.

خامساً : آثار الإعاقة الحركية على الطفل :

- الآثار الحسية الحركية.

- الآثار النفسية .

- الآثار المعرفية.

- الآثار الاجتماعية.

سادساً : حاجات المعوقين حركياً

مقدمة :

في المجتمعات القديمة والتاريخ القديم، لم يكن الأشخاص المعاقون حركياً مقبولين اجتماعياً، فقد كانت تلك المجتمعات تعتبرهم عبئاً ثقيلاً عليها، ولهذا كانت تتخلص منهم بأشكال متنوعة. فقد

عانى المعاقون في كثير من الأمم من الاضطهاد والازدراء والإهمال، فكانوا يتركون للموت جوعاً وإهمالاً.

وتوثق العديد من المراجع التاريخية أنواعاً مختلفة من إساءة المعاملة والرفض الذي كانت تتعرض له هذه الفئة من ذوي الإعاقات الحركية. هذه الفئة من الأفراد كانت تعيش على هامش المجتمع وتحيا حياة مضطربة في جو من الحرمان والإحباط .

واستمر الحال على ما هو عليه تقريباً ، إلى أن جاء الإسلام الذي اوجب علينا رعاية المعوقين وعدم تجاهلهم . وبذلك بدأت الدراسات السيكولوجية تهتم بذوي الحاجات الخاصة ، فبعد أن كان الاهتمام بالأسوياء توسع الميدان إلى غير الأسوياء من ضعاف العقول والمعوقين . (الخطيب، ٢٠٠٦، ص ٣٧)

تزايد الاهتمام بالفئات الخاصة في الآونة الأخيرة لإعطائهم حقوقهم من الرعاية والتأهيل، فدعت مختلف المنظمات والهيئات الدولية المهمة بشؤون الإعاقة للتصدي لهذه الظاهرة الاجتماعية بشتى الإمكانيات والطرق.

ونتيجة للاتجاهات الايجابية نحو المعوقين وبفضل تحسن الوعي الاجتماعي ولأن الكثير من المنظمات والتشريعات والحقوق وجدت أن لهؤلاء الأشخاص حقوق مشروعة ومن الخطأ النظر إليهم على أنهم فئات عاجزة عن الحياة الطبيعية ، بما فيها العمل ولذلك فهم يحتاجون إلى العون والمساعدة لا الشفقة فهم يمتلكون قدرات ومواهب يستطيعون استثمارها والقيام بدور فعال ومنتج في المجتمع إذا أتيحت لهم الفرصة لذلك .وبالإضافة إلى أنهم قادرين على العيش باستقلالية إذا توافرت لهم الخدمات والبرامج التي تنمي تلك المواهب والمهارات لديهم.

أولاً: تعريف الإعاقة (Handicap)

يعتبر مفهوم الإعاقة من المصطلحات الأكثر تغيراً على مر العصور ، وذلك يعود إلى كونه مصطلحاً يعتمد في تفسيره على قضايا جدلية تتضمن مفاهيم واتجاهات اجتماعية وثقافية وتربوية وطبية. فالإعاقة حالة من الاختلاف الجوهرى يتم اتخاذ القرارات وإصدار الأحكام عليها في ضوء معايير مختلفة من مجتمع لآخر، وفقاً للمعتقدات البيئية والثقافية والاجتماعية في المجتمع، ووفقاً لمتغيرات تربوية وطبية واقتصادية. (مسعود ومحمد ومراد، ٢٠٠٥، ص ١٥) .

إن كلمة الإعاقة تعني ما يصرف الإنسان عن عمل ما أو يؤخره عنه، فالإعاقة هي خلل تقف في وجه وظيفة ما، أو تؤخر الإنسان عن القيام بما تقضيه تلك الوظيفة .

والإعاقة موجودة في تكوين الإنسان وليست خارجة عنه، فهي موجودة في ذلك الجانب من الإنسان الذي يقوم بوظيفة معينة وليست في المحيط المادي أو الاجتماعي حوله . فالشخص المقعد تعوقه إصابة في جسمه أصبحت جزءاً من تكوينه وهي التي تجعله مقعداً، أي تجعله غير قادر على ممارسة الحركة في أجزاء معينة من جسمه، بالمقدار الذي يسمح له بالوقوف والمشي والتنقل. (سليمان، ١٩٩٣، ص ١٣)

أما منظمة الصحة العالمية فقد وضعت تعريفاً للإعاقة سنة ١٩٧٦ م بأنها (وجود صعوبة في القيام بعمل يعتبر أساسياً بالنسبة لنشاط الشخص اليومي كالاعتناء بالنفس أو القيام بنشاط اقتصادي أو اجتماعي يتناسب مع العمر والجنس والدور الوظيفي في المجتمع). (الفقيه، ب، ت، ص ١٣)

أما (الخطيب ، ٢٠٠٦، ص ١٣) فيرى أن مصطلح الإعاقة هو مصطلح يستخدم للإشارة إلى تأثيرات العجز على أداء الفرد في مواقف معينة . انه مصطلح يعكس علاقة نفسية جسمية بالغة التعقيد. وهو يشير عموماً إلى النتيجة التراكمية للحواجز والعوائق التي يفرضها العجز على الإنسان من حيث القدرة على تأدية وظائفه إلى الحد الأقصى و الممكن.

أما (مسعود ومحمد ومراد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢١) يرون أن الإعاقة لا تقتصر على الجوانب الذاتية المتمثلة في نوع ودرجة الإصابة والعجز، بل تمتد لتشمل البيئة بمكوناتها المادية والاجتماعية ليصلوا بذلك إلى تعريف الإعاقة على أنها كل ما يعيق الفرد عن أداء وظائفه وإدواره تتلاءم مع إمكانياته وقدراته المتبقية .

وعليه فليس كل من يعاني من عجز ما هو شخص معوق. فالشخص الذي بترت يده لديه عجز ولكنه قد يكون غير معوق في تأدية وظائف الحياة اليومية. والسبب هو أن هناك العديد من الأجهزة التعويضية الوظيفية من جهة، وهناك إمكانية لإزالة الحواجز البيئية من جهة ثانية. والإعاقة هي مصطلح يشير إلى محدودية الوظيفة أي عدم القدرة على الاستجابة للبيئة أو التكيف معها نتيجة مشكلات سلوكية أو جسمية .

فالإعاقة هي قصور أو عيب وظيفي يصيب عضواً مهماً من أعضاء الإنسان أو وظيفة مهمة لديه أكانت هذه الوظيفة عضوية أو نفسية بحيث يؤدي ذلك إلى خلل أو تبدل في عملية التكيف لهذه الوظيفة مع الوسط . (أبو الفخر ، ٢٠٠٤، ص ٢٤).

لذلك إن أي قصور أو عجز في القدرات الجسمانية أو العقلية أو الحسية للفرد والتي تحد من قدرته على تأدية دوره الطبيعي في المجتمع تعتبر إعاقة وتأخذ الإعاقة عدة أشكال أهمها :

- التخلف العقلي

- إعاقة بصرية: (عمى كلي, عمى جزئي, عمى ألوان, ضعف البصر)

- إعاقة سمعية: (حادة, متوسطة, خفيفة)

- إعاقة حركية: (تعطل وظائف أعضاء الحركة بالجسم كلياً أو جزئياً).

وتعرف الموسوعة الطبية الأميركية المعوق بأنه شخص به عيب صحي أو عقلي, يمنعه من أن يشارك بحرية في النشاط الملائم لعمره مما يولد لديه إحساساً بصعوبة الاندماج في المجتمع. والمعاقون حسب تعريف اللجنة القومية للدراسات التربوية بالولايات المتحدة الأميركية هم أولئك الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية لأقرانهم بصفة عامة إلى الحد الذين يحتاجون فيه إلى خدمات تربوية وتأهيلية خاصة تختلف عما يقدم للعاديين حتى يصل الفرد إلى أقصى القدرات .

ويشير كيرهارت^(1972, Gearhart) إلى أن الطفل يكون معوقاً عندما تكون حاجاته التربوية مختلفة عن الطفل العادي أو المتوسط اختلافاً يدعو إلى القول انه لا يمكن أن يربى تربية فعالة إذا لم تتوافر له مناهج التربية الخاصة وخدماتها وموادها وتسهيلاتهما.

(سليمان, ١٩٩٣, ص ٢٦)

وجاء في تعريف منظمة اليونسكو سنة ١٩٧٧ للمعاق بأنه (الإنسان الذي ينحرف عن المجموعة التي ينتمي إليها من ناحية أو أكثر من النواحي الجسدية أو العقلية أو الاجتماعية بطريقة ينتج عنها مشكلة خاصة بالنسبة لتربيته أو نموه أو سلوكه). (الفقيه, ب ت, ص 14)

ومن خلال التعاريف السابقة لمفهوم الإعاقة تبين للباحثة أن هناك تعاريف طبية ركزت على الجانب الطبي وهناك تعاريف سيكولوجية ركزت على الجانب النفسي وهناك تعاريف وظيفية ركزت على الجانب الوظيفي وهناك تعاريف تربوية ركزت على الجانب التربوي وترى الباحثة أن تعريف الإعاقة لا بد أن يكون شاملاً فلا يمكن أن نعرف الإعاقة من منظور طبي فقط أو من منظور تربوي أو سيكولوجي فالإعاقة لها تأثيرات نفسية وتربوية ووظيفية .

ثانياً : تعريف الإعاقة الحركية (Physical handicap)

لقد عرف الإنسان الإعاقات الحركية منذ أقدم العصور, وكانت معاملة المجتمعات الإنسانية للأفراد المعوقين حركياً في الحقب التاريخية المتعاقبة لا تختلف عموماً عن معاملة ذوي الإعاقات الأخرى. ففي الماضي البعيد كان المعوقون حركياً يتعرضون لإساءة المعاملة بدنياً ونفسياً .

حيث كانت المجتمعات الأولى تتخلص من الأشخاص ذوي الإعاقات الجسمية الشديدة بقتلهم أو تركهم ليموتوا لوحدهم. على أن بعض المجتمعات كالمصريين القدماء لم يقتلوا هؤلاء الأشخاص ولكنهم كانوا يعرضونهم للحرمان ويسينئون معاملتهم بشكل أو بآخر .

وحدثت تغيرات تدريجية في معظم المجتمعات ليس بسبب فهم الإعاقة الحركية بشكل أفضل وإنما بسبب تغير حاجات المجتمع. ورافق ذلك تغير الاتجاهات حيث أن المعوقين جسيماً أصبحوا يعاملون بوصفهم أفراداً لهم حقوق ويجب تفهم تلك الحقوق والعمل على تلبيةها.

ولقد تعددت وتنوعت تعريفات الإعاقة الحركية ويعود السبب في ذلك إلى صعوبة حصر أفراد هذه الفئة والاتفاق بشكل كامل على تصنيفاتها، إلا أن معظم الأدب المتعلق بهذه التعريفات يجمع على أنها حالة مرضية تتطلب التدخل العلاجي والتربوي والدراسي لكي يستطيع المعاق جسيماً حركياً من تحقيق مستوى من التكيف النفسي والاجتماعي، وعلى الرغم

من اختلاف أسباب الإعاقة الحركية إلا أن جميع المعاقين حركياً يشتركون في المعاناة نفسها، حيث أن هناك محدودية في قدرتهم على الحركة والتحمل الجسدي. وتشير بعض التعريفات الأخرى إلى أنها حالة يعاني منها المصابون بها من خلل ما في قدراتهم الحركية بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم الاجتماعي والعقلي والانفعالي الأمر الذي يستدعي حاجة هؤلاء المعاقين لبرامج التربية الخاصة. (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٥، ص ١٢٨)

وهكذا نجد أن هناك اختلاف على تعريف الإعاقة الحركية فالبعض ركز في تعريفه للإعاقة الجسمية الحركية على الجانب الولادي - المكتسب حيث عرف (الخطيب والحديدي، ٢٠٠٧، ص ٧١) الإعاقة الحركية بأنها حالات قد تكون مكتسبة وقد تكون ولادية ولكنها عموماً حالة تحد من قدرة الفرد على استخدام جسمه في القيام بالوظائف الحياتية اليومية بشكل مستقل وعادي .

وبالعوض الآخر ركز في تعريفه للإعاقة الحركية على نوع التشوه وعلى الجانب الطبي حيث يعرف (أبو الفخر، ٢٠٠٤، ص ٢٧١) الإعاقة الجسمية بأنها إعاقة متعلقة بهيئة الجسم ووضعيته تؤثر على الجانب الحركي كتشوه في القدمين أو الساقين أو تشوه في العمود الفقري أو في الرقبة أو في اليدين أو الذي يعاني من شلل الأطفال أو شلل دماغي وغير ذلك.

كما عرف (فهمي، ٢٠٠٥، ص ٧٩) الإعاقة الحركية بأنها ما تتصل بالعجز في وظائف الأعضاء الداخلية للجسم سواء كانت أعضاء متصلة بالحركة كالأطراف أو المفاصل أو أعضاء متصلة بعملية الحياة البيولوجية .

أما من الناحية التربوية فقد وجد (الخطيب والحديدي, ٢٠٠٥, ص ١٢٥) أن الإعاقة الحركية تعني أن لدى الفرد حالة تفرض قيوداً على مشاركته في النشاطات المدرسية الروتينية. إنها لا تعني عدم القدرة على التعلم ولكنها بالضرورة تعني أن يتحمل المعلمون مسؤوليات خاصة على صعيد تكييف المواد والأدوات التعليمية ومساعدة الفرد على تخطي الحواجز النفسية والحواجز المادية التي قد تنجم عن الإعاقة .

وقد اقترحت المنظمة العالمية للصحة التعريف التالي لتمييز القصور الجسمي: كل طفل يستحيل عليه نتيجة حالته الجسمية أن يشترك اشتراكاً كاملاً في نشاطات سنه في المجال الاجتماعي والترويحي والتربوي أو في مجال التوجيه المهني الخاص به.(اسعد، ١٩٨٥، ص ١٩٧)

وهناك من ركز في تعريفه للإعاقة الحركية على الجانب الطبي والجانب التربوي معاً ووجد أن الإعاقة الجسمية الحركية لا تقتصر على جانب واحد سواء كان ولادي أو مكتسب أو طبي أو تربوي وإنما وجد أن الإعاقة الجسمية الحركية هي أي عائق تحرم الأفراد من القدرة على القيام بوظائفهم الجسمية والحركية بشكل عادي مما يؤدي إلى عدم حضورهم إلى المدرسة مثلاً، أو انه لايمكنهم من التعلم إلى الحد الذي يستدعي توفير خدمات تربوية وطبية ونفسية خاصة. ويقصد بالعائق هنا أية إصابة سواء كانت بسيطة أو شديدة تصيب الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات أو الإصابات الصحية .

(السر طاوي- الصمادي, ١٩٩٨, ص ٢١)

من خلال ما سبق تشير الباحثة إلى أن الإعاقة الحركية هي إعاقة تحرم الفرد من القدرة على القيام بوظائفه الجسمية والحركية بشكل عادي مما يستدعي توفيراً خدمات متخصصة.

والإعاقة الحركية واحدة من الإعاقات التي تقيد حركة الطفل وتمنعه من التحرك والانتقال والمشاركة في الأنشطة المختلفة كما يشارك فيها العادي. وهذه الإعاقة متنوعة ومظاهرها مختلفة وبالوقت نفسه متنوعة الأسباب، وهي كما الإعاقات الأخرى تفرض حدوداً معينة في المشاركات الاجتماعية وذلك جراء النقص الموجود سواء كان هذا النقص ولادياً أو مكتسباً .

مما تقدم تتميز التعاريف التي تناولت مفهوم الإعاقة والإعاقة الحركية بشكل خاص بالملامح التالية :

- الإعاقة تشير إلى حالات مختلفة قد تكون ولادية وقد تكون مكتسبة .
- الإعاقة الحركية حالة تحد من قدرة الفرد على استخدام جسمه في القيام بالوظائف الحياتية اليومية بشكل عادي ومستقل.

- الإعاقة مشكلة متعددة في أبعادها ومتداخلة في جوانبها .
- الإعاقة نسبية وليست مطلقة تختلف من شخص لآخر .

إن فئة المعوقين حركياً هي فئة من فئات المجتمع أصابها القدر بإعاقة قلل من قدرتهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية على الوجه الأكمل مثل الأشخاص العاديين , فالأطفال المعاقون حركياً هم الأطفال الغير قادرين على الاعتماد على أنفسهم كلياً أو جزئياً في انجاز الأنشطة البدنية أو المشاركة الاجتماعية إلا بمساعدات أو تسهيلات خاصة حسب مستوى الإعاقة أو القصور .

فالطفل المعوق حركياً : هو الطفل الذي لديه عائق أو عيب جسدي في جهازه العظمي أو العضلي أو وهن في الصحة العامة يمنعه من القيام بوظائفه الحركية ويؤثر على أنشطة الحياة اليومية , ويكون هذا العائق ولادياً أو مكتسباً بحيث يتطلب إجراءات خاصة لمواجهة حاجاته.

(أبو الفخر , مرجع سابق , ص ٢٧٢)

ويرى (زيتون, ٢٠٠٣, ص ٣٢٦) أن المعاقون حركياً هم عبارة عن مجموعة مختلفة للغاية مع تنوع كبير في الظروف والأمراض من شلل مخي, انعواج القدم, شلل الأطفال. وبعض مشكلات هذه العوائق يرجع إلى الناحية الخلقية حيث توجد منذ الميلاد والبعض الآخر يحدث بعد الميلاد من خلال مرض ما أو إصابة .

ويشير (الخطيب, ١٩٩٨, ص ١٤) إلى إن بعض الأطفال الذين لديهم عجز جسمي لا يعتبرون معاقين جسمياً لأن العجز الجسمي لدى البعض لا يحد من قدرتهم على التنقل والحركة أو التوازن أو التواصل أو القدرة على التعلم, فالطفل قد يكون لديه شلل دماغي بسيط للغاية لا يؤثر على تعلمه, والطفل قد يكون فاقداً لطرف سفلي فيستخدم طرفاً اصطناعياً ويشارك في الأنشطة, فالمعوقون جسمياً وصحياً هم الأفراد الذين تحد أوضاعهم الجسمية أو مشكلاتهم الصحية من التعلم في المدارس العادية إلى درجة يصبح معها ضرورياً تقديم الخدمات التربوية الخاصة والمساندة لهم . ومن خلال ما سبق تتبنى الباحثة تعريف الخطيب لأنه من التعاريف الشاملة.

ثالثاً: أسباب الإعاقة الحركية

لقد اهتمت العديد من العلوم والتخصصات بالبحث عن الأسباب المؤدية للإعاقة , وقد تبين أن نسبة كبيرة من الإعاقات الحركية ما كانت لتحدث لو أن الإجراءات الوقائية الملائمة اتخذت في الوقت المناسب .إن الأسباب التي تؤدي إلى الإعاقة الحركية كثيرة ومتنوعة , وتختلف شدتها ومدى تأثيرها بالتغير الذي تحدثه في أداء الشخص من النواحي الجسدية والنفسية والاجتماعية والمهنية .

وبوجه عام الإعاقات الحركية إما أن تكون ولادية (Congenital) بمعنى أنها تكون موجودة منذ لحظة الولادة أو بعدها بفترة وجيزة وإما أن تكون مكتسبة (Acquired) بمعنى أنها تحدث لاحقاً في حياة الإنسان بسبب المرض أو الحوادث وهذا ما أكدته هارنج ومكورميك (Haring & McCormick, 1990) حيث يشيران إلى أن أسباب الإعاقات الجسدية متنوعة بتنوع الإعاقات نفسها , وأن هذه الأسباب إما أن تكون ولادية أو أثناء عملية الولادة أو بعد عملية الولادة . وأن هناك مجموعتين عامتين من الأسباب للإعاقة الجسدية وهي العوامل الوراثية , والعوامل الخارجية المكتسبة من الحوادث.

ويشير هيرسن وزملاءه (Hersen, 1983) إلى أن من الأسباب المحتملة للإعاقات الجسمية الحركية أمراض الجهاز العصبي المركزي مثل الشلل الدماغي , والأمراض الوراثية والأمراض العضلية مثل شلل الأطفال , والتشوهات الولادية , والمسببات الآنية التي تحدث بشكل مفاجئ مثل عمليات البتر والتهاب المفاصل . (حسين , ٢٠٠٨ , ص ١٠٣)

وفيما يلي عرض لأهم الأسباب المعروفة للإعاقات الحركية مقسمة إلى عوامل تحدث قبل الولادة أو في أثناء الحمل , وعوامل تحدث أثناء الولادة , وعوامل تحدث بعد الولادة.

١- عوامل ما قبل الولادة:

- وتشمل مجموعة العوامل التي تحدث أثناء فترة الحمل ومنها :
- نقص الأكسجين عن دماغ الطفل قبل الولادة: وقد ينجم نقص الأكسجين عن التفاف الحبل السري حول عنق الجنين, أو اختناق الأم أثناء الحمل, أو فقر الدم, أو انسداد مجرى التنفس لدى الطفل, أو انفصال المشيمة قبل الموعد أو حدوث نزيف فيها, أو إصابة الطفل بالاضطرابات الرئوية الخطيرة, أو انخفاض مستوى السكر في دم الطفل وغير ذلك.
- العوامل الوراثية التي تنقل من الآباء إلى الأبناء إما على شكل صفة متنحية أو صفة سائدة أو صفة محمولة على الكروموسوم الجنسي, حيث تعتبر الوراثة من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى الإعاقة خصوصاً في المجتمعات النامية والمجتمعات العربية على وجه الخصوص لما تتميز به هذه المجتمعات من عادات وقيم اجتماعية خاصة من أكثرها شيوعاً زواج الأقارب والزواج المبكر.

- عدم توافق العامل الريزي (زمر الدم) بين الوالدين .
- تعرض الأم الحامل للالتهابات والأمراض المعدية كالحصبة الألمانية مثلاً .

- تعرض الأم للإشعاعات: إن تعرض الأم للإشعاعات وخاصة في الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل يؤدي إلى تلف دماغ الجنين وبالتالي حدوث إعاقة جسمية حركية .
- الخدج: ويقصد بالخدج ان يولد الطفل قبل ٤ اسابيع من موعد الولادة الطبيعي أو أن يولد بوزن ناقص عن الوزن الطبيعي. وتنتج الولادة المبكرة للام عادة عن عوامل متعددة من أهمها النزيف, أو انفصال المشيمة, أو الالتهابات. إن عدم اكتمال مرحلة الحمل أو ولادة الطفل ووزنه اقل من العادي يعتبران من العوامل المسؤولة عن عدد غير قليل من الإعاقات الجسمية.
- الاضطرابات التسممية الناجمة عن تناول المواد السامة مثل الرصاص أو تناول العقاقير الطبية بطريقة غير مناسبة .
- إصابة الأم الحامل باضطرابات مزمنة مثل الربو أو السكري أو اضطرابات القلب أو تسمم الحمل.
- تعرض الأم الحامل للعوامل الخطرة مثل سوء التغذية والتدخين والأشعة السينية.

٢-عوامل أثناء الولادة:

- وتشمل مجموعة العوامل التي تحدث منذ بداية المخاض إلى ميلاد الطفل وما يتعرض له خلال تلك العملية من مضاعفات نتيجة تعسر الولادة أو عوامل طارئة . ومن أهم تلك العوامل مايلي:
- تعرض الرأس للضغط أثناء الولادة: من الممكن أن يتعرض رأس الجنين إلى ضغط أثناء عملية الولادة بسبب استخدام الملقط أو أدوات أخرى أو حصول الولادة خارج المستشفى دون الرعاية اللازمة للأم أثناء الولادة. أو من الممكن أن يحصل الضغط غير الطبيعي بسبب العمليات القيصرية في المستشفيات عند تعثر الولادة الطبيعية و ولادة الطفل بسرعة أو التأخر في عملية الولادة.
 - اختناق الجنين :إن قلة الأكسجين الواصل إلى الجنين و الناتج عن انسداد في مجرى التنفس لأسباب مختلفة يؤدي إلى تلف بالدماغ و بالتالي حدوث إعاقة جسمية حركية.

- نقص الأكسجين: قد يحدث نقص في الأكسجين الواصل إلى دماغ الجنين لأسباب غير ميكانيكية تتعلق بانفصال المشيمة قبل الموعد، أو حدوث نزيف في المشيمة، أو إصابة الجنين باضطرابات لها علاقة بالجهاز التنفسي.

٣- عوامل ما بعد الولادة :

- وهي تلك العوامل التي تحدث للطفل مباشرة بعد عملية الولادة ومن أهم تلك العوامل ما يلي:
- الإصابات والرضوض التي يتعرض لها الرأس أي ما يتعرض له الطفل من حوادث السقوط من مرتفعات أو الإصابات و الحوادث المنزلية، أو حوادث السيارات، أو أي حادث يؤدي إلى إصابة الرأس بعنف.
- التهابات التي يتعرض لها الطفل كالتهاب أغشية السحايا .
- التسمم: قد يحدث التسمم نتيجة لتناول مواد عن طريق الجهاز الهضمي فقد يتناول الطفل عقاقير بطريقة غير مناسبة أو يتناول مواد سامة مثل الرصاص أو الزئبق. كما يحدث التسمم بسبب استنشاق غازات أو مواد سامة.
- نقص الأوكسجين بعد الولادة: قد يتعرض الطفل إلى نقص حاد في الأكسجين نتيجة حوادث كالغرق أو نتيجة لأمراض معينة كالانخفاض الحاد في الدم.
- الاضطرابات الأخرى التي يتعرض لها الطفل: قد يتعرض الطفل لأمراض أو تشوهات أو إعاقات في مرحلة مبكرة من العمر عندما يكون الدماغ في طور النمو مثل استسقاء الدماغ أو الأورام الدماغية التي تحدث في الدماغ و نتيجة لذلك قد تتلف الخلايا الدماغية المسؤولة عن الحركة.

(الخطيب والحديدي, ٢٠٠٥, ص ١٢٧) و (مسعود و محمد و مراد, ٢٠٠٥ , ص ٢٣)

و(الصفدي , ٢٠٠٥, ص ٢٠) و (السرطاوي و الصمادي, ١٩٩٨ , ص ٧٠) .

ومن خلال ما سبق تشير الباحثة إلى أن أسباب الإعاقة الحركية يمكن تقسيمها إلى عوامل بيئية وعوامل وراثية وحالياً نتيجة تطور العلم والأجهزة التعويضية يمكن الكشف عن الطفل لتجنب حدوث الإعاقة أو توفير الأجهزة التعويضية ليعيش المعوق حياة طبيعية .

رابعاً : أنواع الإعاقة الحركية

معروف أن ثمة فروقاً فردية كبيرة بين الأفراد الذين يعانون من أي فئة من فئات الإعاقة، وهذه الفروق اكبر وأوضح ما تكون بين الأفراد الذين لديهم إعاقات حركية.

فمصطلح الإعاقة الحركية يستخدم للإشارة إلى عدد كبير من حالات الاضطراب العظمي والعضلي والعصبي والأمراض المزمنة التي قد لا يكون هناك قاسم مشترك بينها سوى أن كلا منها وبطريقة خاصة يفرض قيوداً جسمية على الفرد. (الخطيب، ٢٠٠١، ص ٢٥١).

إن الأطفال المعوقين حركياً يختلفون فيما بينهم من حيث طبيعة إعاقاتهم ودرجتها والأسباب المؤدية لها، وبالوقت نفسه يختلفون من حيث طبيعة الخدمات التي تتوافق وطبيعتها مشكلاتهم وإعاقاتهم، وتصنف الإعاقات الحركية إلى الفئات التالية:

(١) المشكلات العصبية: فهي تنجم عن إصابات مختلفة في الجهاز العصبي المركزي (الدماغ والنخاع الشوكي). وقد تكون هذه الإصابات بسيطة أو شديدة، وقد تكون في مواقع محددة أو في مواقع واسعة في الجهاز العصبي. ومن الاضطرابات العصبية الشلل الدماغي والصرع، الاستسقاء الدماغي، شلل الأطفال، إصابات النخاع الشوكي، العمود الفقري المفتوح

(٢) المشكلات العظمية - العضلية: وهي إصابات في العضلات والعظام تؤثر على قدرة الفرد على الحركة والتنقل باستقلالية. وغالباً ما تكون هذه المشكلات في اليدين أو الرجلين أو المفاصل أو العمود الفقري وقد تكون هذه المشكلات ولادية أو مكتسبة. ومن الاضطرابات العظمية العضلية الشائعة: البتر، الوهن العضلي، الحثل العضلي، الروماتيزم، هشاشة العظام، مرض لج-بيرثز وانحناءات العمود الفقري.

(٣) الأمراض المزمنة: وهي عديدة ومتنوعة ومن أهم المظاهر العامة المشتركة بينها حاجة الإنسان المصاب بها إلى رعاية صحية مستمرة ومن الأمراض المزمنة الشائعة اضطرابات القلب والربو، الهيموفيليا، التليف الحويصلي، فقر الدم المنجلي، سكري الأحداث. (الخطيب، ٢٠٠٦، ص ١٨).

(٤) والإعاقة الحركية لا تقتصر على نوع واحد من أنواع الإعاقة أو عدم القدرة على الحركة، ولكنها تنقسم إلى عدة أنواع طبقاً للأمراض المسببة لهذا النوع من الحركة، ومنها:

١. الشلل الدماغي: هو عبارة عن عجز في الجهاز العصبي المركزي العلوي، يحدث بالذات في منطقة الدماغ وينتج عنه شلل يصيب إما الأطراف الأربعة جميعها أو الأطراف السفلية فقط، أو يصيب جانباً واحداً من الجسم، أي طرفاً علوياً، أو طرفاً سفلياً، سواء في الجانب الأيمن أو

الجانب الأيسر، وهذا الشلل ينتج عنه فقدان في القدرة على التحكم في الحركات الإرادية المختلفة، وتختلف شدة الأعراض باختلاف شدة ومكان الإصابة في الدماغ، وقد يصاحبه خلل في الأعضاء الحسية الأخرى ، وله أنواع عديدة منها الشلل التشنجي ، والشلل اللاتوازني ، والشلل التخبطي . (عبدو ، ٢٠٠٦ ، ص ٩) .

٢. **الحثل العضلي (هزال العضلات التدريجي)** وهو مرض وراثي يبدأ بإصابة العضلات الإرادية في الأطراف الأربعة للمريض، ثم يتحول فيصيب بقية العضلات الأخرى، وهذا المرض يعطل عمل العضلات بشكل تدريجي ويسبب الكثير من التشوهات التي قد تؤدي بحياة المريض بعد فترة من الزمن. فهو حالة تضعف العضلات فيه من شهر إلى شهر ومن سنة إلى سنة وهو يصيب الأطفال من سن الثالثة إلى الخامسة ويصيب الذكور أكثر من الإناث.

٣. **العيوب الفقارية منها العمود الفقري المفتوح وسل العمود الفقري وانحناءات العمود الفقري**

٤. **شلل الأطفال** : هو التهاب فيروسي يتلف الخلايا الحركية في النخاع الشوكي وتكون النتيجة تعطل وظائف هذه الخلايا التي تتحكم بالعضلات مما يقود إلى عدم القدرة على الحركة (الشلل).
٥. **الاستسقاء الدماغي ، أنيميا الخلايا المنجلية ، الهيموفيليا مرض لج - بيرنر ، الوهن العضلي ، سكري الأحداث .**

٦. **التشوهات الخلقية المختلفة:** وهي عبارة عن تشوهات خلقية مختلفة تحدث لأسباب وراثية أو لأسباب غير وراثية، وهذه تكون أثناء الحمل غير الطبيعي وتصيب المفاصل أو العظام وتظهر هذه التشوهات إما في صورة نقص في نمو الأطراف أو إعوجاجات غريبة في العظام.

٧. **حالات أخرى ذات تشخيصات مختلفة هي عبارة عن حالات مختلفة من الأمراض التالية:** هشاشة العظام، اختلال في الغدد الصماء، أمراض النخاع الشوكي، وأمراض الأعصاب الطرفية المزمنة، أمراض مزمنة أخرى تصيب الأوعية الدموية. (السرطاوي والصمادي، ١٩٩٨ ، ص ٥٥)

وقد قامت الباحثة بزيارة لبعض مراكز المعاقين للتعرف على أنواع الإعاقات الحركية الموجودة في المراكز ، وقد وجدت أن أكثر حالات الإعاقة الجسمية تكون متمثلة في الشلل النصفي أو شلل الأطفال أو بتر طرف سفلي أو الوهن العضلي أما حالات الشلل الدماغي فكان عددها قليل جداً لأن مثل هذه الحالات تحتاج إلى عناية وتدخل علاجي مكثف لذلك عمدت الباحثة إلى اختيار الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية أدت إلى عدم قدرتهم على ممارسة أعمالهم بشكل طبيعي

وعادي كالأفراد الأسوياء والإعاقات الحركية الأكثر توفراً في هذه المراكز هي : شلل الأطفال , شلل نصفي , بتر طرف سفلي , بتر طرف علوي .

خامساً: آثار الإعاقة الحركية على الطفل

تعتبر الإعاقة الحركية مشكلة تتعدى آثارها العجز أو القصور بغض النظر عن نوعه أو شدته. ويمكن القول بأن مشكلة الإعاقة الحركية تتعدى في آثارها الشخص المعاق نفسه ليصل تأثيرها إلى المحيط الذي يعيش فيه الفرد في مختلف المواقع التي يعيشها هذا الفرد (الأسرة, المدرسة, مكان العمل, المجتمع) .

ولقد أثبتت الدراسات أن الإعاقة سواء كانت جسمية أو حسية أو عقلية ذات تأثير واضح على سلوك الفرد وتصرفاته.

إن إدراك الفرد لعجزه البدني وإحساسه بمحدودية قدراته تجعله يخضع لمجموعة من الضغوط النفسية التي تؤدي بالتالي إلى انطوائيته وعزلته عن مجتمعه , بحيث يصبح غير قادر على تحقيق حاجاته ورغباته وممارسة أموره بشكل طبيعي . فالمعوق هو إنسان طبيعي بحاجاته ورغباته وميوله وهو حالة خاصة يفقده جزء من قدراته وإمكاناته التي تساعد على تحقيق هذه الرغبات والحاجات فهو يناضل لتحقيق هذه الرغبات . ويمثل العجز البدني وعدم قدرة المعوق على ممارسة النشاط البدني من أهم الضغوط التي تشعر المعوق باختلافه عن الآخرين .

تؤثر الإعاقة الحركية على نمو الطفل وعلى تكيفه الاجتماعي الأسري والمدرسي والمجتمعي , وفي الوقت الذي يمكن للطفل أن يتكيف مع إعاقته ويعرف حدود إمكاناته , إلا أن المجتمع ونظريته وعدم معرفته تخلق وبصورة مستمرة ردات فعل غير طبيعية تجاه المعوق , مما يؤثر في نفسه , ويؤثر في والديه على شكل ردات فعل يظهر فيها القلق والشعور بالاكتماب والحسرة وتأنيب الذات . تتوقف الآثار المترتبة على الإعاقة على مجموعة من العوامل من أهمها عمر الشخص عند حصول العجز , ونوع ودرجة العجز والجنس والمؤثرات البيئية والاجتماعية .

ويرى (السرطاوي والصمادي , ١٩٩٨ , ص ٤١٦) أن نوع الإعاقة وشدتها لهما أهمية كبيرة في التعرف على ما يمكن أن تحدثه الإعاقة من تأثيرات على الجوانب النفسية والاجتماعية للشخص المعوق .

وبعبارة أخرى فإن الإعاقة الحركية هي مشكلة فردية وأسرية ومجتمعية إذا جاز التعبير ومن هذا المنطلق سيتم مناقشة الآثار الناجمة عن هذه الإعاقة :

الآثار الحسية الحركية :

إن الإصابة بالإعاقة الحركية تؤدي إلى خلل في العديد من الوظائف البدنية التي يحتاجها الشخص في تلبية متطلبات الحياة اليومية . وتعتبر وظيفة الحركة والتنقل من أهم الوظائف التي يعاني منها المعوقين جسدياً حركياً (مسعود و محمد و مراد , ٢٠٠٥ , ص٤٧)

تؤثر الإعاقة الحركية على حركة الطفل , وتمنعه من القيام بالأنشطة التي تتطلب الأداء الحركي , وهي بالوقت نفسه يمكن أن تؤثر على بعض الحواس وتجعلها لا تقوم بوظيفتها كما يقوم بها الطفل العادي , فالطفل المعوق حركياً لا يستطيع القيام بمهمة العناية بالذات , وهو غير قادر على الحركة بشكل مستقل وقد لا يتمكن من المشاركة في أوجه النشاط المختلفة التي تتطلب عمليات التنقل والحركة (أبو الفخر , ٢٠٠٤ , ص ٢٨٤) .

ومن الواضح أن المشكلة الأساسية التي يعاني منها الأفراد المعوقين حركياً هي مشكلة جسمية حركية . على أن بعض الأفراد المعوقين حركياً يعانون من مشكلات حركية بسيطة وليست شديدة ويكون هؤلاء الأفراد بحاجة إلى أدوات تصحيحية ومساندة كالكرسي المتحرك أو العكازان أو الأجهزة الخاصة بتناول الطعام أو ارتداء الملابس أو الأدوات المكيفة للكتابة وما إلى ذلك . (الخطيب - الحديدي , ٢٠٠٥ , ص ١٥٣) .

الآثار النفسية :

تؤثر الإعاقة الحركية تأثيراً سيئاً في اتجاهات الفرد وميوله, وتؤدي إلى زيادة حساسيته وشعوره بالنقص عندما يقارن حالته الجسمية بحالة الأفراد الآخرين , وينشأ عن الشعور بالنقص فقدان الثقة بالنفس , والعجز عن التكيف مع الموقف الجديد أو استخدام ما تبقى لديه من قدرات في ممارسة أعمال جديدة , فيجعل منه العجز شخصاً متواكلاً سلبياً .

ويشير (الخطيب, ١٩٩٨) إلى وجود ثلاثة اعتبارات أساسية تحدد المشكلات والضغوط النفسية ذات العلاقة بالإعاقات الجسمية وهي :

- ١- هناك اختلاف واضح بين تأثير الإعاقة الولادية وتأثير الإعاقة المكتسبة .
- ٢- إذا حدثت الإعاقة بعد الولادة ونتج عنها شلل أو فقدان لجزء ما من الجسم فإن ذلك سيؤدي إلى الإحساس بالخسارة الأمر الذي يقود إلى مشاعر الحزن والأسى وفقدان الأمل .

٣- إن الناس غالباً ما يتعاملون مع الشخص المعوق على أساس انه شخص مختلف مما سيقود إلى الشعور بالدونية أو العجز . (مسعود ومحمد ومراد , ٢٠٠٥ , ص ٤٩)
تعتبر الإعاقة بمثابة حاجز نفسي بين الفرد وبيئته الاجتماعية حيث ينكمش على نفسه نتيجة شعوره بالاختلاف عن الآخرين . (فهمي , ١٩٩٨ , ص ٣٦) .

وقد بينت العديد من الدراسات أن الأفراد المعوقون حركياً يواجهون نفس المشكلات والصعوبات الاجتماعية والانفعالية التي يواجهها الأفراد غير المعوقين من نفس العمر . إضافة إلى ذلك , أن هؤلاء الأفراد يواجهون مشكلات أخرى بسبب إعاقاتهم وما يرتبط بها من اتجاهات الآباء والأقران والأشخاص الآخرين المهمين في حياتهم . كما أن البحوث العلمية بينت عدم وجود نمط شخصية أو سيكولوجية محددة ترتبط بأي إعاقة من الإعاقات الجسمية. ومن هنا نجد أن الآثار النفسية الاجتماعية تنجم عن وضع الطفل وإعاقته ولكنها تنجم بشكل أساسي عن نظرة الآخرين بدءاً من أفراد الأسرة وانتهاء بالناس المحيطين. فإذا ظهرت ردات فعل المحيطين بالطفل بعدم التقبل وعدم الاستحسان فإن الطفل يواجه ذلك بثورات من الغضب والبكاء وقد يلجأ إلى كسر الأشياء والاعتداء على الآخرين أو على نفسه وقد يميل إلى الانسحاب من الاتصالات والعلاقات الاجتماعية ويجد ملاذاً لإشباع حاجاته في عالم الوهم والخيال . (أبو الفخر , ٢٠٠٤ , ص ٢٦٦) .

فالمعاقون قد لا تساعدهم قدراتهم على التكيف مع غيرهم من العاديين إما بسبب اتجاهات الأسر السلبية أو إحساسهم بالتعاسة والعدوانية والنقص والعجز. (طارق عبد الرؤوف عامر , ١٩٩٢ , ص ٩٥) وهذا ما أكدته أيضاً (السرطاوي والصمادي, ١٩٩٨ , ص ٤١٥) في أن نوع الإعاقة وشدتها لها أهمية كبيرة في التعرف على ما يمكن أن تحدثه الإعاقة من تأثيرات على الجوانب النفسية والاجتماعية للشخص المعوق . وان المشكلات التي يعاني منها المعوقون جسماً وصحياً ليست بسبب طبيعة الإعاقة فحسب وإنما أيضاً بسبب نظرة المجتمع نحوهم والمتمثلة في العقوبات التي يصنفها المجتمع نحوهم .

كما أكدت دراسة ويبر (Weber, 1982) بأن هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر في الجوانب النفسية والاجتماعية للمعوقين حركياً , لذلك فإن أي فرد معوق يعتبر متفرداً فيما يعايشه من خبرات تنعكس بالتالي على تكيفه مع المجتمع . وبشكل عام فإن هناك افتراضاً يقضي بأن المعوقين جسماً حركياً كفئة إعاقة يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية أكثر من أقرانهم من غير المعوقين أو حتى من بقية أفراد الإعاقات الأخرى .

ومن خلال الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية الانفعالية لدى المعوقين حركياً تبين دراسة (محمد سامي حرز الله، ١٩٩٢) وجود فروق في التكيف لصالح مجموعة من الأطفال الأصحاء . (الروسان ، ٢٠٠٠ ، ص٦٦٨) .

وترى (شقيير ، ٢٠٠٥ ، ص٢٤١) إن من أكثر المشاكل التي يعاني منها المعوق هي مشكلة التكيف ، لذلك فقد اهتم الأخصائيون الاجتماعيون بمساعدة الطفل المعوق حركياً على التعايش مع مشكلة الإعاقة والتغلب على المشكلات الاجتماعية التي تنجم عنها. والتخفيف من حدة مفهوم الذات السلبي لديهم وخفض معدلات السلوك العدواني لديهم والغضب والقلق وتنفيذ الأفكار اللاعقلانية واستبدالها بأفكار عقلانية وهذا ما أكدته دراسة (يحيى، ٢٠٠٢) ودراسة (السمادوني، ٢٠٠٤) .

ويشير (فتحي السيد عبد الرحيم، ١٩٨٢، ص٤٣٧) إلى أن من أكثر الواجبات صعوبة في التعامل مع الأطفال المصابين بحالات من العجز الجسدي يكمن في مجالات توافق الشخصية. ويرى أن هؤلاء الأطفال يظهرون ميلاً شديداً نحو نظرة ذاتية استبطانية للحياة يكون محوراً دائماً هو الإعاقة .وان الشخص الذي يتوفر له تاريخ طويل في الإصابة بالعجز الجسدي قد يعاني من سوء التوافق بدرجة اكبر مما يعاني الشخص الذي تعتبر خبرته في العجز الجسدي قصيرة ومحدودة.

ويرى (سليمان ، مرجع سابق ، ص ٢٠٥) أن الشخص المعوق الذي ينظر إلى إعاقته أو عجزه البدني كعائق عضوي أو نفسي يحول دون التوافق السليم فهو يعيش في مجال نفسي خاص به أو قد يهرب من حيز حياته إلى عالم غير الواقع عالم الخيال والأحلام أو يبحث عن نواح أخرى بديلة للإشباع والرضا .

ويتفق (طارق عبد الرؤوف عامر ، مرجع سابق ، ص ١١٤) مع (أبو الفخر - وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٢٨٢) بأن المشكلات النفسية لدى المعاق حركياً تتمثل في المشكلات التالية :

- الشعور الزائد بالنقص: وهو اتجاه يجعل صاحبه يستجيب بالخوف الشديد والقلق والاكتئاب، ويشعر بأنه دون غيره حيث يقلل من تقديره لذاته خاصة في المواقف الاجتماعية.
- الشعور الزائد بالعجز: يشعر المعاق حركياً بالعجز ويستكين للواقع ويحاول استخدام ضعفه في كسب عطف الآخرين.
- عدم الشعور بالأمن والاطمئنان : يلد لدى المعاق حركياً شعور بعدم الأمن والاطمئنان سواء نحو حالته الجسمية أو عدم الاطمئنان للغير فهو في حالة تذبذب وتردد وحيرة .

- الإسراف في استخدام الوسائل الدفاعية: إن المعاق يميل إلى النكوص السلوكي في مستوى اعتماده على الغير , كما يميل إلى الإسقاط والعدوان الذي يوجه إلى الآخرين أو إلى نفسه. فانعدام شعور المعوق بالمساواة مع زملائه وأصدقائه وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم يؤدي إلى استجابات سلبية لديه

- ظهور بعض الانحرافات السلوكية مثل الميل إلى العناد والكذب أو العدوان الموجه إلى الذات أو إلى الآخرين .

- عدم الثبات الانفعالي بحيث يظهر عند الطفل استجابات انفعالية لا تتفق وطبيعة المثيرات وخاصة إذا تعامل المحيطون به بشيء من الإهمال وعدم القدرة على فهم احتياجاته أو بعزله عن الآخرين وعدم مشاركته في حياتهم مأكلاً وزيارات وأحاديث لهذا فهو ينتقل من الضحك إلى البكاء ونوبات الغضب والصراخ وذلك بسبب الكبت الذي يعانيه من عدم قدرته على عمل ما يريد وما يرغب به فيشعر بأنه حبيس نفسه التي لا يستطيع أن يعبر عما يجول فيها من رغبات وأقوال وأفعال .

كما ويعتبر تدني مفهوم الذات من الآثار النفسية والاجتماعية المرتبطة بالإعاقات الحركية إلى جانب ضعف التواصل الاجتماعي, وتدني الإحساس بالكفاءة الذاتية. ويشير (حسين, ١٩٨٨, ص ٦٧) إلى أن المعوق حركياً يختلف عن غيره من المعوقين بأنه يستطيع أن يرى ويفهم الآخرين وردود أفعالهم نحوه ومن هنا كان تأثير الإعاقة الحركية اشد ما يكون على مفهوم الذات وعلى قدرة المعوق على التكيف الجيد , ونجاحه في بناء علاقات اجتماعية سليمة , وقدرته على بناء صورة واقعية عن نفسه وعن صحته النفسية , فيما يضيف (مرعي, ١٩٨٤) إلى أن التغيير الظاهر في شكل الجسم والذي تسببه الإعاقة الحركية سوف يؤدي إلى إيجاد شعور سلبي لدى المعوق تجاه جسمه , حيث يشعر بقصور في قدراته البدنية, الأمر الذي يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته ككل وذلك لان التقدير الايجابي للجسم من جانب الفرد أو من جانب الآخرين يؤدي إلى تقدير ايجابي لمفهوم الذات, وبالعكس فان التقدير السلبي تجاه الجسم يتولد عنه مفهوم سلبي للذات .

وقد أكدت العديد من الدراسات أن مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً اقل إيجابية من مفهوم الذات لدى العاديين ومنها دراسة بير (Bear , 2002) ودراسة مولتان (Moltan, 1998) ودراسة هارفي (Harvy-greenway, 1984) ودراسة (المساعد, ٢٠٠٤) ودراسة هارينجتون (Harrington , 1989) ودراسة كويتن (Quittne, 1992) ودراسة براون (Brown , 1988) حيث أن المعوقين حركياً يشعرون بأنهم لا قيمة لهم وبأنهم يفتقرون إلى احترام الذات الذي يؤثر في

دوافعهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم فينظرون إلى الأمور نظرة تشاؤمية ويشكلون نماذج سلبية في المجتمع ويعانون من الاندفاعية والمشكلات السلوكية الأمر الذي يجعل الآخرين يتبنون أفكاراً واتجاهات تتسم بالدونية والشفقة والإحسان وذلك لما يرتبط بالإعاقة الحركية من معانٍ و مدلولات نفسية تكمن في الشخص المعاق حركياً خصوصاً عند حدوث الإعاقة بشكل مفاجئ ، فالكثير من المعاقين حركياً والذين تحدث إعاقاتهم نتيجة لحوادث سير أو نتيجة الحرب أو إصابات العمل قد يتطور لديهم

الإحساس بعدم الكفاءة والإحساس بضعف القدرة الإنتاجية والإحساس بأن الآخرين ينظرون إليهم بعين الشفقة مما يغرس لديهم مشاعر القلق الاجتماعي والاكتئاب.(الكنج, ابو عواد,المساعد) والاكتئاب باعتباره احد الآثار النفسية المرتبطة بالإعاقة الحركية يتولد نتيجة عدد من العوامل الخاصة والمرتبطة بسلوكية الشخص المعاق حركياً , ففقدان القدرة على الحركة والاعتماد على وسائل مساعدة في التنقل تولد لدى الشخص المعاق الإحساس بضعف الكفاءة وانخفاض القدرة الإنتاجية خصوصاً إذا كانت الإعاقة ناتجة عن حادث مفاجئ بعد أن كان الفرد قد مر بخبرة الإحساس بالإنتاجية والاستقلالية , هذه العوامل تسهم في إدراك الشخص المعاق بأن احد المكونات الأساسية في شخصيته قد توقف عن العمل مما يطور مشاعر الاكتئاب لديه خصوصاً إذا قام الشخص المعاق في تركيز أفكاره حول الجوانب السلبية المرتبطة بإعاقته . وهذا ماكدته دراسة مورجان (Morgan , 1983) و دراسة (الصمادي والمومني , ١٩٩٥)

كما أجرى جوليان (Julian , 2000) برنامجاً درب فيه المعاقين حركياً على تقدير الذات وكيفية التعامل مع الآخرين وتأكيد مواقفهم وعدم النظر للإعاقة على أنها شيء يستحيل معه العمل.(الكنج , , ٢٠٠٥ , ص١٦) .

ونظراً لحدة المشاكل التي يعاني منها المعاق حركياً من تدني مفهوم الذات لديه وسوء التكيف والتوافق الشخصي والاجتماعي فقد أجريت دراسات عدة لتدريب المعاق حركياً على تحسين مفهوم الذات وتحسين التكيف لديه ومن هذه الدراسات دراسة أجراها

(محمد عبد المقصود , ١٩٩٥) و دراسة مورجان وليونج (Morgan ,Leung ,1980) ودراسة (عبد المعطي وهاشم, ١٩٨٨) ودراسة (دبيس, ١٩٩٤). (شقيير, ٢٠٠٥, ص٢٣٤) و(الكنج, ٢٠٠٥, ص٤٤) .

الآثار المعرفية:

من المعروف أن النمو المعرفي يتطور بفعل الحركة النشطة والتفاعل المستمر مع البيئة , ولما كان الأمر كذلك فمن المتوقع أن يواجه الفرد الذي لا يستطيع التنقل والتعرف على البيئة والتفاعل معها بعض الصعوبات في الجانب المعرفي. (الخطيب والحديدي, ٢٠٠٥, ص ١٥٢)
تترتب على الإعاقة الحركية آثار تعليمية متفاوتة بحسب نوع ودرجة الإعاقة ومدى ارتباطها بالقدرات العقلية والمعرفية والحسية وكذلك بحسب زمن حدوث الإعاقة . إلا أن من الثابت علمياً أن الإعاقة والعجز لا يمنعان الشخص من التعلم إلى أقصى درجة ممكنة وفقاً لقدراته وإمكاناته غير أن ظروف وشروط التعلم هي التي تحدد الدرجة التي يمكن للشخص المعوق أن يصل إليها في التعليم .

تتفاوت درجة تأثير الإعاقة من حالة لأخرى , فالمعوقين حركياً من المشلولين دماغياً يختلفون عن حالت البتر والأمراض المزمنة فالقدرة العقلية للأفراد المعوقين حركياً تتراوح بين التخلف الشديد والتفوق , ولكن ما يجب الانتباه إليه هو إن الإعاقة الجسمية الشديدة لا تعني بالضرورة إعاقة عقلية شديدة فالطفل قد يكون لديه شلل دماغي بسيط لا يؤثر على تعلمه في الصف العادي والطفل قد يكون فاقداً لطرف سفلي فيستخدم طرفاً اصطناعياً ويشارك في الأنشطة المدرسية العادية, كما وتعتبر حالات داء السكري والتشوهات القلبية حالات ضعف صحي ولكن لا تؤثر عادة على قدرة الطالب على التعلم . (الخطيب , ١٩٩٨ , ص ١٤) .

ويرى (أبو الفخر , مرجع سابق, ص ٢٨٧) إن التحصيل الدراسي للمعوق حركياً بصورة عامة منخفض قياساً مع تحصيل الطفل العادي ويعود ذلك إلى عدة عوامل منها:

- غياب الدافعية .
- وجود المشكلات الانفعالية .
- الغياب المتكرر عن المدرسة بسبب المعالجة أو الدخول إلى المشفى .
- الاتجاهات السلبية العامة من المجتمع .
- عدم توفر المستلزمات التربوية والتعليمية المناسبة .

وترى (شقيير , ٢٠٠٥ , ص ٢٣٣) بأن الأطفال المعاقون حركياً وخاصة حالات الشلل الدماغي يتمتعون بقدرات ذكاء عادية إلا أن حوالي ٧٠ % منهم يعانون من صعوبات في الكلام واللغة

ويرى (الخطيب - الحديدي , ٢٠٠٥ , ص ١٥٣) أن نسبة غير قليلة من الأفراد

المعوقين حركياً وبخاصة أولئك الذين يعانون من اضطرابات عصبية يواجهون صعوبات في التواصل مع الآخرين ، فهناك من هم غير قادرين على استخدام اللغة . والمشكلات التي قد يعاني منها الأفراد المعوقون جسمياً حركياً ليست قصراً على اللغة التعبيرية بل هي قد تمتد لتشمل اللغة الاستيعابية أيضاً.

ويشير (الوقفي ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٢٣) إلى انه بالرغم من أن المعوقين حركياً يتعلمون وفق المنهاج النظري المعتاد قدر الإمكان إلا أن عدم إشراكهم في النشاطات الحركية في الملاعب والمساحات المدرسية خوفاً عليهم وتحسباً من تعرضهم للأذى يحرمهم من بعض الخبرات التي قد تدني من مستوى تحصيلهم وتؤدي إلى قصور في الجانب اللغوي .

كما ويشير ديان وكوك (m. Diane Klein , Ruth e. cook, Annette tessier,321) إلى أن مظاهر معينة للغة والنمو المعرفي تتأخر بسبب الإعاقة الحركية ، وان التأخر في اتخاذ وضعية معينة كالوقوف أو الجلوس ، وعدم القدرة على استعمال العضلات الضرورية للتقليد قد تعرقل نمو مهارات الاتصال ، وقد يتأثر النطق بشكل مباشر .

وهذا ما أكدته أيضاً دراسة لورانس (L awrence , 1991) حيث أشارت إلى أن الإعاقة الحركية تؤثر سلباً على قدرة التعلم الفعال لدى الأفراد المعاقين حركياً.(المساعد، ٢٠٠٤، ص ٨٦) ويشير (الخطيب- الحديدي، ٢٠٠٣، ص ٤٣٦) إلى أن الإعاقة الحركية تفرض قيوداً على مشاركة الطفل في نشاطات الدراسة ، وبدون تكييف الوسائل والأدوات التعليمية وتعديل البيئة المدرسية والصفية قد تحول الحواجز المادية والنفسية المرتبطة بها دون توفر فرص التعلم المناسبة لهؤلاء الأطفال مما ينعكس سلباً على أدائهم .

علاوة على ذلك فإن عدداً كبيراً من الأطفال المعوقين حركياً يتناولون عقاقير طبية لمعالجة مشكلاتهم وهذه العقاقير ليست بدون تأثير على سلوك الشخص وبالتالي تعلمه. فالتغيب المتكرر عن المدرسة وحاجة الطفل إلى الرعاية الطبية المستمرة والقيود الشديدة التي تفرضها الإعاقة على نشاطات الطفل وتفاعله مع البيئة كل ذلك قد يكون له عواقب على النمو وعلى التحصيل أيضاً. وقد يتأثر الأداء الأكاديمي للأطفال المعوقين حركياً أيضاً بالمشكلات النفسية والسلوكية التي تنتج عن الإعاقة الجسمية أحياناً.

الآثار الاجتماعية :

إن الإعاقة لأي فرد إعاقة في نفس الوقت لأسرته مهما كانت درجة الإعاقة ونوعها .

ويشير (مسعود و محمد ومراد , ٢٠٠٥ , ص ٥٠) إلى أن الإعاقة هي في معظمها نتيجة اجتماعية أكثر منها نتيجة عجز , وهنا لا بد من إعادة التأكيد بأن ليس كل من لديه حالة عجز يمكن أن يكون معوقاً وإنما تحدث الإعاقة عندما يصبح أمام هذا الفرد عوائق تمنعه من الدخول إلى حياة المجتمع .

والإعاقة من وجهة النظر الاجتماعية تعني إلصاق صفة الاختلاف غير المرغوب من جانب الآخرين . أي أن الشخص يصبح معاقاً لأنه ينحرف عما يعتبره الآخرون طبيعياً أو سوياً .

ويرى (الشناوي , ٢٠٠١ , ص ٥٨) أن من أهم الآثار الاجتماعية للإعاقة هو إلصاق القصور الوظيفي بالمعوقين والتقليل من قيمة طاقات الشخص المعوق في التعامل مع البيئة .

إن من الآثار الاجتماعية الأخرى التي يمكن أن تنتج عن الإعاقة الحركية تتمثل في عدم تمكن الشخص المعوق حركياً من الانتماء إلى الجماعات الطبيعية الموجودة في بيئته مثله مثل أي شخص آخر . كما إن الإعاقة تؤثر على تكيف الأشخاص المعوقين حركياً مع هذه الجماعات والاستجابة لمتطلباتها .

ولقد أكدت العديد من الدراسات أن الإعاقة بصفة عامة والإعاقة الحركية بصفة خاصة لها آثارها التي تظهر بشكل أبعد من مجرد الحدود الفيزيائية وتتعلق إلى مجالات أوسع من حياة الفرد حيث تفرض عليه قيوداً اجتماعية متعددة وبالتالي تخلق لديه مشكلات عديدة منها :

مشكلات العمل :

قد تؤدي الإعاقة الحركية إلى ترك المعاق لعمله أو تغيير دوره إلى ما يتناسب مع وضعه الجيد فضلاً عن المشكلات التي ستترتب على الإعاقة في علاقاته لرؤسائه وزملائه ومشكلات أمنه وسلامته .

مشكلة الأصدقاء :

تحتل جماعة الرفاق والأصدقاء أهمية قصوى في حياة المعاق . وإن شعوره بعدم الندية مع الآخرين قد يؤدي إلى الانعزال والانطواء وقد يلجأ بعض المعاقين إلى إغراء الآخرين من أجل تبادل الصداقة معهم وقد يلجأ في سبيل المثال إلى السرقة وقد يحتال , ينم , يكذب وما إلى ذلك . فانعدام شعور المعوق بالمساواة مع زملائه وأصدقائه وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم يؤدي إلى استجابات سلبية لينكمش المعوق على نفسه وينسحب من هذه الصداقات .

المشكلات الترويحية:

تؤثر الإعاقة الحركية على قدرة المعاق في الاستمتاع بوقت فراغه سواء بالنشاط الترويحي الذاتي, أو مشاركته الآخرين بالألعاب والمهارات الحركية, حيث تتطلب منه طاقات خاصة لا تتوفر عنده. (عبد الرؤوف عامر , ١٩٩٤ , ص ١١٦) .

نتيجة لتعدد المشاكل التي يعاني منها المعاق سواء من ناحية قصوره العضوي أو من ناحية نظرة المجتمع إليه يتبين أن للمعوق حركياً الكثير من الحاجات , وهذه الحاجات تختلف عن الحاجات الأساسية للأفراد غير المعوقين , إلا أنه وبسبب حدوث الإعاقة ينشأ لدى المعوقين جسماً وصحياً حاجات أخرى يجب تلبيتها حتى يتسنى لهم العيش باستقلالية والوصول إلى أقصى درجة من النمو والتعلم تسمح به طاقاتهم وقدراتهم . (السرطاوي والصمادي ١٩٩٨ , ص ٤٢٣)

سادساً : حاجات المعوقين حركياً

يوجد للمعوقين متطلبات تربوية ونفسية وجسمية واجتماعية تختلف عن المتطلبات الأخرى للأشخاص العاديين, وتختلف أيضاً تبعاً لنوع الإعاقة وما يترتب عليها من مؤثرات. وان الوصول إلى مستوى ملائم للصحة النفسية غاية قصوى في البرامج التربوية للأطفال ذوي الإعاقات الحركية وللوصول إلى هذا المستوى لابد من مراعاة حاجات المعوقين. ولعل النظر إلى احتياجات المعوقين يتضمن أهمية ذات أبعاد خاصة , فالمعوق طاقة بشرية معطلة ومن حقه علينا أن نوفر له كافة أنواع الرعاية وان نشعره بإنسانيته وقيمه الذاتية , وبالتالي فهو بأشد الحاجة إلى رعاية تناسب قدراته وإمكاناته المتبقية لديه لكي يستطيع أن يعيش حياة جديدة . فقد يحتاج البعض لأجهزة معينة في التواصل لمساعدتهم على الحركة أو التقل أو الفهم.

وتحتل الحاجات الاجتماعية أهمية خاصة لدى المعاقون حركياً حيث يحتاجون إلى التقبل من قبل الآخرين, مما يشعرهم بالارتياح لاستخدام الأجهزة المساعدة أو الأجهزة التعويضية, ولكي يستخدم المعوق حركياً هذه الأجهزة المساعدة لا بد من إجراء تعديلات في البيئة المحيطة بهم من فصل دراسي متسع وخاصة من يستعمل الكرسي منهم , كما يجب أن تزود المباني بالمصاعد الكهربائية وتتحدر الأرصفة بما يساعدهم على الحركة بسهولة .

(عبد الرحمن سيد سليمان, ٢٠٠١, ص ٢٩٣)

ويرى (طارق عبد الرؤوف عامر, ١٩٩٢, ص ١٠٢) أن الجهل بأحوال وحاجات المعوقين وبالأعمال التي يمكن أن يؤدونها وغمرهم بالشفقة المبالغ فيها والعطف السلبي, قد يجعلهم أعضاء غير نافعين في المجتمع فهم بحاجة إلى الرعاية النفسية والصحية لإشعارهم بأنهم أفراد نافعون في المجتمع, وهم بحاجة إلى الإحساس بالرضا والمتعة في الحياة دون أن تعمل الإعاقة على شعورهم باليأس أو فقدان الأمل والضياع .

و يلخص (أبو الفخر وآخرون, ٢٠٠٦, ص ٢٨٥) و(عبيد, ١٩٩٩, ص ٢٣٣) الحاجات الخاصة بالأطفال المعوقين حركياً بالحاجات التالية :

- الحاجة إلى الخدمات الصحية والخدمات المساندة التي تشمل العلاج الفيزيائي والعلاج الوظيفي .
- الحاجة إلى التعديلات والتسهيلات البيئية المختلفة التي تشمل المداخل والممرات والحمامات وتوفير المصاعد وأماكن وقوف السيارات وتعديل السيارات ووسائل النقل بما يتناسب وطبيعة الإعاقة الحركية وتيسير البيئة وإزالة الحواجز المادية والمعنوية التي تعترض أو تحد أو تمنع من الحصول على حقوقهم وتكيفهم مع المجتمع.
- الحاجة إلى توفير الأدوات والأجهزة المساعدة الضرورية للتنقل أو التأهيل مثل الكرسي المتحرك وعكاز المشي وأجهزة التقويم والأطراف الاصطناعية , بالإضافة إلى حاجتهم إلى آلات ومواد تعليمية خاصة بهم حسب طبيعة إعاقاتهم لتدريبهم ولتشجيع وتسهيل حياتهم اليومية واغناء عملية التعلم والتأهيل الذاتية .
- الحاجة إلى الدعم النفسي عن طريق توفير خدمات الإرشاد النفسي وتقبل الإعاقة والعمل على تطوير قدرات الفرد المعوق جسدياً وصحياً , ولعل من أهم الحاجات النفسية للطفل المعاق حركياً هو مدى إدراكه لحقيقة أنه يختلف عن الآخرين في الأسرة فهم يمشون ويركضون وما إلى ذلك أما هو فلا يستطيع ذلك فقد ينطوي على ذاته ولا يندمج مع الآخرين , وهنا تتضح مدى الحاجة إلى مناقشة الطفل وتعريفه بطبيعة الضعف الذي يعاني منه . ولعل المفتاح لحل معظم المشكلات التي قد يواجهها الطفل يتمثل في أن يتكيف مع نفسه في البداية من جهة ومع المحيطين به لاحقاً من جهة أخرى حتى يأخذ القرارات السليمة في علاقاته مع المجتمع ومع المحيطين به . وذلك يتطلب خفض مستويات القلق والإحباط والاكتئاب وكذلك

- تعديل بعض العادات السلوكية ومساعدته في تطوير الشعور بتقدير الذات وبقيمته . (سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية , ١٩٩٦ , عدد ٣١) .
 - الحاجة إلى الدعم الاجتماعي وتعديل الاتجاهات السلبية في المجتمع نحو المعوقين جسماً وصحياً وجعلها أكثر ايجابية وتقبلاً لحالة المعوق . ولا بد من بذل الجهود لتغيير المواقف من الشفقة والعطف إلى الاحترام والتعامل بواقعية
 - الحاجة إلى العمل والاستخدام : باعتبار إن المعوقين يجب أن يحصلوا على العمل الذي يتناسب مع مؤهلاتهم وقدراتهم واستعدادهم وألا تعتبر الإعاقة بحد ذاتها مانعاً من العمل والاستخدام إذا لم تتعارض مع طبيعة العمل , وذلك من أجل أن تصبح هذه الفئة قوة منتجة بدلاً من تكون عالة على المجتمع لتحقيق دمجهم في المجتمع ومشاركتهم في عملية البناء والإنتاج .
 - الحاجة إلى الدعم المادي : فغالباً ما يختلف الوضع من أسرة إلى أخرى وعلى أي حال فبما أن أجهزة المعاقين باهظة الثمن وقد يصعب على بعض الأسر شراؤها مثل الكرسي المتحرك وعكاز المشي وأجهزة التقويم لا بد من تقديم الدعم المادي لهم .
 - الحاجة إلى خدمات التأهيل المهني والتهيئة المهنية بما يتناسب وطبيعة الإعاقة .
 - الحاجة إلى الدمج في المجتمع الذي يعيش فيه المعوقون جسماً وصحياً وتقديم الخدمات التربوية والعلاجية والتأهيلية ضمن الإطار المجتمعي مع أقرانهم من غير المعوقين.
- (السرطاوي والصمادي , ١٩٩٨ , ص ٤٢٥)
- من خلال ما سبق تبين الباحثة أن الأفراد المعوقون حركياً يواجهون الكثير من المشكلات فبالإضافة إلى المشكلات والصعوبات الاجتماعية والانفعالية التي يواجهها الأفراد العاديون لديهم المشكلات والحاجات التي تسببها إعاقاتهم وما يرتبط بها (اتجاهات الآخرين والأقران, عدم توفير البيئة الملائمة, عدم تقبل المعاق لذاته, عدم توفير الحاجات الضرورية للمعاق) .

المحور الثاني

نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً

أولاً : تعريف البيئة والبيئة المدرسية

ثانياً : أهمية البيئة المحررة من العوائق

ثالثاً : تكييف البيئة لتلاءم الطفل المعوق حركياً :

- تكييف المنزل.
- تكييف المجتمع .
- تكييف المواصلات .
- تكييف المدرسة .

- تكيف غرفة الصف .

رابعاً: الأسس التصميمية الخاصة بمباني المعوقين حركياً :

- الأبعاد التصميمية الخاصة للمعوقين حركياً.
- مجال الحركة الخاص بالأدوات المساعدة على الحركة .
- الفراغات الداخلية .

خامساً: اثر البيئة المدرسية في سلوك المعوق حركياً .

مقدمة :

يعد الأطفال ذوو الحاجات الخاصة جزءاً لا يتجزأ من مجتمع الأطفال الأسوياء , شباب المستقبل الذين يتم إعدادهم وفق برامج وخطط معينة, ليستطيعوا تحمل الأعباء التي ستناط بهم لتكملة مسيرة البناء والتنمية في أي مجتمع من المجتمعات .

وعلى الرغم من أن مثل هؤلاء الأطفال يشكلون نسبة لا بأس بها في المجتمع إلا أنهم يعانون من مشكلات جمة تعيقهم عن الاشتراك مع الأطفال الأسوياء في برامج الإعداد تلك, مع أنهم يستطيعون استيعابها ذهنياً وغير أن إصابتهم الحركية تصعب الأمر عليهم أثناء تطبيقها عملياً وبذلك يحرمون من المساهمة مع بقية أفراد المجتمع في ممارسة الحياة الطبيعية والإسهام مستقبلاً في خدمة المجتمع , الأمر الذي يؤثر عليهم من الناحية النفسية .

إن كلمة معوق يمكن الاستدلال منها بأنه الفرد الذي أعيق عن عمل من الأعمال أو ممارسة من الممارسات وذلك بسبب وجود قيود طبيعية أو اجتماعية أو عمرانية وإنشائية, لا دخل له في وجودها ولكنها أعاقته عن القيام بما يقوم به الفرد السوي.(الفقيه, ب ت , ص ١٣)

وقد لا يكمن السبب وراء ذلك في القابليات التعليمية لهؤلاء الأطفال بمقدار ما قد تكون المدارس غير معدة من حيث بيئتها المادية والتعديلات العمرانية والإنشائية اللازمة .

(الوقفي , ٢٠٠٤ , ص ٤٢١)

فقبل التحدث عن عملية تعليم الطلبة ذوي الإعاقات الحركية تجدر الإشارة إلى التطرق إلى خصائص هذه الفئة التعليمية الناتجة عن هذه الإعاقة, والمتمثلة في قلة مشاركة هؤلاء الأطفال في النشاطات المدرسية, الأمر الذي يستدعي من المدرسة تكييف وسائلها التعليمية بحيث تساعدهم على التعلم وتعديل البيئة المدرسية والصفية لتناسب مع حاجاتهم التعليمية.

(عبد العزيز, ٢٠٠٥, ص ٢٣٣)

ويشير (مسعود ومحمد ومراد, ٢٠٠٥ , ص ٢١) إلى أن الإصابة بحالة من العجز سواء كانت مؤقتة أو دائمة, بسيطة أو شديدة, لا تعيق الفرد من القيام بمهام ودوار ملائمة إذا ما هيئت له بيئة مناسبة للقيام بالأدوار الملائمة .

ويمكن القول إن التلاميذ ذوي الإعاقة الحركية يمكن لهم أن يتلقوا تعليمهم في الصفوف الخاصة إلا أن المعوقات المعمارية والإنشائية تمنعهم من ذلك وذلك لان كثيراً من المدارس تحتاج إلى تعديلات إنشائية ومعمارية لتمكين هؤلاء التلاميذ من ممارسة حياتهم بالشكل الطبيعي الذي يتناسب مع إعاقاتهم . (الجبار, ٢٠٠٢ , ص ٧)

وهذا ما أشارت إليه (الحديدي, ٢٠٠٣, ص ٧١) بأن هناك الكثير من الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مازالوا يواجهون تحديات ومعيقات بيئية كبيرة في المحيط .

كما أكد بارون (Steve Baron , 1996) و (الفقيه, ب ت) في دراسة لهما حول تحديد أهم المعوقات التي تمنع الأشخاص المعوقين من ممارسة حياتهم الاجتماعية والتعليمية وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن أهم العوائق التي تمنع الطلاب المعاقين من ممارسة نشاطاتهم الحياتية هي البيئة الفيزيائية المعيقة .

وتشير دراسة باتا (Shum way , Patta , 2003) إلى أن حالة الإعاقة الحركية تنتج من التأثير المشترك بين عوامل شخصية وعوامل بيئية , مما يرجح إلى أن بعض المعيقات البيئية بحد ذاتها قد تسبب حدوث إعاقة حركية .

كما تبين دراسة ستينمان (Steinmann , 2007) أن للبيئة تأثيرات كبيرة في قدرة الأشخاص المعوقين حركياً على ممارسة نشاطهم , و بدلاً من النظر إلى أسباب الإعاقة الجسدية

على أنها مؤثرات منفصلة وحيدة فان هذه الأسباب الكامنة وراء الإعاقة الجسدية تتجلى على شكل تأثيرات بين آليات بيولوجية و نفسية و اجتماعية و مؤثرات بيئية كذلك .

ولسنوات عديدة ظلت مشكلة تنقل المعوقين طي النسيان وقد أسهم وجود هذه المشكلة في عزلة المعوقين وعدم وعي الناس بمشكلات التنقل لديهم. وللتغلب على هذه المشكلة بدأ الكونجرس الأمريكي مع بعض الهيئات المهتمة بالمعوقين بحملة توعية مكثفة في الستينات من القرن العشرين ثم اصدر قراراً في عام ١٩٦٥ بتشكيل اللجنة القومية للعوائق المعمارية architectural barriers لإعداد برنامج تعليمي قومي عام ومتخصص، وقد أدت الدراسات التي قامت بها وزارة النقل ووزارة الصحة والتعليم والرعاية في الولايات المتحدة إلى إظهار الحاجة إلى إزالة العوائق القائمة في وسائل النقل وفي أماكن العمل ، حيث أن أكثر المعوقات التي تواجه المعوق تكمن في المعوقات المعمارية التي تجعل من الصعب عليه الوصول إلى مناطق العمل بسبب بعد هذه الأماكن عن السكن، وعدم وجود التسهيلات داخل المبنى الذي يوجد به العمل مثل المصاعد والأدراج والمنحدرات في البناء التي تناسب وضع المعاق. (القمش والسعايدة، ٢٠٠٨، ٢٦١) .

وقد أدى صدور قانون العوائق المعمارية ١٩٦٨ وقانون التأهيل ١٩٧٣ في الولايات المتحدة الأمريكية إلى زيادة وسائل النقل المناسبة للمعوقين، كما استحدث قانون التأهيل تكوين لجنة لوضع المواصفات الخاصة بتحرير البيئة من العوائق .

وقد وضع ساوير (Sawyer , 2000) أن القانون الأمريكي قانون المعوقين في أميركا يطالب بتعديلات في جميع المباني ومنها المدارس سواء الحكومية أو الأهلية ويطالب هذا القانون جميع المؤسسات بإزالة العوائق من المباني وذلك على النحو التالي :

- إزالة العوائق بشكل عام وخصوصاً في الأرصفة ، مواقف السيارات ، وسائل المواصلات ويدخل في ذلك منحدرات اتوماتيكية في وسائل النقل وتوسيع أبواب وسائل النقل وجعل مواقف السيارات أكثر سعة لاستخدام المعوقين .

- تمكين المعوقين من استخدام المباني والمنشآت عن طريق إجراء التعديلات اللازمة.

- تمكين المعوق من استخدام دورات المياه وذلك عن طريق إجراء التعديلات اللازمة.

- استخدام أي طرق تؤدي إلى تمكين المعوقين من استخدام كل المباني.(الجبار، ٢٠٠٢، ص ٦)

فعندما تمنع الإعاقة الفرد من انجاز دوره الطبيعي في المجتمع فانه يصبح فعلياً شخصاً معاقاً. لذلك من الضروري أن يتم اخذ هذه النقطة بعين الاعتبار عند تصميم بنايات المؤسسات المختلفة بحيث تسمح بالوصول والاستخدام السهل للمعاقين حركياً، بدأ بالبناء المدرسي للطالب وامتداداً إلى

غيرها من العيادات الطبية والمراكز الأخرى . فحتى لا ينحصر المعوق حركياً في الكراسي الخاصة به , من الضروري أن يكون قادراً على الاقتراب من المبنى والدخول إليه بسهولة والتنقل بداخله بحرية واستخدام كافة مرافقه بكل سهولة ويسر .

وتشير الباحثة إلى أن التركيز يجب أن ينصب في النهاية على توفير البيئة التأهيلية المناسبة للمعوق حركياً للتقليل قدر الإمكان من النتائج السلبية المترتبة على الإعاقة سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم نفسية أم تعليمية وليس التركيز على الإعاقة نفسها .

أولاً : تعريف البيئة والبيئة المدرسية (Environment)

إن البيئة التعليمية للمعوقين حركياً لها الأثر الكبير في تكوين اتجاهات ايجابية أو سلبية لهؤلاء التلاميذ. فالمعروف أن البيئة المناسبة لهؤلاء التلاميذ هي الصفوف العادية ولكن قد تنعكس المعوقات المعمارية والإنشائية سلباً على إمكانية دمج هؤلاء التلاميذ مما يؤثر سلباً في مواصلتهم لتعليمهم. وهذا ما أكدته دراسة (الأحمدي , ٢٠٠٥). ولذلك فإن وضع تصور علمي لما يجب أن تكون عليه البيئة التعليمية أمراً حيوياً ومهما لتوفير بيئة تعليمية مناسبة تمكن المعوقين حركياً من مواصلة تعليمهم, ومع أن هذا التصور قد لا ينطبق على ما هو متوفر حالياً في العديد من المباني المدرسية إلا أن هذا لا يمنع من توفير أساس علمي يجب أخذه بعين الاعتبار عند استحداث مباني مدرسية جديدة أو إدخال تعديلات لما هو موجود حالياً. (العتيبي وآخرون , ٢٠٠٥ , ص ١٥)

ويمكن تعريف البيئة (Environment) بأنها المحيط الفيزيقي (المادي) الذي يحيط بالأفراد أما البيئة المدرسية فهي المحيط الفيزيقي المتمثل بالعناصر المعمارية والمحيط الاجتماعي المتمثل بالاتجاهات نحو المعاق .

والمقصود بالبيئة الملائمة (Convenient environment) هنا هو توفير الاتجاهات الايجابية والتسهيلات البيئية والأجهزة واللوازم والبرامج التأهيلية المناسبة لتمكين الفرد المعوق وتأهيله وتدريبه على أداء ادوار تتلاءم مع نوع ودرجة العجز ومع قدراته المتبقية.

(الجبار , ٢٠٠٢ , ص ٧)

ثانياً : أهمية البيئة المحررة من العوائق

إن عملية إدماج الطفل المعوق حركياً في محيط مجتمعه ليست بالعملية السهلة, لذا لا بد من الاتجاه إلى إيجاد نوع من التقارب المادي بين هذا الطفل والبيئة التي يعيش فيها.

لذلك فقد ازداد اهتمام العالم بفكرة البيئة المحررة من العوائق خاصة بالنسبة للمباني الجديدة والمباني المدرسية التي تنشأ نظراً للاتجاهات نحو دمج المعوقين حركياً مع العاديين وأصبح الكرسي المتحرك حجر الزاوية في تصميمها وما يلحق بها من خدمات .

ولقد عرفت العوائق البيئية في الاجتماع الذي عقدته لجنة خبراء من الأمم المتحدة عام ١٩٧٤ لدراسة موضوع التصميمات الخالية من العوائق بأنها عناصر موجودة في تصميم المباني وما يحيط بها، والتي قد لا ينتج عنها صعوبة أمام الراشدين من الأصحاء ولكنها يمكن أن تعوق الدخول إلى، واستخدام المنشآت من قبل أولئك الذين لديهم جوانب قصور بدني واضح، وقد تشمل الحواجز عدم وجود أماكن مناسبة لوقوف السيارات قريباً من المدخل، وعدم وجود مسافات كافية بين مواقف السيارات وبعضها، ووجود المنحنيات والأسطح غير المنتظمة أو الزلقة، ووجود الدرج من الداخل أو وجود المداخل المنحدرة بشدة أو الدرج الذي يزيد ارتفاعه على ١٥ سم أو التي لها حواف مدببة، وكذلك وجود الأبواب الصعبة في فتحها ووجود الممرات الضيقة. ومن بين العوائق الموجودة في المباني أيضاً المنافذ التي يلجأ إليها الناس للخروج من المبنى عند الطوارئ، ومقابض الأبواب التي يصعب استخدامها وصنابير المياه الخاصة بالشرب وأكشاك التلفون ومفاتيح الكهرباء وكذلك دورات المياه التي تعوق الحركة بالكراسي المتحركة وكذلك المصاعد التي تكون أزرارها عالية . (الشناوي، ٢٠٠١، ص ٤٤) .

كما يقصد بالبيئة الخالية من الحواجز (BARRIER-FREE ENVIRONMENT) بيئة تصمم وفقاً لمعايير أوتصاميم بناء خاصة تسمح للأشخاص المعوقين حركياً بالوصول إلى الأماكن التي يصل إليها الجميع بأقل درجة ممكنة من المساعدة . ومن أهم مواصفات البيئة الخالية من الحواجز إتاحة إمكانية الوصول والسلامة العامة، وهي تشمل كل الإجراءات والتعديلات والتسهيلات التي تحقق الهدفين السابقين ومن أهمها : تصميم ممرات خاصة وتعديل الأبواب وتوفير المساحات الخارجية والداخلية الكافية .

ويعرف "هيرون وهاريس " البيئة الخالية من الحواجز بأنها البيئة الأقل تقييداً أي الموضع التعليمي الذي يزيد إلى أقصى مدى ممكن الفرص للطلاب ذوي الحاجات الخاصة للاستجابة والتحصيـل ويسمح للمعلم العادي بالتفاعل بمعدل مقبول مع جميع الطلبة في الصف.

(الخطيب ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٩)

ويشير كليمنت (Kliment ، ١٩٧٥) إلى أن تصميم البيئة الخالية من العوائق يهدف إلى تسهيل الحركة الذاتية للأفراد في البيئة ، مما يساعد على استقلاليتهم المعيشية ، وتحقيق الكرامة

الإنسانية وهي محاولة لإتاحة الفرص المتكافئة للمعوقين للوصول إلى الخدمات وأماكن المعيشة والعمل والتعليم وغيرها . (الشناوي , ٢٠٠١ , ص ٤٥) .

كما أكدت منظمة الصحة العالمية في التصنيف الدولي للعمل والصحة والإعاقة على أهمية البيئة الفيزيائية المحيطة بالمعوق والخالية من العوائق , حيث ترى انه كلما كانت البيئة الفيزيائية ملائمة وكلما توفرت الرعاية الصحية يمكن للمعوق أن يعيش حياة صحية.

(Centers For Disease Control And Prvntion CD)

كما يشير (الخطيب , ٢٠٠٤ , ص ٩١) إلى أهمية البيئة الخالية من العوائق دفاعاً عن حق الأشخاص المعوقين حركياً في المشاركة في الحياة العامة والتنقل بأمان واستقلالية, هناك تركيز على إزالة الحواجز والعوائق البيئية بوجه عام والعوائق في المدارس ومواقع العمل بوجه خاص. كما وتعتبر البيئة بمكوناتها الطبيعية والاجتماعية من اكبر المعوقات التي تحول دون إمكانية جني ثمار التأهيل واندماج المعاق في المجتمع والحياة الطبيعية والتحرك والوصول إلى كافة الأماكن والمواقع التي يريد الوصول إليها ولعل هذه المعوقات تكون أقسى واشد على المعوق من العجز الذي يعاني منه.

وتؤكد دراسة مارجريت (Marguerite Schneidert , 2003) إلى أن العجز ليس صفة تميز الشخص بل هي نتيجة لعلاقة التأثير المتبادلة بين الشخص المعاق وبين البيئة المحيطة به. ومن هذا المنطلق تعتبر عملية تحرير البيئة من العوائق من أهم الإجراءات التي حثت جميع القوانين والتشريعات الدولية منذ عام ١٩٧٥ (العام الذي بدأت فيه المنظمة الدولية بالاهتمام بحقوق المعوقين) على الاهتمام بها وكان من بين المؤشرات على هذا الاهتمام الميثاق الذي تمخض عن المؤتمر الدولي الرابع عشر للتأهيل الذي عقد في كندا بتاريخ ٢٦ / ١ / ١٩٨٠ وهو ميثاق المشاركة الكاملة والمساواة للأفراد المعوقين .

وقد ركز الجزء رقم ٣٦ من الميثاق على تشجيع الدراسات والأبحاث والمشاريع التخصصية لتأمين الإمكانات الوظيفية اللازمة لتسهيل حركة المعوقين ضمن الأبنية العامة والخاصة ومختلف وسائل النقل وتحديث الأنظمة المعمارية الهندسية وتنظيم المباني السكنية والمنشآت , وتخفيف الحواجز القائمة أو إزالتها نهائياً من المشاريع الهندسية المستقبلية , إضافة إلى تطوير مجموعة من الإشارات الدولية الدالة للمساعدة في تحسين إمكانات الحركة والتنقل للأشخاص المعوقين حركياً .

وقد أكدت الكثير من الدراسات إلى أن تحرير البيئة من العوائق لا يقتصر فقط على البيئة الخارجية بل يشمل قضايا أساسية أخرى كاهتمام بالبيئات الداخلية للمباني والمساكن وأماكن

الترويح. وإن من أهم الإجراءات التي يجب أن تتوفر في البيئات الداخلية تتمركز حول حرية الحركة والتنقل والاستخدام والأمن والسلامة وتوفير الأجهزة والوسائل اللازمة لتحقيقها.

وهذا ما أكدته دراسة رامرز (Ramirez , 2007) حيث تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن عدم الاهتمام بالبيئات الداخلية والخارجية للمباني والمنشآت والتخلص من العوائق يعتبر من أكثر العوامل المرتبطة بسلامة الأشخاص المعاقين حركياً , حيث أن الكثير منهم غالباً ما يتعرضون للسقوط والأذى بسبب عدم ملائمة البيئة المحيطة وعدم وجود التعديلات المناسبة فيها.

كما أكدت دراسة (الشراح , ٢٠٠١) على أهمية السلامة كعنصر مهم يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند انشاء المباني المدرسية , حيث يجب أن تكون ممرات المشاة تتناسب مع جميع فصول السنة, ويجب أن تصنع من مواد غير قابلة للانزلاق حتى تكون عنصر أمان للمشاة, ويذهب إلى انه عندما تكون هناك حاجة إلى صنع الدرج فيفضل أن تعمل المنحدرات بدلاً للدرج بحيث لا يزيد الميل أو الانحدار عن 5% . (الجبار , ٢٠٠٢ , ص٧)

لقد نال موضوع تحرير البيئة من العوائق على اهتمام جميع الهيئات الدولية واعتبرت هذه الهيئات الكرسي المتحرك معياراً لتصميم المباني وما يلحق بها من خدمات, مثل المصاعد ودورات المياه وتصميم الشوارع والأرصفة ووسائل النقل ووسائل المواصلات التي يستخدمها المعوقون. (مسعود ومحمد ومراد , ٢٠٠٥, ص١٢٩)

وقد أكدت الكثير من الدراسات بأن الاهتمام بتطور العملية التعليمية دون الاهتمام بالمبنى المدرسي ذاته لا يمكن أن يحقق النمو المتكامل والناجح للعملية التعليمية, فالمبنى المدرسي من العناصر الهامة في عملية التعليم وله آثار لا تنكر على الطلاب في كافة المراحل التعليمية, وفي كافة أنواع التعليم ومستوياته, وكلما التزم المبنى المدرسي بالشروط والمواصفات التربوية في تجهيزه أمكنه تحقيق أهداف العملية التعليمية بأفضل مستوى ممكن.

والمبنى المدرسي من ابرز العناصر المادية المؤثرة في كفاية القوى البشرية وفعاليتها في تحقيق الأهداف التعليمية, ويعد تعليم المعوقين حركياً من أكثر أنواع التعليم حاجة لخدمات تعليمية خاصة من أبرزها المبنى المدرسي الذي تتوافر فيه المواصفات الخاصة والتجهيزات المدرسية المناسبة.

لذلك من الضروري أن تتميز الأبنية التعليمية الخاصة بتعليم المعوقين حركياً بمواصفات خاصة بالإنسان, ذلك أن المبنى المدرسي تتوقف عليه عملية تحقيق كثير من الأهداف التربوية في رعاية المعوق حركياً.

وتكمن أهمية المبنى المدرسي أيضا في تأثيره على تحقيق أهداف العملية التعليمية , بما يوفره للطلاب ومعلميهم من إمكانيات وتجهيزات. كما يعد المبنى المدرسي إحدى المدخلات الهامة ذات التأثير على مدى كفاية المخرجات علاوة على أثره الواضح في تشكيل شخصية الطلاب وتوجيه تفاعلهم .

والمبنى المدرسي ليس مجرد مجموعة من الأحجار والأسقف فقط , بقدر كونه واحداً من عوامل التربية ومصدراً من مصادر الثقافة يرتوي منه التلاميذ, كما انه من الوسائل الهامة في عملية التعليم شأنه شأن المعلم والمنهج بالنسبة للتلميذ.

ويمكن للمبنى المدرسي أن يقتل المواهب ويكبل قدرات التلاميذ كلما كان تصميمه أكثر تقييداً وكلما كانت مواقعه تثير الملل وتدعو للاكتئاب وعدم إثارة التلاميذ . (البحيري, ١٩٩٨ , ص ١٦٩-١٧٣) .

ونظرا لأهمية المبنى المدرسي فقد اقترح بعض الباحثين أمثال " بندار وهافيلاند" التركيز على أهمية البيئة الصفية لتحقيق الحاجات النفسية للطفل المعوق ولتسهيل طرق تدريسه .

لذلك فقد اقترح "هيوت" ما يسمى غرفة الصف المهندسه (Engineered glass room) والتي يطرح فيها أن التنظيم الفيزيائي للصف يجب أن يصمم لكي يسهل تحقيق الأهداف التربوية . إن كل منطقة في غرفة الصف تصمم للعمل في مستوى معين من المستويات بشكل تتابعي . ولذلك فالصف يتضمن مركز التتابع , مركز الإيقان , ومركز الاكتشاف , والبيئة منظمة ومبنية بطريقة تجعل المعلم يقرر متى وأين وكيف يجب أن يكمل الطفل واجباته. (القيوتي, السر طاوي, الصمادي, ١٩٩٥, ص ٣٦٤) .

وهكذا نجد أن الإعاقة تكمن في البيئة أولاً وليس في العجز أو الإصابة التي يمكن أن تصيب أي فرد في أي مرحلة من مراحل حياته فتؤدي إلى خلل في احد وظائفه , فالعجز لن يعيق الأفراد عن أن يكونوا ذي شان في تأدية وظيفة ما في مجتمعهم إلا إذا وقف المجتمع والبيئة بشكل خاص حائلاً دون تمكينهم من القيام بهذا الدور. (مسعود و محمد و مراد, ٢٠٠٥, ص ٢٧) و (Gale- Harrison, 2004, 133)

ثالثاً : تكييف البيئة لتلاءم الطفل المعاق حركياً:

تتمثل مشكلة المعاق حركيا في الحركة والتنقل من مكان لآخر إذ يعتمد في معظم الحالات على الأجهزة المساعدة كالكرسي المتحرك أو العكازات أو السنادات . ولكي يتمكن المعاق من الحركة بسهولة في مساحات مناسبة بالأماكن والمباني العامة والخاصة والحدائق العامة والمباني التعليمية والترفيهية ومباني الخدمات وغيرها من المباني التي قد يتردد عليها المعاق فإن الأمر يتطلب تكيف البيئة لتلاءم متطلبات المعاق حركيا من حيث أوضاعها وأبعادها والفراغات المطلوبة. لذلك يحتاج الطفل المعاق حركياً إلى ظروف مناسبة لطبيعة إعاقته سواء في البيت أو الشارع أو المدرسة ويمكن توضيح ذلك من خلال :

- تكيف البيت أو المنزل :

يعد المنزل أول وحدة معمارية يتعامل معها الطفل المعوق حركياً وفيه يحدث أول تفاعل اجتماعي بينه وبين أفراد الأسرة , لذا ينبغي أن يتناسب تصميم المنزل الذي يعيش فيه هذا الطفل مع قدرته على الحركة والانتقال سواء بمفرده أو بواسطة أجهزته المساعدة , حتى يصبح معتمداً على نفسه . (الفقيه , ب ت , ٢٠) .

إن تكيف المنزل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

- نوع الإعاقة التي يعاني منها الطفل هل هي شلل أطفال أو شلل نصفي أو بتر طرف سفلي.
- شدة الإعاقة وعمر الطفل .
- اعتماد الطفل على الآخرين أو على نفسه .
- الأوضاع المعيشية والعادات والتقاليد والدخل الاقتصادي.
- طراز البناء . (الصفدي , ٢٠٠٥ , ص ١٩٠) و (Warner , 1992 , p 150)

جوانب تكيف المنزل:

بغض النظر عن نوعية الإعاقة الحركية التي يعاني منها الطفل يجب إجراء بعض التعديلات التي من شأنها أن تساعد في عملية اتصال الفرد المعوق حركياً مع أفراد أسرته كما أنها تدمجه معهم في فعاليات الحياة اليومية داخل المنزل الأمر الذي يساعد في سهولة دمجهم بالمجتمع المحيط به ومن هذه التعديلات :

- تكييف الممر أو مدخل البيت بحيث يكون من السهولة الدخول والخروج منه. فالمدخل لا بد أن يكون واسعاً كي يسهل عليه الدخول والخروج من خلاله بواسطة الكرسي المتحرك أو العصا المساعدة وإذا كان المدخل مرتفعاً فينبغي عمل منحدر إلى جوار الدرج.
- كذلك يجب تثبيت قضبان حديدية في الحائط لتساعد الطفل على الوقوف ويجب أن تكون على ارتفاعات مختلفة لتساعد الطفل على المشي.
- تكييف طريقة الصعود إلى الطوابق الأخرى كوجود مصاعد مثلاً .
- تكييفات للمشي مثل عمل حواجز للدرج أو أماكن للوقوف أو الجلوس .
- وضع حواجز وقائية على الأرض (موكيت , سجاد) لتقادي السقوط .
- تحسين نوعية الممرات من حيث الدخول والخروج ويفضل ان تكون بمساحة كافية لكي يتحرك المعوق حركياً بأجهزته المساعدة بسهولة ويسر .
- تكييف الطااولات والكراسي أي أن ترتفع الطااولات وتنخفض حسب حاجة المعاق حركياً .
- تكييف المغاسل والحمامات بحيث يسهل استخدامه من قبل المعوقين حركياً كوجود قضبان على جانبها يمكن أن يمسك بها المعاق حركياً وتكييف أبواب الحمامات بحيث تفتح للداخل وان يكون عرض الباب مناسباً.
- تكييف أحواض الغسيل والجلي والمطبخ بالنسبة للسيدات المعاقات حركياً .
- أن تكون المكاتب مناسبة للمعاقين حركياً (قابلة للحركة) .
- أن تكون الغرف واسعة وان يكون ارتفاع السرير في غرفة النوم مناسباً لقدرة الطفل للوصول إليه وان تفتح أبواب الغرفة إلى الخارج حتى يسهل إغاثة المعوق حركياً عند حدوث مكروه له. (عبيد, ١٩٩٩, ص ١٩٣- ١٩٦) و(الفقيه , ب ت , ص ٢١)

تكييف المجتمع أو الحي الذي يعيش فيه الفرد:

- تكييف طرق الوصول إلى المدرسة بحيث يجب أن يكون هناك ممرات خاصة بالمعاقين حركياً
- ومنحدرات خالية من العوائق والبروزات وأن تكون أرضيتها مصنوعة من مواد خشنة لمنع الانزلاق .
- عدم وضع أغطية الصرف الصحي في أرضيات الممرات والأرصفة وإذا كان من الضروري وضعها يجب أن تصمم بشكل ملائم لا يعوق مستخدمي الكراسي المتحركة .

- مراعاة ألا تكون ممرات المشاة قريبة من الجدران الخارجية للمباني والأسوار لمنع اصطدام المعاق حركياً بأي بروكات حادة أو أجهزة بارزة وعدم إشغالها بأي عوائق أخرى تؤدي إلى عرقلة المعاق وإصابته .
- تكييف الإشارات الضوئية بتزويدها بإشارات دالة .
- وضع الحواجز على الأرصفة بحيث تمنع من الانزلاق .
- تكييف كبائن التلفون ليتمكن المعوقين حركياً من استخدامها بحيث يجب أن تكون بمساحة كافية لدخول الكرسي المتحرك والتحرك فيها وأن يكون باب الكبينة سهل الفتح ويستحسن أن يكون اتوماتيكياً وأن يكون مستوى الرف الموضوع عليه التلفون على ارتفاع مناسب للشخص المعوق حركياً وهو ٩٠ سم .
- تكييف مواقف السيارات حيث يجب أن تخصص للمعوقين حركياً مساحة كافية لسياراتهم الخاصة . (عبيد, ١٩٩٩, ص ١٩٣ - ١٩٦)

تكييف المواصلات:

- تكييف الحافلات العامة كوجود السلم المتحرك التي تساعد المعوق حركياً على الصعود والنزول من الحافلة (مصعد خاص) .
- تكييف الأمن والسلامة داخل الحافلات مثل عدم وجود أي عائق يقف في طريق المعوق حركياً وأن تكون أرضية الحافلة مغطاة بمواد مانعة للانزلاق .
- أن تكون الأبواب في المواصلات العامة آمنة ومغلقة ألياً.

تكييف المدرسة:

إن الترتيبات والتعديلات المساعدة تساهم بشكل فعال في تسهيل ونجاح العملية التربوية للمعوقين حركياً , بحيث تساهم بالتغلب على بعض الصعوبات . لهذا لا بد لنا من تدبر العوامل الفيزيائية سواء في المدرسة أو الصف لنضمن نجاح العمل التربوي مع المعوقين حركياً .

ونظراً لما للمبنى المدرسي من أهمية واضحة في نجاح العملية التعليمية كان من الضروري تحديد أهم الاعتبارات التي يقوم عليها هذا المبنى وهي:

- موقع المبنى
- تصميم المبنى ومساحته.
- محتويات المبنى .

- تجهيزاته ومرافقه.
- كما يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار كل مما يلي:
- عدد الطلاب .
- أن تكون المدرسة مكونة من طابق واحد.
- نوعية الممرات والأدراج .
- نوعية الغرف الموجودة, هل هي كبيرة الحجم أم صغيرة وهل يوجد هناك مكان لخزن بعض الأغراض داخل الغرفة , هل الغرفة مستطيلة الشكل أم دائرية أم ذات شكل رباعي , هل هناك عدد كافٍ من الشبابيك في الغرفة وما هو نوع هذه الشبابيك .
- نوعية الأثاث الموجودة في الغرفة .
- مكان الحمامات ودورات المياه, هل هي قريبة أو بعيدة عن الغرف.

(البحيري, ١٩٩٨, ص ١٧٧)

أما بالنسبة لموقع المدرسة فهو من العناصر الواجب أخذها بعين الاعتبار منذ بداية التخطيط لإنشاء المدرسة , حيث يفضل أن تكون المدرسة بعيدة عن التلوث والضوضاء , وبعيدة عن أخطار وسائل المواصلات , وعن مصارف شبكة الصرف الصحي وأن يكون الطريق المؤدي إلى المدرسة خالي من العوائق.

وهذا ما أشارت إليه دراسة جاكلين (Kerr Jacqueline , 2006) بأن ظروف البيئة المحيطة من شأنها أن تحد من قدرة الأطفال على الانتقال الفعال إلى المدارس .
ومن أجل زيادة القدرة على الانتقال الفعال إلى المدرسة لابد من التدخل بإجراءات تشمل تبديل في ظروف البيئة المحيطة . ويرى البعض أن موقع المدرسة يجب أن :
- يكون في اتجاه نمو المدينة.

- مناسب المساحة ويقبل التوسع . . (البحيري , ١٩٩٨ , ص ١٧٣)

وقد أشارت دراسة (هارون , ٢٠٠٠) إلى ضرورة إزالة الحواجز من المبنى المدرسي عن طريق النقاط التالية : إقامة المنحدرات لتمكين التلميذ من الدخول للمبنى دون مساعدة وتثبيت مقابض على جانبي السلم لتمكين التلاميذ الذين يعانون من مشكلات حفظ التوازن من الصعود والنزول بمفردهم , وإزالة العوائق الخطرة , وتوسيع دورة المياه حتى يتمكن ذوي الإعاقة الحركية من الحركة بكل يسر وسهولة وضرورة تثبيت بعض المقابض في دورة المياه لتمكين التلميذ من الحركة بكل يسر وسهولة.

فالمبنى المدرسي يجب أن يكون وظيفياً بمعنى أن يراعي طبيعة الهدف من المدرسة ووظائفها ومطالب التلميذ البدنية والنفسية والمعرفية .

كما ويشير (الراجحي, ١٩٨٢, ص ١٩٨) إلى ضرورة أن تتضمن الخطة العمرانية للمباني المدرسية على مواصفات تتفق مع كل صنف من أصناف الإعاقة الحركية حيث يشير إلى ضرورة استعمال الطوابق العليا لمن بهم شلل خفيف أو متوسط كما تخصص الأجنحة الأرضية إلى المصابين بشلل عميق أو بتشوهات وقصور أو اضطرابات شديدة .

كما أشار (الشناوي, ١٩٩٨) في دراسة له إلى التسهيلات الخاصة بالمباني في الجامعات والمدارس الأمريكية وهي : الأبواب الحرة التي تفتح في اتجاهين أو عن طريق الاستشعار , والطرق المناسبة لحركة الكراسي والمصاعد الواسعة التي تمكن من الحركة إليها ومنها وداخلها بالكرسي المتحرك ولوحات المصاعد المكتوبة أيضاً بطريقة برايل للمكفوفين .

وتوصل (الطخيس, ١٩٩٥) في دراسة هدفت إلى التعرف على مواصفات المبنى المدرسي النموذجي في مدارس وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية وقدم الباحث عدداً من التوصيات منها ضرورة تزويد المدارس بمصاعد لمستخدمي الكراسي المتحركة , ووضع طرق خاصة لهذه الكراسي المتحركة .

وتوصلت سميث (Smith , 2000) إلى أن أهم تعديلات البيئة المدرسية اللازمة للتلاميذ ذوي الإعاقات الحركية والصحية هي : التوسع في البناء وزيادة عرض الممرات وإبعاد المواد والأشياء الخطرة والتعديل في ترتيب مقاعد التلاميذ والأثاث في الصف مما يسهل الحركة ووضع أماكن إضافية لتخزين الأدوات الخاصة بذوي الإعاقة الحركية والصحية.

(الجبار, ٢٠٠٢, ص ٨-١٠) و (عبد العزيز, ٢٠٠٥, ص ٢٤٠)

تكييف غرفة الصف:

يمثل الفصل الدراسي البؤرة الرئيسية التي تتم من خلالها العملية التعليمية , ولذلك أصبح من الضروري في تصميمه أن يتلاءم مع الطرق والوسائل والتجهيزات التعليمية الخاصة بالطفل المعوق حركياً . (سليمان , ١٩٩٨ , ص ١٤٨)

إن تنظيم غرفة الصف على نحو يعكس تفهم الفروق الفردية ويراعي الحاجات الخاصة للمتعلمين من شأنه أن يهيئ الفرص لاستثارة التعلم وتشجيعه (الخطيب , ٢٠٠٦ , ص ٢٤٦)

وليس من شك في أن المعلم لن يستطيع تقديم الخدمات التربوية المناسبة للأطفال المعوقين حركياً ما لم يكن على معرفة بطبيعة الإعاقة وأثرها على عملية التعلم. ومن سياسات العمل التربوي الفاعل تبني التوقعات الواقعية والفهم الحقيقي لمشكلة الطفل وإدراك المؤثرات البيئية على أدائه. فالأطفال المعوقون جسماً قد يحتاجون إلى معدات خاصة وأدوات مكيفة . وهذه المعدات والأدوات تهدف إلى تسهيل عملية الحركة والتفاعل مع البيئة والأداء المستقل دون الاعتماد غير المبرر على الآخرين , علاوة على ذلك فان من الاعتبارات الأساسية في هذا الصدد إزالة الحواجز الجسدية والحواجز النفسية.(الخطيب والحديدي, ٢٠٠٥, ص ١٥٥).

ويشير (الزريقات, ٢٠٠٤ , ص٣٩٦) و (سويدان و الجزار , ٢٠٠٧ , ص ٨١) إلى أن إدارة وتنظيم الصف هو حجر الأساس في التعليم الصفي الفعال . ففي مثل هذه الحالات يجب على المعلم تكييف الأبعاد البيئية والنفسية والتعليمية لغرفة الصف من اجل تلبية الحاجات التعليمية للأطفال المعوقين حركياً .

كما يشير (الحديدي والخطيب, ٢٠٠٣, ص٢٦٣) إلى أن التلاميذ المعوقين حركياً يستجيبون ويتعلمون بشكل أفضل في ظل بيئة صفية منظمة يستخدم فيها التعليم المباشر والمنظم. أما البيئة التعليمية غير المنظمة والتي لا يعرف الأطفال فيها المتوقع منها فهي تؤدي إلى الإرباك وإلى تطور استجابات غير مناسبة . كما تشكل مهارات التنظيم الصفي العنصر الأكثر أهمية لنجاح العملية التعليمية – التعليمية وعليه فان على جميع المعلمين أن يكونوا قادرين على تنظيم غرفة الصف . وإذا كان ذلك مهما بالنسبة للمعلمين عموماً فله أكثر أهمية بالنسبة لمعلمي التربية الخاصة حيث أن عليهم تكييف الأبعاد الفيزيائية والنفسية والتعليمية لغرفة الصف ليكونوا قادرين على تلبية الحاجات التعليمية للأطفال المعوقين حركياً.

وهذا ما أكدته (زيتون , ٢٠٠٣ , ص ٣٢٩) و (شقير , ٢٠٠٥ , ص ٢٢٨) إذ غالباً ما نحتاج إلى وجود تكييفات داخل الحجرة الدراسية وتزويدها بتجهيزات خاصة بالإضاءة والضوء والوسائل المعينة والتدفئة وغيرها وذلك لمساعدة الطلاب المعاقين حركياً من اجل أداء وظائفهم بنجاح وتسهيل عملية التعلم لديهم.

ويشير (الصفدي , ٢٠٠٥ , ص ١٩١) و(عبيد , ١٩٩٩ , ص١٩٣ - ١٩٦) إلى انه عند ترتيب غرفة الصف لا بد من الأخذ بعين الاعتبار عددا من الاعتبارات منها :

١- ما هو نوع الغرفة الموجودة لديك :

- من حيث الحجم : هل هي كبيرة أم صغيرة وهل يوجد هناك مكان لخزن بعض الأغراض داخل الغرفة.

- شكل الغرفة هل هي مستطيلة الشكل أم دائرية أم ذات شكل رباعي .

- الشبابيك هل هناك عدد كافى من الشبابيك في الغرفة وما هو نوع هذه الشبابيك .

٢- ما هو نوع الأثاث الموجود في الغرفة :

- ما هي كمية الأثاث الموجودة في الغرفة .

- هل النوعية ملائمة للطلاب أم لا.

- هل يمكن تكييف بعض قطع الأثاث لكي تناسب الطلاب المعوقين حركيا.

٣- ما هو نوع الطلاب الموجودين في الصف :

- هل هم بحاجة إلى التجهيزات الإضافية .

- هل لديهم إعاقات حسية .

- هل يوجد من يقوم بمهارات العناية الذاتية باستقلالية .

ومن الواضح أن المقاعد يجب أن تكون منظمة و ملائمة للأطفال بحيث توفر لهم الدعم المناسب والراحة المطلوبة . ويجب أن تكون المكاتب أو طاوولات العمل ذات ارتفاع ملائم

بحيث ينظر الطفل إليها إلى الأسفل وبحيث يستطيع أن يضع ذراعه كاملا عليها , ولكن يجب أن لا تكون المقاعد مرتفعة كثيراً . وإذا لم تكن المقاعد والطاوولات متناسبة فان ذلك قد يؤدي إلى انزعاج الطفل الأمر الذي يقود إلى مغادرته للمقعد أو خروجه منه بشكل متكرر . وإذا لم يكن سطح المكتب كافيا فبالإمكان استخدام ألواح متنقلة واسعة لأغراض الكتابة والتعيينات الدراسية الأخرى وبوجه عام يجب أن تكون غرفة الصف منظمة وآمنة وتسمح بالعمل الفردي المستقل .

فالتنظيم الواعي للبيئة التعليمية يمكن أن يجعل الخبرات التعليمية أكثر فائدة. (الخطيب والحديدي, ٢٠٠٣, ص ٢٥٨-٢٦٣-٢٦٤ - ٢٨١) .

ويشير (اللوزي , ٢٠٠٥ , ص ١٩٠) إلى أن الطفل المعوق يحتاج إلى ترتيب وتنظيم صفى يختلف نوعا ما عن الترتيبات الصفية المصممة للأطفال العاديين وهذا يتطلب أن يكون الصف مرنا بشكل يسمح بإعادة تنظيمه بحيث يتلاءم مع خصائص وحاجات الطفل المعوق . ويشير إلى أن الترتيب والتنظيم الصفى يعتمد على:

- نوع الإعاقة

- شدة الإعاقة

- عدد الأطفال داخل الصف الواحد .
- كما ويشير كالهوان وهاويشر (Calhmn &Hawisher, 1979) إلى أن غرفة الصف المناسبة للطلاب المعوقين جسدياً حركياً هي الغرفة التي تخلو من العوائق والحواجز وتسمح بحرية الحركة والتنقل على النحو التالي :
- يجب أن يكون لغرفة الصف بابان وليس باباً واحداً للسماح بالحركة الذاتية السهلة للمعوق حركياً.
- يجب أن تكون السبورة منخفضة بما فيه الكفاية ليصل المعوق إليها بسهولة.
- يجب أن تكون الأبواب اتوماتيكية تفتح وتغلق ذاتياً لتسهيل الحركة .
- يجب أن يكون للأبواب مماسك طويلة نسبياً ليتمكن المعوق من فتح الباب وإغلاقه بسهولة.
- يجب أن يكون في غرفة الصف مغسلة للتدريب على مهارات العناية بالذات ويجب أن تكون المغسلة منخفضة ويسهل على الطالب الوصول إليها من ثلاث جهات .
- يجب أن تكون حنفيات المياه من نوع خاص يسهل فتحها وإغلاقها.
- يجب أن يكون الحمام قريباً من غرفة الصف.
- يجب توفير أماكن للراحة .
- يجب تغطية أرض الصف لمنع الانزلاق (موكيت أو سجاد) .
- يجب أن تكون الأرض دافئة.
- يجب توفير أماكن خاصة لخزن الممتلكات الشخصية وإن تكون الأبواب المستخدمة قابلة للفتح بسهولة.
- يجب تزويد غرفة الصف بمقاعد وكراسي قابلة للتعديل وبحاملات كتب متنقلة للقراءة .
- بالإضافة إلى ما سبق ينبغي مراعاة سلامة الطالب وذلك أمر بالغ الأهمية, كذلك يجب توفير الأدوات اللازمة للإسعافات الأولية وقد يكون هناك حاجة لتخصيص أماكن خاصة لتغيير الملابس وتلبية الاحتياجات الخاصة الأخرى , ويجب أيضاً تهيئة غرفة الصف للحالات الطارئة بحيث يمكن إخلاء الطلاب بأمان . (الخطيب , ٢٠٠٦ , ص ٢٤٧) .
- من هنا نجد أن لترتيب غرفة الصف وتنظيمها أثراً كبيراً على تعلم الأطفال المعوقين حركياً .
- فغرفة الصف المصممة على نحو مناسب تشجع هؤلاء الأطفال على الاستقلالية والنمو أما غرفة الصف غير المناسبة فهي تؤثر سلباً في الدافعية للتعلم . فعندما يحضر الأطفال إلى غرفة الصف في الصباح فهم يحضرون معهم ما يحضره الأطفال الآخرون مثل الحقيبة المدرسية أو المعطف أو

الكتب. إضافة إلى ذلك فهم قد يحضرون أدوات أخرى لا يحضرها الأطفال الآخرون مثل الكرسي المتحرك أو العكازات أو العصي. ولذلك فإن من الأهمية بمكان تنظيم غرفة الصف وترتيبها على نحو يمكن الطفل المعوق حركياً من تنفيذ النشاطات المدرسية والنشاطات المرتبطة بها بيسر وسهولة.

من ناحية أخرى فإن من المهم ترتيب المقاعد في غرفة الصف بشكل ملائم فليس مناسباً وضع المقاعد في صفوف بجانب بعضها البعض . وإنما يجب أن ترتب المقاعد بحيث تسمح بالحركة بسهولة ويجب أن تكون الطاولات من النوع القابل للتكيف بحيث يمكن رفعها وتنزيلها حسب حاجات الطفل. كذلك يجب أن تكون الأدوات والوسائل التعليمية قابلة للتعديل أو مصممة خصيصاً. (الخطيب والحديدي, ٢٠٠٣, ص ٤٤٢) و (سليمان, ١٩٩٨, ص ٣٤٢).

لذلك فإنه من أجل ملائمة الاحتياجات البدنية للطلاب المعاقين حركياً داخل الحجرة الدراسية فإنه ينبغي أن تتوفر بعض التعديلات في طرق تنظيم الحجرة الدراسية وفي بعض الإجراءات وسوف نعرض بعض الأمثلة للتعديلات التي من شأنها أن تجعل البيئة الصفية مرتبة بطريقة مناسبة للمعاقين حركياً :

- يجب تقييم المدرسة والحجرة الدراسية من حيث إمكانية الوصول إليها, إذ يمكن للحواجر المعمارية أن تحد من حركة الطلاب الجالسين على مقاعد متحركة ومن ثم تمنعهم من المشاركة الكاملة في البرنامج التعليمي. (عبيد , ٢٠٠١ , ص ٢٨٩)
- يجب ترتيب الصف لتسهيل عملية الحركة من مكان لآخر .
- يجب أن يكون الوصول إلى كافة الأنشطة داخل الحجرة الصفية سهلاً ومريحاً وهذا يتضمن السبورة, مكان الكتب, دواليب التخزين, الكمبيوتر وما إلى ذلك.
- تأمل المكان المخصص لجلوس الطلاب المعاقين حركياً إذ يمكن للجالسين على مقاعد متحركة أن يحتاجوا إلى منضدة خاصة أو سبورة للكتابة عليها.
- يجب توفير مكان لوضع أجهزة الطلاب المساعدة, فعلى سبيل المثال ينبغي وضع العكاز في مكان يسهل الوصول إليه بدون وجود مخاطر من التحرك.
- يجب أن تكون غرفة الصف مرتبة بحيث تعمل على زيادة الخبرات المتنوعة عند الطلاب. (زيتون, ٢٠٠٣, ص ٣٣١) و (الصفدي , ٢٠٠٥ , ص ١٩٣)

وقد أوضح (عبد الوهاب , ٢٠٠١) في كتابه الذي هدف إلى تزويد معلمي التربية الخاصة بالمعلومات الطبية اللازمة لتسهيل التعامل مع الطفل المعاق حركياً والمحافظة أو رفع درجة استيعابه

للدروس والذي هدف كذلك إلى إيجاد الحلول لترغيب الطفل المعاق حركياً بالمدرسة , وذكر المؤلف أهمية أن يكون موقع الصف للطفل المعاق حركياً قريباً من مدخل أو فناء المدرسة وأن تكون أرضية فناء المدرسة والممرات مستوية وقاسية وخشنة اللمس , وأن تكون ممرات المدرسة واسعة بحيث تسمح بمرور كرسيين متحركين على الأقل في نفس الوقت , أو يمكن للمعوق أن يدور بالكرسي دورة كاملة ويفضل أن يكون باب الصف الدراسي يفتح بشكل تدريجي وذلك بأن يكون اتوماتيكياً عن طريق الأشعة الحمراء أو ميكانيكياً عن طريق مفتاح كهربائي , وأن تكون الطاولة الخاصة بالطالب ذي الإعاقة الحركية مصممة بحيث تتناسب مع طول جذع الطالب وأن يكون ارتفاعها متناسباً يسمح بدخول الكرسي المتحرك .

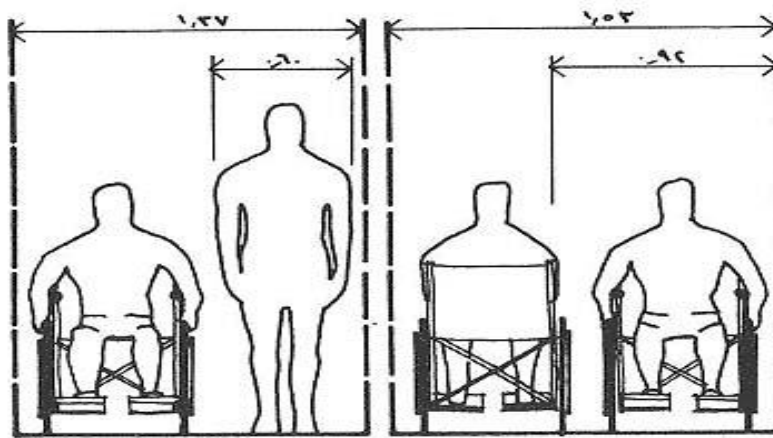
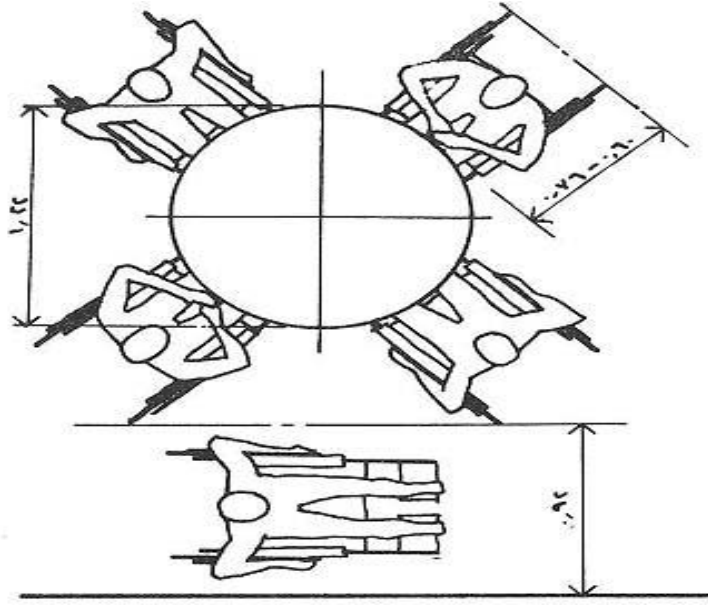
وإما من ناحية دورات المياه فيجب مراعاة المساحة داخل دورات المياه حتى تسمح بحركة الكرسي المتحرك بشكل كامل ومريح وأن يكون ارتفاع المغسلة مناسباً حتى يكون من السهل على الطالب الوصول إلى صنوبر الماء . (الجبار , ٢٠٠٢ , ص ٧)

وبشكل عام ترى الباحثة أن غرفة الصف تكون مناسبة للطفل المعوق حركياً عندما تسمح له بالحركة في البيئة بسهولة وعندما تلغي الحواجز والقيود . والحواجز ليست مادية فقط ولكن قد تكون نفسية فلا يكفي إضافة معابر خاصة تسمح للطفل الذي يستخدم الكرسي المتحرك باستقلالية أو تصميم الحمامات والحنفيات والطاولات بحيث تكون مكيفة تلبي حاجات الطفل المعوق ولكن لا بد من إزالة الحواجز النفسية أيضاً والمتمثلة بالاتجاهات السلبية ونظرات الشفقة والإيمان بعجز الطفل وبعدم قدرته على التعلم .

ثالثاً : الأسس التصميمية الخاصة بمباني المعوقين حركياً :

- الأبعاد التصميمية الخاصة للمعوقين حركياً :
- على ارتفاع ١,٠٧ متر فوق سطح الأرضية يمكن الوصول إلى مسافة أفقية أمامية تتراوح بين ٠,٢٦٥ متر للإناث و ٠,٣٤ متر للذكور من موضع القدم .
- يمكن الوصول إلى مسافة رأسية إلى الأسفل تتراوح بين ٠,٢٧ متر للإناث و ٠,٣٤ متر للذكور دون مفصل القدم .
- يمكن الوصول إلى مسافة علوية قصوى تتراوح بين ٠,٧٥ متر و ٠,٦ متر فوق المسافة العلوية المريحة التي يمكن الوصول إليها .

- يجب أن تكون كافة الارتفاعات سواء للتحكم بالإضاءة أو فتح الشبابيك وإغلاقها أو غير ذلك ، ضمن حدود المسافات المريحة للأشخاص المعوقين من مستعملي الكراسي المتحركة . (البحيري ، ١٩٩٨ ، ص ١٧٦)

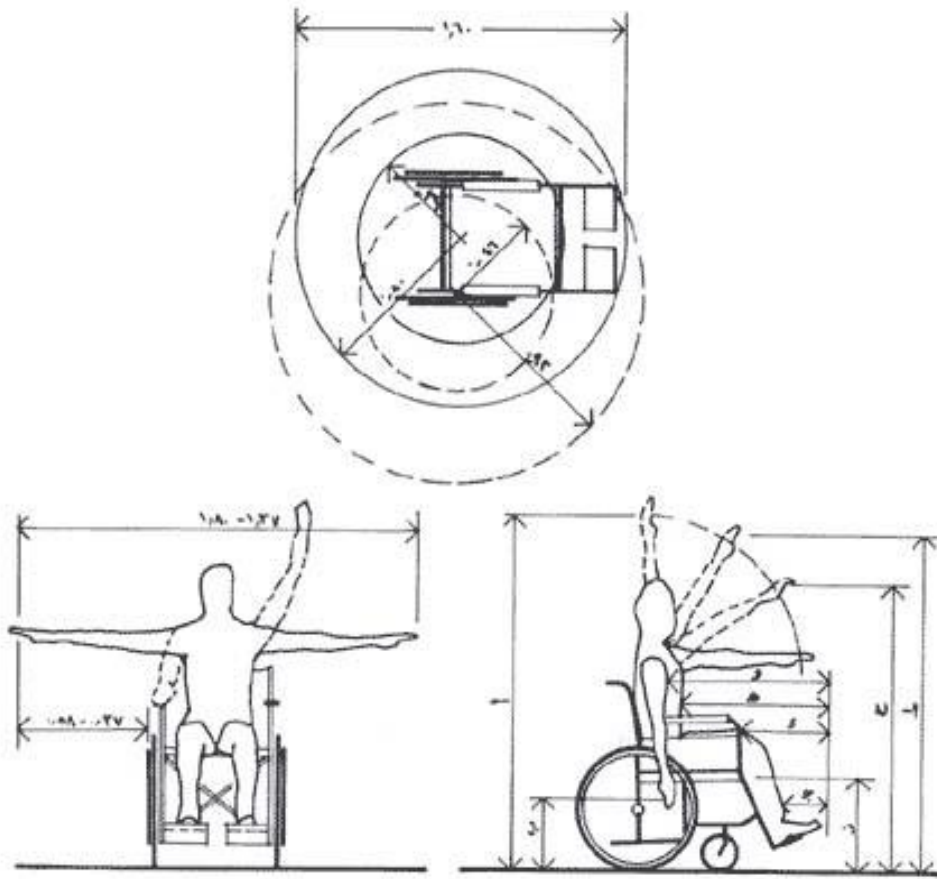


مجاالت الحركة بالكرسي المتحرك و الفراغات المطلوبة

الشكل رقم (١)

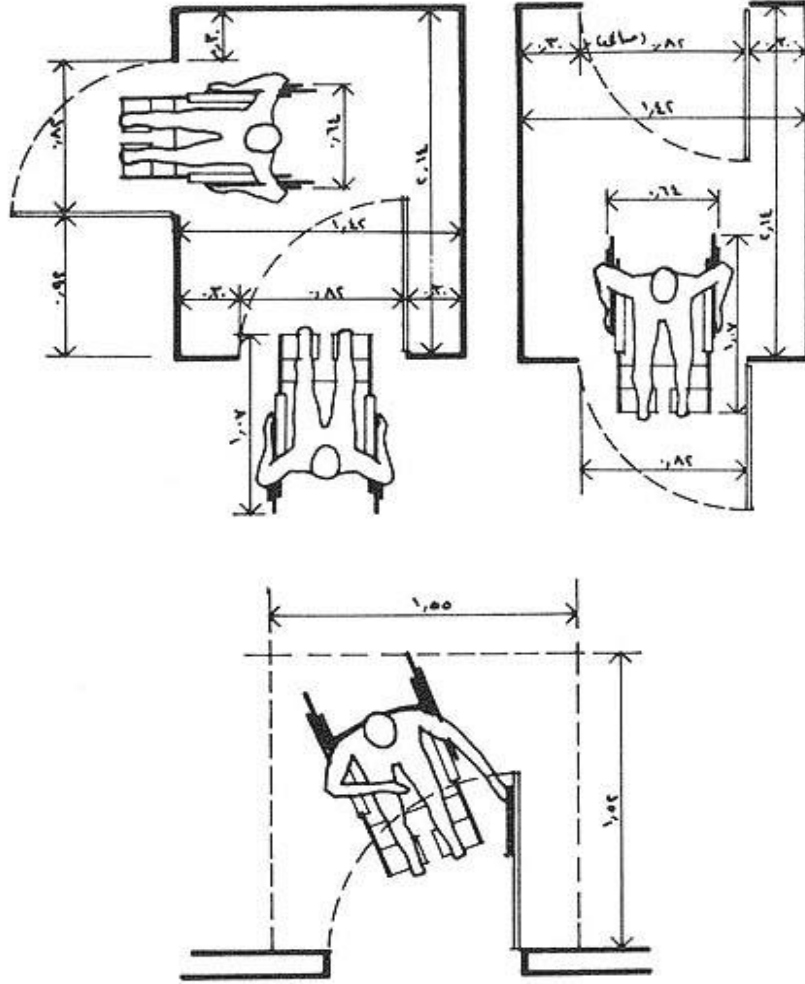
(www.gulf kids .com)

- مجال الحركة الخاص بالأدوات المساعدة على الحركة :
- يجب ألا تقل المسافة بين حدود الكراسي المتحركة وبين سطح أي -عائق مجاور ٠,٥ متر.
- يجب ألا يقل عرض مجال الحركة المخصص لمستخدمي العصا عن ٠,٨٠ متر والعرض المفضل هو ٠,٩٠ متر .
- يجب ألا يقل مجال الحركة المخصص لمستخدمي مساند المرفق عن ٠,٩٠ متر ولمستخدمي مساند الإبط عن ٠,٩٥ متر .
- تشير الباحثة إلى أن كل ما سبق هو مجموعة جهود مشتركة مابين الجانب الهندسي والطبي والنفسي حتى تكون البيئة محررة من العوائق وميسرة للمعوق بحيث يحيا حياة شبه طبيعية.



الشكل رقم (٢)

- الفراغات الداخلية :
- ١-ردهات الدخول والممرات الداخلية :
- يجب ألا يقل عرض الممر عن ١,٢٠ م ويفضل في حال وجود أبواب به أن تكون فتحاتها متقابلة .
- في حال استخدام الممر لممر أكثر من كرسي متحرك في آن واحد يجب ألا يقل عرضه عن ١,٧٠ م في المباني المخصصة للمعوقين حركيا وعن ١,٨٠ م في المباني العامة .و يجب أن تكون الممرات جافة وخالية من المواد التي تساعد على الانزلاق كما يجب أن تخلو من الحواجز .
- يجب أن تزود جوانبها بمقابض على ارتفاع ٠,٩٠ م وتبعد عن الحائط بمسافة ٠,٥ م على الأقل على ألا يزيد قطر المقبض عن ٠,٤ م .
- إذا كان الممر يتفرع لعدة طرق يؤدي كل منها لمكان مختلف فيفضل أن تستخدم الخطوط الملونة كوسيلة لإرشاد الشخص المعوق للاماكن المختلفة حيث يقود كل خط لمكان معين محدد تبعاً للونه
- مراعاة عدم وجود عوائق بالطرقات والممرات كالأعمدة والعتبات وأجهزة التكييف وبرادات المياه وأحواض الزهور . (السرطاوي و الخشان , ٢٠٠٠ , ص ١٧٣)



الأبعاد القياسية لحركة المعاق أمام المداخل والأبواب

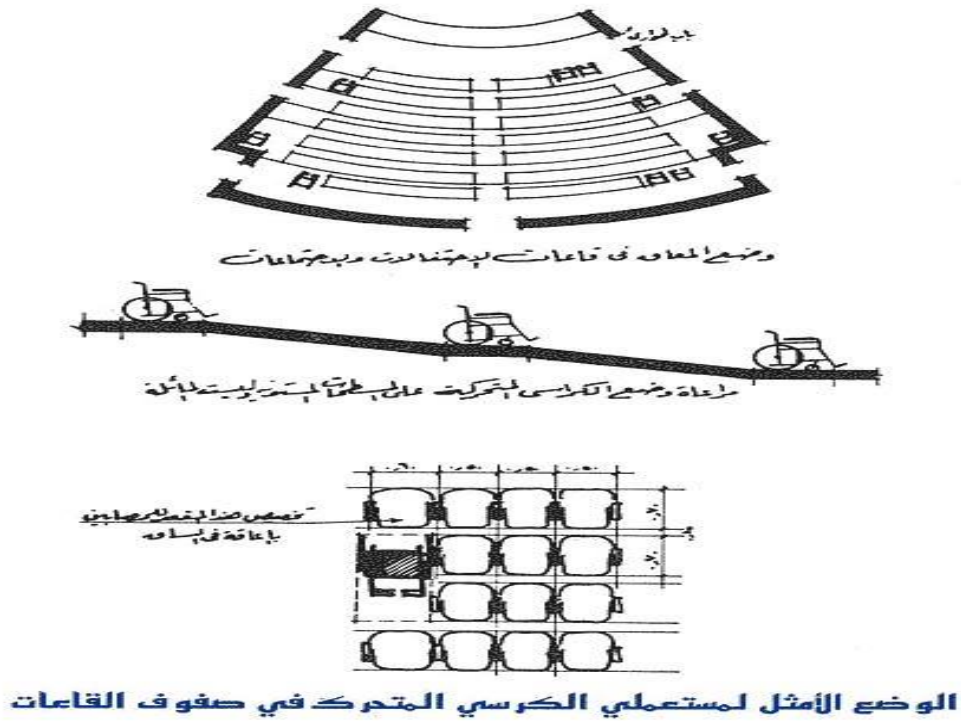
الشكل رقم (٣)

(www.gulf kids .com)

٢- غرفة الصف :

- توفير بابان لغرفة الصف وليس باباً واحداً.

- توفير باب لغرفة الصف يمكن فتحه بشكل تدريجي إما اتوماتيكياً أو ميكانيكياً عن طريق مفتاح كهربائي أو باب يدوي يفتح باتجاهين .
- أن تكون السبورة منخفضة ومتحركة .
- أن تكون للأبواب مماسك طويلة .
- أن تكون غرفة الصف مغطاة لمنع الانزلاق .
- أن تكون هناك مغسلة منخفضة .
- أن تكون دورة المياه قريبة من غرفة الصف .
- أن تكون الطاولة الخاصة بالتلميذ المعوق حركياً مصممة بحيث تناسب طول جذع التلميذ.
- أن يكون ارتفاع الطاولة متناسباً يسمح بدخول الكرسي المتحرك للمعاق حركياً .



الشكل رقم (٤)

(www.gulf kids .com)

٣- السلالم:

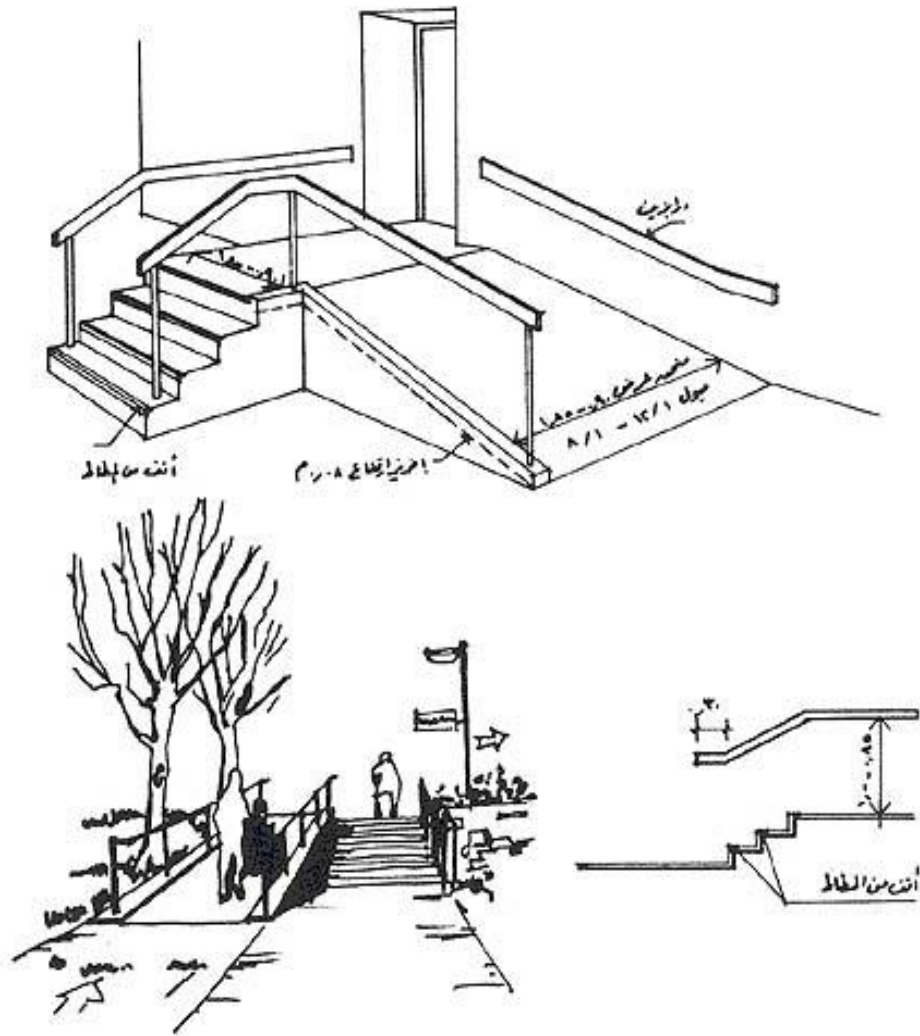
يعد تصميم السلالم قضية حاسمة للاستعمال من قبل الشخص المعوق حركياً , لذلك من الضروري أن تتوفر المواصفات التالية:

- تزود الأبنية الخاصة بالمعوقين حركيا بالسلام إضافة إلى المنحدرات لتسهيل حركة مستخدمي العكازات .
- يراعى توحيد مناسيب الأرضيات في الطابق الواحد في المبنى , كذلك تثبيت ارتفاع الدرجة بالسلم الواحد .
- يراعى تجميع الدرجات المنفردة في درج واحد .
- يجب تزويد السلام بإنارة كافية ويستحسن أن تكون طبيعية.
- في حالة وجود أبواب تفتح مباشرة على السلام يجب ترك مسافة كافية أمام هذه الأبواب لا تقل عن ٠,٨٠ م
- يجب أن تكون السلام متسعة بحيث لا يقل عرضها عن ٢,٥ م .
- يجب أن يكون على جانبيها درابزين مثبت بالحائط ويبعد عنه مسافة ٠,٥٠ م ويكون ارتفاعه ٠,٩٠ م وسمكه لا يزيد عن ٠,٤ م .
- يجب أن تكون أسطح السلام خشنة وممانعة للانزلاق.

٤- المنحدرات :

- وهي عبارة عن أسطح مائلة تنفذ من مواد خشنة لمنع الانزلاق . وتكون درجة الميل بحد أقصى (٨:١) ولا يقل عن (١ : ١٢) وذلك في مداخل المباني ومخارج الطوارئ والأرصعة والممرات والمستويات المختلفة التي تتغير مناسيبها وتكون وفقا للضوابط التالية :
- الحد الأدنى لعرض منحدر ذو اتجاه واحد (٩٠ سم) ومنحدر ذو اتجاهين (١٨٥ سم) .
 - يثبت قضبان بارتفاع لا يقل عن (٨٥ سم) ولا يزيد عن (١٠٠ سم) على جانبي المنحدر مع رفع حافتيه من الجانبين لتشكيل حاجزا بسيطا بارتفاع لا يقل عن (٨ سم) من سطح المنحدر لتوفير الحماية والتقليل من المخاطر .
 - لا يتجاوز المنحدر حدود الرصيف أو ممر المشاة ويكون غاطسا فيه - غير بارز - ويشار إليه بلوحات إرشادية مميزة ويكون ضمن منطقة عبور المشاة .
 - الحد الأقصى لطول المنحدر (٩) أمتار .

(Ruth e cook , Annette tessier, M.diane klien,p 297)



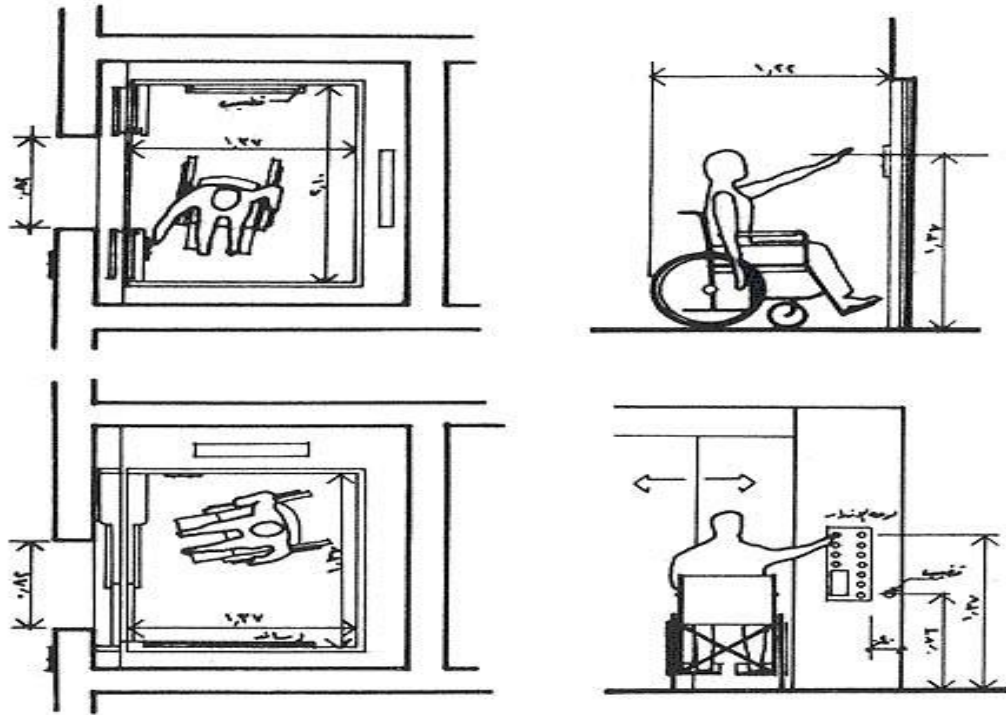
الأبعاد القياسية للسلالم والمنحدرات المستخدمة من قبل المعاق

الشكل رقم (٥)

(www.gulf kids .com)

٥- المصاعد :

- إن أكثر الطرق سهولة للانتقال العمودي للمعوقين حركيا داخل المباني هي المصاعد لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار مايلي :
- يجب أن تكون فتحة المصعد واسعة بشكل يناسب الكرسي المتحرك.
- تزود جدرانها الجانبية والخلفية بمساند أفقية وتكون على ارتفاع ١,٠٠ م فوق أرضية عربة المصعد . (سليمان, ١٩٩٨, ص ١٥٨ - ١٦٦) .
- جدرانها مقاومة للصدمات الناتجة عن الكراسي المتحركة .
- يزود المصعد بإشارات كاملة عن حركته وسرعته حتى يسهل على المعوق التأقلم مع المصعد.
- يجب أن تكون أزرار (طلب المصعد) على ارتفاع لا يقل عن ٧٦ سم. (العتيبي, ٢٠٠٤, ص ١٧٧)



الأبعاد القياسية للمصاعد المستخدمة من قبل المعاق

شكل رقم (٦)

(www.gulf kids .com)

العناصر المعمارية:

١- الأرضيات :

- يجب أن تكون الأرضيات ثابتة وغير قابلة للانزلاق ويفضل اختيار بلاط ذي ألوان فاتحة لتخفيف ظهور آثار عجلات الكراسي المتحركة فوقه .
- استخدام السجاد لكسوة الأرضيات فيما عدا المطبخ والحمام وإن تكون ذات مساحات كبيرة تتناسب مع مسطح الفراغات .
- في حال استخدام البلاط بأنواعه يجب أن يكون سطحه مستوياً تماماً وإن تميل ألوانه للفتح لتخفيف آثار ظهور العجلات الخاصة بالكراسي المتحركة عليه .

٢- الجدران:

- يجب أن تكون الجدران مبنية من مواد تسمح بتثبيت مساند تساعد المعوقين في الانتقال بسهولة من الكراسي المتحركة إلى أي مكان آخر مثل المقاعد أو الأسرة.
- الزوايا البارزة للجدران المتقابلة يجب أن تكون دائرية وليست حادة.

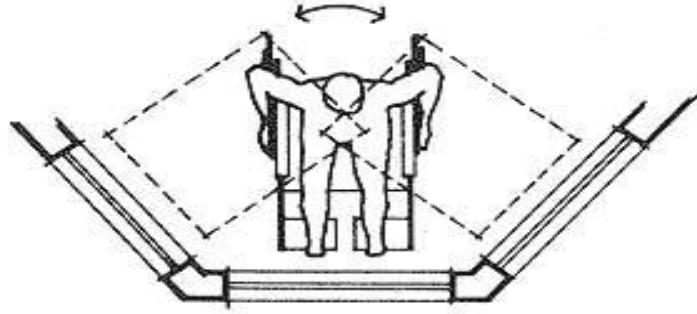
٣- الأبواب:

- يراعى أن تكون عند زوايا الغرف وإن يستند الباب بعد فتحه على الحائط المجاور.
- يجب أن يكون اتجاه فتح الأبواب للحمامات إلى الخارج لسهولة إغاثة المعوق.
- يفضل عدم استخدام الأبواب المتأرجحة أو الدورانية أو القابلة للطي .
- استخدام الأبواب الإلكترونية كلما أمكن ذلك وخاصة في الأماكن العامة التي يتردد إليها المعوق.
- يفضل إضافة يد أفقية على طول الباب وبارتفاع مقبض الباب .
- يجب عدم استخدام الأبواب القابلة للطي ويفضل استخدام الأبواب المنزلقة وبخاصة للمداخل الرئيسية .

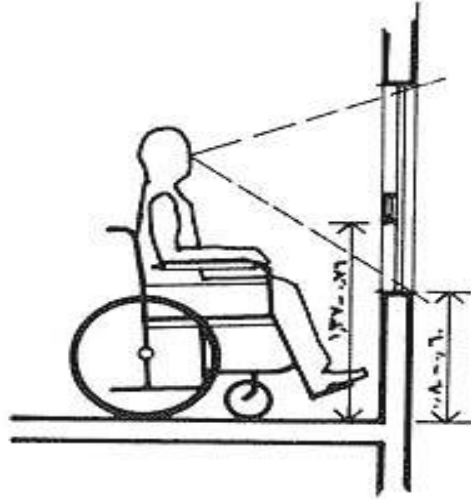
٤- الشبابيك:

- يجب أن تسمح الشبابيك بالرؤية خارج المبنى .
- يفضل أن تكون وسائل التحكم بالشبابيك على ارتفاع يسهل الوصول إليه .
- يجب تجنب استخدام الشبابيك المنزلقة راسياً لصعوبة فتحها وإغلاقها.
- تزويد الشبابيك بكاسرات الشمس والمظلات إذا دعت الضرورة .

- أن تميز المسطحات الزجاجية الكبيرة بعلامات واضحة ملونة لتفادي الارتطام بها. (الصفدي, ٢٠٠٥, ص ١٨٩-١٩٣)



إتاحة الفرصة للمعاق لرؤية مجال أكبر بواسطة النوافذ البارزة



الأبعاد القياسية للنوافذ والبلكنات المستخدمة من قبل المعاق

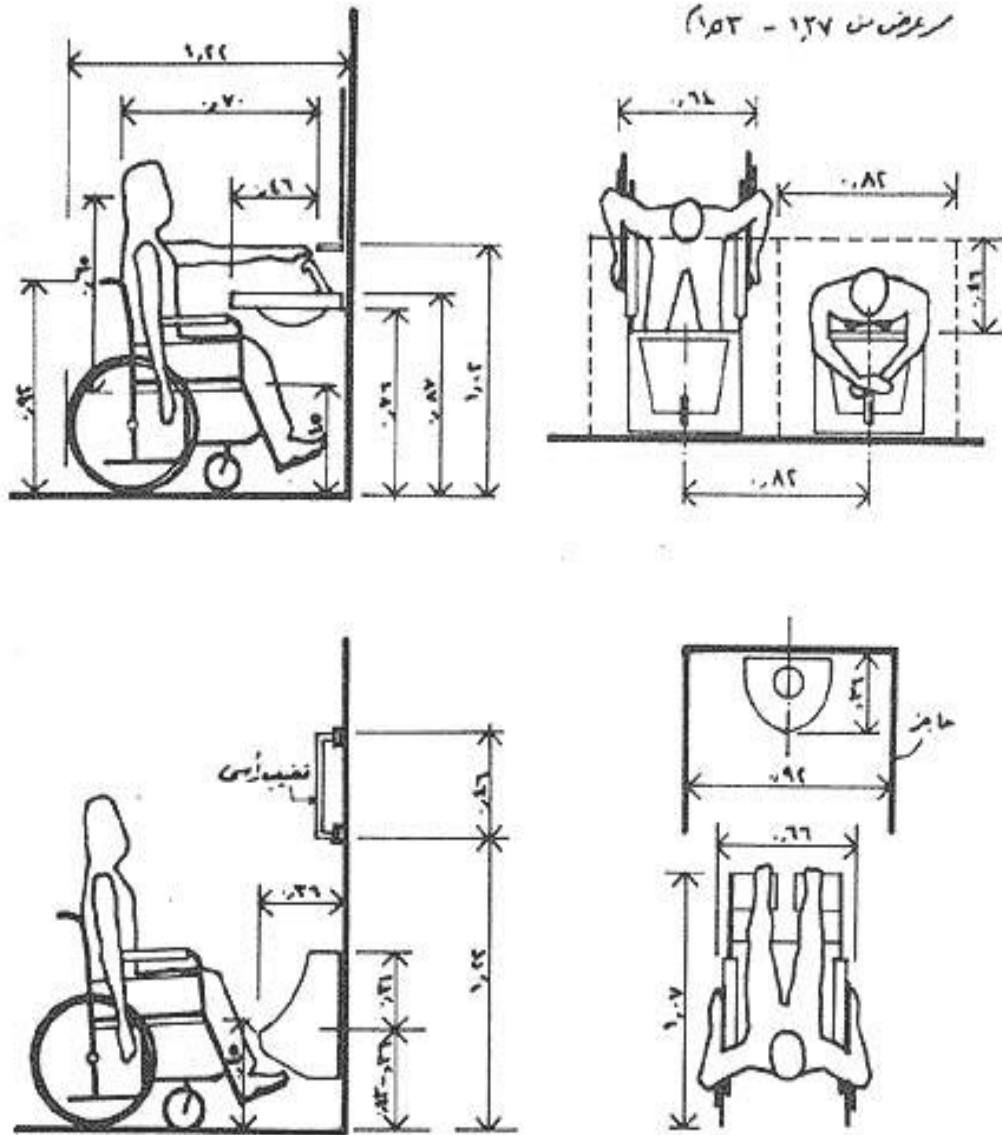
الشكل رقم (٧)

(www.gulf kids .com)

٥- دورات المياه والحمامات :

ليست كل الحمامات تلبي متطلبات الأفراد الذين يستعملون الكرسي المتحرك لذلك من الضروري أن تتوفر المواصفات التالية :

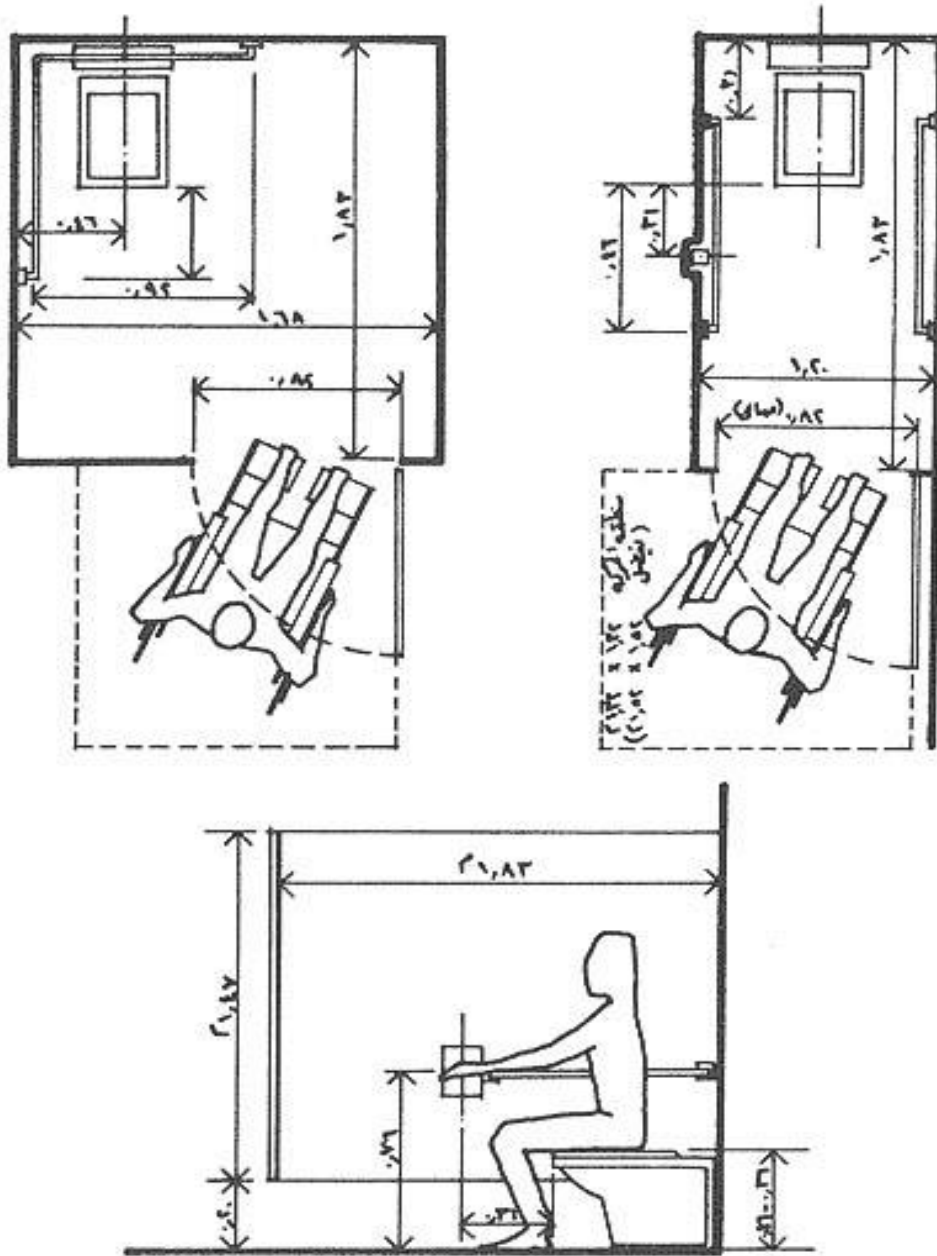
- توفير الفراغات لمساعدة المعوق على الحركة بسهولة داخل وخارج الحمام .
 - تفتح أبواب الحمامات إلى الخارج .
 - تثبت الأحواض والملحقات الخاصة كالمناشف وحامل الورق على ارتفاع لا يقل عن ٧٦ سم ولا يزيد عن ١٣٧ سم. (البطاينة و الجراح وغوانمة, ٢٠٠٧, ص ٤٤٢)
 - أن تكون الأرضيات من مواد خشنة لمنع الانزلاق مع مراعاة التهوية والإضاءة الجيدة .
 - أن يراعى تزويد المبنى المتعدد الأدوار بدورة مياه خاصة بالمعاقين في كل دور .
 - توفير مغسلة بارتفاع مناسب لكي يسهل استخدامها من قبل المعاق حركياً.
 - توفير مجففات كهربائية يكون ارتفاعها مناسباً للمعاق حركياً .
 - توفير حمامات ذات كراسي مرتفعة لكي يسهل استعمالها من قبل المعاق حركياً .
 - توفير مرايا ذات ارتفاع منخفض لكي يسهل استعمالها من قبل المعاق حركياً .
 - توفير مساند من القضبان على الجانبين لتسهيل حركة المعاق حركياً .
 - الحد الأدنى لمساحة الحمام (٢,٢٠) م ٢
- (www. Gulfkids.com) و (السرطاوي والخشان , ٢٠٠٠ , ص ١٧١)



الأبعاد القياسية لدورات المياه العامة المستعملة من قبل المعاق

الشكل رقم (٨)

(www.gulf kids .com)



الأبعاد القياسية لدورات المياه العامة المستعملة من قبل المعاق

الشكل رقم (٩)

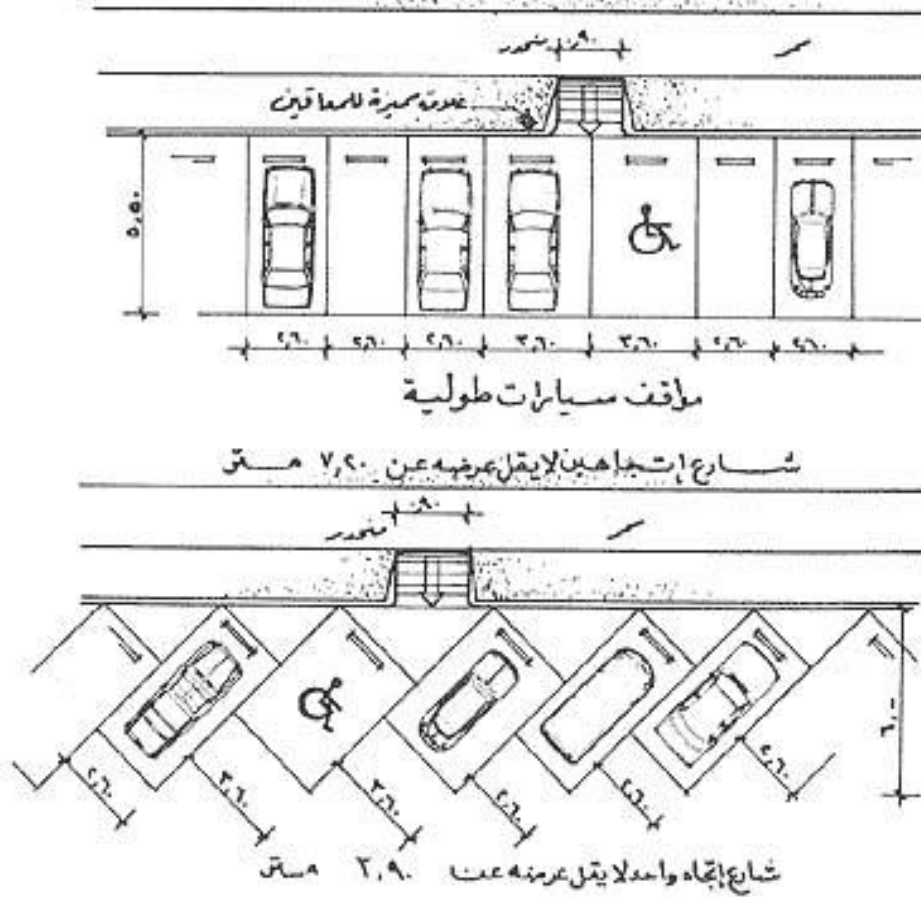
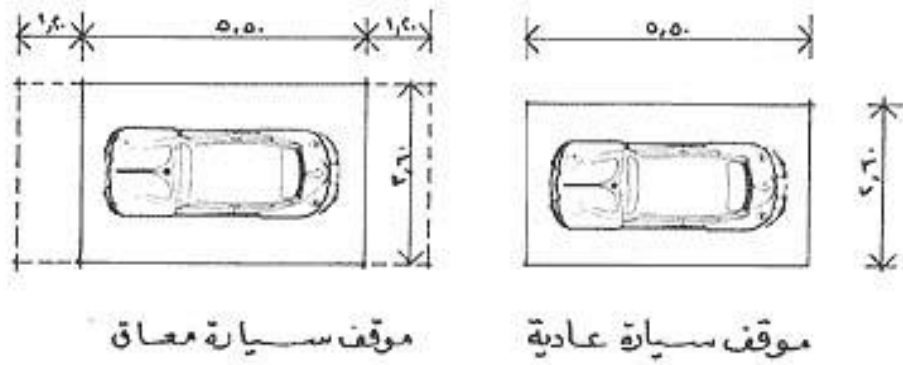
(www.gulf kids .com)

٦- المكتبة:

- تغطية أرضية المكتبة بأرضية واقية من الانزلاق ليسهل تنقل المعاق حركياً.
 - توفير رفوف مكتبات متحركة تساعد المعاق حركياً على التصفح بسهولة .
 - أن يكون ارتفاع الطاولة في المكتبة مناسبة للمعاق حركياً .
- (البحيري , ١٩٩٨ , ص ١٧٦-١٨٤) . (العتيبي و هوساوي , ٢٠٠٥ , ص ٥)

٧- مواقف السيارات:

- تخصص مواقف لسيارات المعاقين حركياً في جميع مواقف السيارات العامة والخاصة وفي أماكن مناسبة يسهل الوصول منها و إليها ويكون ذلك اقرب ما يكون من مداخل ومخارج الأماكن التي يرتادها المعاقون .
- أن تميز المواقف الخاصة بالمعاقين وذلك باستخدام الشعار لخاص بهم . وألا تقل نسبة مواقف سيارات المعاقين عن (٥٪) من المواقف العامة وبحد أدنى موقفين .
- ألا تقل المساحة المخصصة لسيارة المعاق عن (٢٥) م^٢ .
- تجهز المنحدرات اللازمة للوصول إلى المواقف وتضاء إضاءة جيدة وتنفذ اقرب ما يكون إلى مواقف سيارات المعاقين .
- ألا تقل المسافة بين الحدود الخارجية لسيارة المعاق وأي سيارة أخرى عن (١٦٠) سم.



الأبعاد القياسية لمواقف السيارات الخاصة بالمعوق حركياً

الشكل رقم (١٠)

(www.gulf kids .com)

رابعاً : اثر البيئة في سلوك المعوق حركياً :

تزايد التركيز في الآونة الأخيرة على البيئة وأثرها على البنية النفسية للإنسان خاصة البيئة الفيزيائية وما يكتنفها من مشكلات والتي أصبحت تحتل أولى المراتب في سلم أولويات اهتمامات الباحثين في مختلف المجالات العلمية . حيث يرى البعض أن علم النفس البيئي يقوم على الدراسة العلمية للعلاقات المتبادلة بين السلوك والبيئة الفيزيائية التي يحدث فيها السلوك ويقوم الأفراد بإحداث تغيير في البيئة أثناء التفاعل معها وفي الوقت نفسه تتغير خبراتهم وسلوكهم بواسطة البيئة وهذا يبين أن علاقة الفرد مع البيئة علاقة متبادلة التأثير والتأثير .

(دوبا , ٢٠٠٢ , ص ١٥)

إن سلوك الإنسان اعتماداً على وجهة النظر البيئية هو نتاج التفاعل بين القوى الداخلية التي تدفع الفرد وبين البيئة التي يعيش فيها الفرد. ويشير كولنان وإيبستن (Cullinan & Epstein , 1982) إلى أن دراسة السلوك بمعزل عن البيئة لن تقدم سوى تفسيرات جزئية غير كاملة .

(الحديدي و الخطيب , ٢٠٠٥ , ص ٤٨)

وينظر علماء البيئة الإنسان على أن انحراف السلوك ما هو إلا نتيجة عدم التوافق بين سلوك الفرد والبيئة مع اختلافهم في التركيز على العوامل البيئية أو التركيز على خصائص الفرد . ومن يقوم بعملية تشخيص السلوك المضطرب يهتم بجمع المعلومات عن الطفل وعن البيئة التي يتفاعل معها , فعلماء البيئة لا يقدمون نظرية يعتمد عليها في تفسير لماذا يسلك الناس بالطريقة التي يسلكونها وإنما يقومون بدراسة البيئة والظروف التي حدث فيها هذا السلوك.

إن اختلاف سلوك الأطفال نتيجة للبيئة التي يعيشون فيها كان تركيز عدد من الدراسات التي أجريت من قبل علماء البيئة أمثال "توماس وتش وبيرش" . وقد أشاروا إلى أن سلوك الأطفال هو نتيجة التفاعل بين السلوك وبين البيئة التي يحدث فيها .

(القريوتي والسرطاوي والصمادي , ١٩٩٥ , ص ٣٥٥)

كما وتشير دراسة وليم وورنر (Thapar , Warner , Williams , Ditch field , 2004) إلى أنه كلما كان لدينا معرفة بالعوائق البيئية المحيطة بالمعوقين حركياً كلما ساعد ذلك في اندماج المعاقين وتصلحهم مع المحيط والبيئة .

كما أن علماء النفس التحليليون البيئيون أمثال " فوجل دبل وكيلي ورويس " أشاروا إلى أن الكثير من الاضطرابات الانفعالية تحدث نتيجة للبيئة التي يحدث فيها السلوك وهذا ما أشار إليه (القمش - السعيدة , ٢٠٠٨ , ص ٦٨) بأن هناك الكثير من المشاكل والضغوط النفسية يعاني

منها المعوق حركياً نتيجة لقلة المشاركة الاجتماعية بسبب العراقيل التي تواجه المعوق وتعرض طريقه خاصة المباني والأرصعة والمنتزهات والمدارس ووسائل النقل غير المعدلة كما تشير دراسة ستارك ومورجان (Stark , Hollingsworth , Morgan gray , 2007) إلى أن البيئة الفيزيائية المعيقة لا يقتصر تأثيرها على العجز الحركي بل له منعكس نفسي ملموس . ومن هنا فقد ركز علماء النفس البيئيون على أهمية إعادة تنظيم البيئة وتعديلها ويتضمن هذا الإجراء التقليل من المثيرات التي تشتت انتباه الطالب واستخدام مقاعد خاصة والتخلص من العوائق الفيزيائية في الصف أو في المدرسة واستخدام أثاث مناسب يلبي حاجات الطفل. (القريوتي والسرطاوي و الصمادي , ١٩٩٥ , ص ٣٥٤ - ٣٥٩) .

يرى كيمال (K imbal , 2002) إن المعلمين يستطيعون إحداث تغييرات في سلوك الأطفال من خلال التأثير على بيئتهم . وإن السلوك ينظر إليه على أنه تفاعل بين الشخص والبيئة وإذا لم نفهم طبيعة هذا التفاعل فإننا سنواجه صعوبات في التقليل من الفوارق بين المعوقين والأطفال ذوي النمو الطبيعي , وإذا أردنا زيادة فاعلية ما نقوم بتعليمه فإن علينا أن نحدد التأثير بين البيئة والسلوك وهذا ما يدفعنا إلى تنظيم البيئة . (الزريقات, ٢٠٠٤, ص ٣٩٥)

فتنظيم البيئة والتقليل من القيود البيئية من شأنها أن تزيد من دافعية المعوق حركياً لتحقيق النمو الذاتي واكتساب مفهوم ايجابي عن الذات والقدرة على التفكير والتصرف المستقلين (سليمان , ١٩٩٧, ص ٣٤٩) و (عامر , ١٩٩٢, ص ١٢٥) .

وهذا ما أشارت إليه دراسة وايت اندروس (White- Andrews, Mathews , Fawcett) (1995) إلى أن التقليل من المعوقات وتنظيم البيئة الفيزيائية من شأنه أن يسهل على المعوق حركياً الاندماج مع المجتمع وتبادل الخبرات والتصرف بحرية .

كما أكدت اميري (Rob imrie,1998) و لرنر (Lydia,eato&Lerner,1981) أن الكثير من الأشخاص المعاقين حركياً يشعرون بالغبين والإحباط نتيجة صعوبة حركتهم ووصولهم إلى المباني العامة في البيئة المحيطة بهم ويجدون أنفسهم عاجزين عن فعل أي شئ تجاه ذلك . وأشارت دراسة بيرس (Pierce , 1998) إلى أن المعاقين حركياً يشعرون بالخيبة والإحباط من عدم الاستقلالية ويشعرون بالعجز نتيجة عدم قدرتهم على الدخول والخروج إلى المحيط من حولهم .

إن البيئة المقيدة تؤدي إلى ظهور الكثير من الاستجابات كالأحباط وعدم الشعور بالأمان , ففي الوقت الذي يواجه فيه الطفل العادي بعض العوائق البيئية التي تؤدي إلى شعوره بالإحباط فيما

يتعلق بطموحاته وأهدافه، فإن الطفل المصاب بالعجز الجسمي يواجه نمطين من العوائق وهي العوائق العادية التي تواجه الأطفال جميعاً في المحيط البيئي الذي يعيشون فيه والإصابة المعوقة التي تفرض على الطفل صعوبات إضافية. (عبد الرحيم, ١٩٨٢, ص ٤٤٢)

وتؤدي الضغوط البيئية إلى تكوين مفاهيم خاطئة أو غير سوية عن الذات فتؤدي إلى تغير في الحالة الفسيولوجية تظهر على شكل نوبات من الاستثارة أو الهدوء المؤدي إلى مشاعر الاكتئاب أو النزوع للعدوان أو الهرب للاعتقاد بعدم القدرة على مواجهة الواقع .

وهذا ما أكدته دراسة ولش (Lawlor & Welsh&Colver , 2006) بأن لعنصر الحركة والتنقل بالنسبة للأشخاص المعوقين حركياً أهمية بالغة إذ أن عدم قدرتهم على المشاركة في المحيط من أكثر العوامل تأثيراً على سلوكهم وشخصيتهم وعلى مفهوم الذات لديهم . وتشير دراسة فيليبيا كلارك (Philipa Clarke , 1999) إلى أن هناك علاقة مباشرة بين ما يشعر به المعوق حركياً من استقلالية في الوظائف الجسدية وبين طبيعة البيئة التي يعيش فيها .

ويشير هينيمان (Heinemann& Shontz, 1984) إلى أن الناس يكونون أكثر قدرة على تقبل إعاقاتهم إذا ما ساعدتهم البيئة على ذلك. (البطائنة والجراح والغوانمة , ٢٠٠٧, ص ٤٥٠).

إن تعديل البيئة المدرسية والصفية من أهم المتطلبات اللازمة لتهيئة الظروف للأفراد ذوي الإعاقات الجسمية للتعليم والتنقل الآمن والفعال وتشيرباكر (Baker, 1980) إلى أن البيئة المدرسية التي تتجاهل حاجات الطالب هي بيئة عدوانية فهي تقيد حركته وتحد من قدرته على الاعتماد على الذات وتشكل خطراً يهدد سلامته . وبالإضافة إلى ذلك فإن الكفاح المستمر للعمل في بيئة خطيرة ومقيدة قد ينتج عنه تعرض الفرد للضغط والتوتر وقد تؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية وهو كذلك قد ينتهي بتثبيط الدافعية وتدنّي التحصيل. (الخطيب, ٢٠٠٦, ص ٢٤٨)

تشير الباحثة إلى ضرورة تنظيم البيئة المحيطة بالمعوق حركياً لما لها من أهمية بالنسبة له . فالبيئة المنظمة من شأنها أن تسهل الحركة بالنسبة اليه وهذا بدوره ينعكس على شخصيته وعلى سلوكه على خلاف البيئة المقيدة التي تدفع الى ظهور استجابات غير مرغوب بها .

المحور الثالث

مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً

مقدمة

أولاً : تعريف مفهوم الذات

ثانياً : أبعاد مفهوم الذات .

ثالثاً : خصائص مفهوم الذات

رابعاً : مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً

خامساً : البيئة الفيزيكية المعيقة وأثرها على مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً .

مقدمة :

يعتبر مفهوم الذات بمثابة حجر الزاوية في الشخصية الإنسانية، وهو أحد أهم عناصر التوجيه النفسي والتربوي. فمفهوم الشخص عن ذاته يؤثر تأثيراً بالغاً في توافقه الشخصي والاجتماعي.

و يتفق معظم أصحاب نظريات علم النفس عموماً، على أن أنواع الخبرات السابقة التي يمر بها الفرد تقود إلى تأكيد الذات أو عدم توكيدها، وبناء عليه لا ينظر إلى تأكيد الذات على اعتبار انه سمة تظهر فجأة في مرحلة عمرية معينة يصل بها الفرد سن الرشد، بل أن تأكيد الذات أو عدمه يعتبر نمطاً سلوكياً متعلماً يتكون من خلال تعلم الفرد الاستجابة للمواقف الاجتماعية التي يمر بها عبر سنين حياته، فسمه تأكيد الذات تتطور تدريجاً مع تقدم العمر نتيجة لتعامل الفرد مع والديه ورفاقه والأشخاص المهمين في حياته.(حسين، ٢٠٠٨، ص ٤٦).

وقد أوضح باول (Powell , 1997) أن الفرد عندما يصبح قادراً على أن يوصل أفكاره ومشاعره للآخرين بشكل مريح، فإنه يتوقع أن تقوى علاقته بهم، وأن ينخفض مستوى القلق والتوتر لديه، وأن يشعر بالراحة والاسترخاء، مما ينعكس إيجاباً على سعادته وصحته النفسية .

ولمفهوم الذات أهمية كبيرة في تكيف الإنسان فقد ربط مفهوم الذات بكثير من المشكلات مثل: الانسحاب والتوتر وضعف التحصيل الأكاديمي، حيث يشير مفهوم الذات إلى إدارة الفرد الذاتية في أبعادها العقلية والحسية والانفعالية والاجتماعية، ويتضمن الجوانب الضعيفة والقوية في الشخصية، كما يرتبط بتقييم الآخرين من حوله وخبرات الفشل والنجاح ومقارنة نفسه بالآخرين .(حسين ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٨)

كما أشار (داود وحمدى ، ١٩٩٧ ، ص ٢٦٨) إلى أن لمفهوم الذات أهمية بالغة في تكيف الفرد وقد ربط كازدين (Kazdin) بين ظهور الاكتئاب ومفهوم الذات لدى الفرد ، فتدني مفهوم الذات هو احد المظاهر الأساسية للاكتئاب، في حين ربط ميريل (Merrell) بين مفهوم الذات المتدني وبعض المشكلات مثل التوتر والانسحاب وتدني التحصيل .

وأشار رايس (Rice) إلى أن الأشخاص الذين يحملون مفهوم ذات منخفض يضعون لأنفسهم أهدافاً منخفضة تؤثر سلباً على تحصيلهم وعلى اختياراتهم التربوية والمهنية موضحاً أن هناك عوامل رئيسية أربعة تؤثر على الاعتبار الايجابي للذات وهي :

- العلاقة الايجابية مع الوالدين .
- الكفاية الاجتماعية في التعامل مع الآخرين .

- الأداء في التحصيل المدرسي .

- اتجاهات الآخرين نحو الفرد .

وأوضحت دراسة كافال وفورنس (Kavale& Forness , 1996) أن التفاعل الاجتماعي الجيد والعلاقات الاجتماعية الناضجة تعزز فكرة الفرد الايجابية عن ذاته . مما يدعم التفاعل الاجتماعي ويزيد من نجاح العلاقات الاجتماعية بين الفرد والآخرين وينعكس إيجاباً على التعلم . (حسين, ٢٠٠٨ , ص ٤٩)

كما أشار (داود وحمدى, ١٩٩٧, ص١٠٨) إلى أن سلوكيات الوالدين التي تعكس إدراكا ايجابيا للطفل مثل الدعم والاهتمام والتشجيع , ترتبط ارتباطا ايجابيا بمفهوم الذات لديه.

وتعتبر الخبرات المدرسية من العناصر الأساسية في تشكيل مفهوم الذات لدى التلميذ أو الطالب , وذلك من خلال المواقف والخبرات المدرسية وعلاقته بالمدرسين والزملاء التي تسهم في تشكيل أو تكوين صورة جديدة أو إعادة النظر في صورته عن قدراته الجسمية والعقلية وسماته الاجتماعية والانفعالية , حيث يعتبر مفهوم الذات منبئاً قوياً للنجاح الأكاديمي.

ويتأثر مفهوم الذات بعدة عوامل, أهمها تقييم الآخرين للفرد , وخاصة المهمين في حياته . وعليه يعتبر مفهوم الذات من أهم عناصر الشخصية , وهو مكون نفسي مهم في فهم أنماط السلوك لديه واعتباره مركزاً للتكيف السيكولوجي والسعادة الشخصية والأداء الجيد للدور .

وهذا ما أكدته أيضا موبيا (Mobya , 1993) حيث أشار إلى أن مفهوم الذات يتأثر بعدة عوامل أهمها تقييمات الآخرين للفرد, وخاصة المهمين منهم في حياته, وتظهر هذه التقييمات من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين .

ويعد مفهوم الذات القوة الدافعة للسلوك, وان الكيفية التي يدرك بها الفرد ذاته تؤثر على الطريقة التي يسلك بها , وان سلوكه يؤثر في الكيفية التي يدرك بها ذاته, فهي علاقة تفاعل متبادل . (محمد, ١٩٩١, ص ٥٦)

كذلك يعتبر مفهوم الذات من أكثر المتغيرات التي تؤثر في دافعية الفرد نحو الانجاز, فالأفراد ذوو مفهوم الذات المنخفض يميلون دائماً للفشل, فضلاً عن مستوى أداء منخفض وهم لا يسعون إلى النجاح وينزعون إلى تجنب الأعمال الصعبة, ويستسلمون عند مواجهة أية مهمة تتسم بالصعوبة (عبد الخالق والنيبال , ١٩٩٧ , ص١٦٩) .

ويعتبر ويليامز (Williams , 1978) مفهوم الذات منبئاً قوياً بالنجاح الأكاديمي , حيث لاحظ أن الطلبة الناجحين لديهم صورة ايجابية عن ذواتهم في حين إن الفاشلين تكون صورة الذات لديهم سلبية وغالباً ما يعانون من المشكلات.

ونظراً لأهمية مفهوم الذات من كونه مركز نظام الشخصية وبنائها وتكوينها ومن كونه بعداً هاماً من أبعاد الشخصية التي لها أثر كبير في السلوك, ولما للدور الوظيفي المهم الذي يلعبه مفهوم الذات في نمو الفرد سلوكياً وانفعالياً ولأهميته الكبيرة في التكيف والصحة النفسية للإنسان, رغبت الباحثة في التعرف على مفهوم الذات لدى المعاقين حركياً وعلى أبعاد مفهوم الذات , اثر الإعاقة الحركية على مفهوم الذات وأثر البيئة المدرسية المعيقة على مفهوم الذات لدى المعاقين حركياً.

أولاً: تعريف مفهوم الذات (Self – concept)

مر مفهوم الذات بمراحل نمو ديني وفلسفي عبر العصور فاستخدمه الفلاسفة اليونان, كما استخدمه المفكرون والفلاسفة المسلمون مثل ابن سينا والغزالي مستنديين على ما ورد في القرآن الكريم , فأشاروا إلى النفس اللوامة والنفس مطمئنة والنفس الأمارة بالسوء , وتكلم من جاء بعد ذلك من المفكرين عن مفهوم الذات متذبذبين بين الروح وبين الذات مثل جون لوك وجورج بيركلي وهيوم وغيرهم وصولاً إلى وليام جيمس الذي كان من أوائل علماء النفس الذين أولوا موضوع مفهوم الذات الصدارة في أبحاثه ودراساته, حيث رأى أن الذات هي المجموع الكلي لكل ما يمكن أن يرى الفرد أنه له . وبناءً على ذلك قسم الذات إلى ثلاثة أقسام هي :

- الذات المادية: وهي ذات ممتدة تحتوي بالإضافة إلى جسم الفرد على أسرته وممتلكاته.

- الذات الاجتماعية: وتتضمن وجهة نظر الآخرين نحو الفرد .

- الذات الروحية: وتتضمن انفعالات الفرد ورغباته. (عبد اللطيف , ٢٠٠٢ , ص ٦٩)

ومنذ بداية القرن الماضي أخذت معظم النظريات النفسية تتبنى مفهوم الذات والانا باعتبارهما مفهومين مهمين في دراسة الشخصية والتوافق النفسي انطلاقاً من أن الذات هي جوهر الشخصية ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيه وهو الذي ينظم السلوك لذلك فقد احتل مفهوم الذات حالياً مكاناً مهماً في الإرشاد والعلاج النفسي . (زهران , ٢٠٠٢ , ص ٩٧)

وقد اختلف الباحثون في تعريف مفهوم الذات وتعددت وجهات نظرهم في تعريف هذا المفهوم فقد عرف (الكيلاني وعباس , ١٩٨١) مفهوم الذات بأنه مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد التي تعبر عن خصائص جسمه وعقله وشخصيته بما في ذلك معتقداته وقيمه وقناعاته وخبراته السابقة وطموحاته المستقبلية .

ويرى جولدنسون (Goldenson , 1984) أن مفهوم الذات هو تصور وتقييم الفرد لنفسه من حيث قيمة قدراته وأهدافه الشخصية , في حين عرفه ولمان (Wolman , 1989) بأنه التقييم الشخصي للذات أو تقييم الشخص لنفسه .

في حين عرفه (الأشول, ١٩٨٤, ص٧٧) بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته كما انه يحدد انجاز المرء الفعلي ويظهر جزئياً في خبرات الفرد بالواقع واحتكاكه به, ويتأثر تأثيراً بالأحكام التي يتلقاها من الأشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياة الفرد, وبتفسيراته لاستجاباتهم نحوه .

كما عرفه (زايد , ١٩٨٤) بأنه مفهوم عام ثابت نسبياً متعدد الأبعاد والمكونات, قابل للتغيير في ضوء العمر والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي وقابل للتغيير في ضوء المؤثرات الأخرى التي تؤثر في مفهوم الذات ومنها صورة الجسم وما لها من اثر في تقييم الفرد لذاته , كما انه قابل للتغيير بالإرشاد والتوجيه والتأهيل والعلاج .

فيما عرفه برونو (Bruno , 1986) بأنه تقييم عام في شخصية الفرد لنفسه وهو مستمد من التقييم الموضوعي عن طبيعة سلوكنا وبالتالي فإن مفهوم الذات إما أن يكون سلبياً أو إيجابياً. ومن خلال العرض السابق للعديد من آراء العلماء والباحثين في مجال مفهوم الذات ترى الباحثة أن معظمها قد اتفقت على انه ذلك المكون أو التنظيم الإدراكي المتعلم والذي تتسق بواسطته أفكار الفرد ومشاعره حيث يعمل بمثابة الموجه لسلوكه , وبهذا المعنى يلعب مفهوم الذات دور القوة الدافعة للفرد في كل سلوكه.

ثانياً : أبعاد مفهوم الذات:

يشير مفهوم الذات إلى فكرة وتصور الفرد عن ذاته بجوانبها الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والقيمية, وهو بناء متعدد الأبعاد فقد أشار كالهون (Calhoun , 1990) إلى أن مفهوم الذات هذا قد يكون ايجابياً أو سلبياً ويظهر بعده الايجابي عندما يعرف الفرد حقيقة إمكاناته, ويتمتع بقدر من الثبات والقبول لذاته واضعاً لها أهدافاً واقعية قابلة للتحقيق .

ولمفهوم الذات عدة مكونات تشكل في مجملها أبعاد مفهوم الذات التي تؤخذ بالاعتبار عند بناء المقاييس الخاصة بمفهوم الذات وهذه الأبعاد استناداً إلى (عروق, ١٩٩٣, ص ٦٠-٨٨) و(الزعبي, ١٩٨٨, ص ٧٧-٩٨) و (العلي, ١٩٨٥, ص ٤٨) هي :

- مفهوم الذات الجسمية (Physical self) : وهي التي يقدم فيها الفرد وجهة نظره عن جسمه , حالته الصحية , مظهره البدني الخارجي , مهاراته وجنسه أي هي التي تعنى بشكل الفرد وهيئته كما يتصورهما وكما يبدوان بنظره ويبدوان للآخرين .
- مفهوم الذات الاجتماعية (Social self) : وتعنى بالصورة أو الجانب الذي يدركه الآخرون عن الفرد في مواقفه الاجتماعية أي هي تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم المتعلقة بشخصيته . (عسيري, ٢٠٠٢, ص ٧)
- مفهوم الذات الأخلاقية (Moral ethical self) : وهي القيم الأخلاقية - العلاقة مع الله - أي إحساس الفرد بوجوده من حيث انه شخص رديء أو جيد , رضا الفرد عن دينه أو الافتقار إليه أي هي التي تعنى بإدراك الفرد للجوانب الملتزم بها من قيم ومثل , والأخلاقيات النابعة من الدين والإرث الحضاري والثقافي .
- مفهوم الذات العصابية: وتعني إدراك الفرد لما يعانيه من قلق وخوف وأعراض عصابية تؤثر في سلوكه .
- الذات الشخصية (Personal self) : وهي إحساس الشخص بقيمته الشخصية ومدى إحساسه بكفاءته أو صلاحيته كفرد وتقييمه لشخصيته بعيداً عن جسمه أو علاقته مع الآخرين
- الذات الأسرية (Family self) وهي إحساس الفرد بصلاحيته وقيمه وقدرته كعضو في الأسرة وهذا انعكاس لإدراك الفرد لذاته بالرجوع إلى المقربين إليه والمحيطين به .
- الذات الواقعية (Actual self) : وتشير إلى ما يعتقده الفرد عن ذاته.

(Horlock, 1976)

في حين أشار (عروق, ١٩٩٣) إلى أنها إدراك الفرد لنفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها.

- الذات الأكاديمية (Academic self) : وهي اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها الفرد , أو هي تقرير الفرد عن درجاته أو علاقته في الاختبارات التحصيلية المختلفة أو كليهما .
- الذات المثالية: وهي عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء ما كان يتعلق منها بالجانب النفسي أم بالجانب المعرفي أم كليهما معاً معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد .

- مفهوم الذات المؤقت: وهو مفهوم غير ثابت لما يمتلكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها, وقد يكون هذا المفهوم مرغوباً فيه لدى الفرد أو غير مرغوب فيه وذلك حسب المواقف والمتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها, حيث يتأثر هذا النوع من مفهوم الذات بمزاج الشخص وحالته العاطفية وخبراته الحديثة .

إن معرفة الإنسان صفات نفسه ورضاه عنها وكشفه لقدراته ومواهبه العقلية والنفسية والبدنية من غير ترك شيء منها أو اعتداد مبالغ فيه ثم الانطلاق من هذه المعرفة لتطوير هذه القدرات والمواهب وحسن استثمارها وتوجيهها لبلوغ الفرد أقصى ما يمكن الوصول إليه من العطاء والانجاز . (القريطي, ١٩٩٨, ص ٩٥)

ثالثاً : خصائص مفهوم الذات

يمكن تحديد عدة خصائص لمفهوم الذات وهي :

١- مفهوم الذات يمكن أن يوصف بأنه منظم (Organized) حيث أن خبرات الفرد المختلفة التي تشكل المعلومات التي يعتمد عليها الفرد في إدراكه لذاته والتي يتم ترميزها وصياغتها في أشكال أبسط أطلق عليها تصنيفات حيث أن نظم التجميع الخاصة بالمتنبأ من قبل الفرد تعتبر إلى حد معين انعكاساً لثقافته الخاصة .

٢- يمكن أن يوصف مفهوم الذات كذلك بأنه متعدد الجوانب :فالمظاهر الخاصة تعكس نظام التجميعات المتبنى من قبل الفرد , وان هذا النظام يمكن أن يشتمل على مناطق كالمدرسة والقبول الاجتماعي والجاذبية الجسمية والقدرة .

٣- ومفهوم الذات يمكن أن يكون هرمياً (Hirarchical) : بحيث أن خبرات الفرد في المواقف الخاصة تكون قاعدة الهرم, ومفهوم الذات العام يكون قمته والذي ينقسم إلى قسمين , مفهوم ذات أكاديمي وغير أكاديمي , حيث أن الأول ينقسم إلى مواضيع مختلفة تنفرع بدورها إلى مناطق محددة داخل الموضوع الواحد , أما مفهوم الذات غير الأكاديمي فينقسم إلى مفاهيم ذات اجتماعية وجسمية والتي تنفرع بدورها إلى جوانب أكثر تحديداً .

٤- ويوصف مفهوم الذات بأنه ثابت (Stable) في قمته وكلما انحدرنا في هرم مفهوم الذات نحو القاعدة كلما قل الثبات لان قاعدة الهرم تعتمد على المواقف المحددة المتنوعة والمختلفة بشكل كبير .

٥- ويوصف مفهوم الذات بأنه نمائي (Developmental) حيث أن الأطفال الصغار حديثي الولادة لا يكونون قادرين على التمييز بين أنفسهم وبيئتهم ولكن كلما تقدموا في العمر تزداد خبراتهم وتبعاً لذلك يزداد تمايز ذواتهم من البيئة .

٦- كذلك يتصف مفهوم الذات بخاصيته التقييمية (Evaluative) حيث أن الفرد لا يقدم وصفاً لذاته في مواقف محددة فقط ولكنه يشكل تقييمات لذاته في هذه المواقف , وهذه التقييمات يمكن أن تكون مثالية أو نسبية .

٧- فيما يتصف أخيراً مفهوم الذات بأنه تمييزي (Differentiable) أي قابل للتمييز عن المفاهيم الأخرى المرتبطة معه بعلاقة نظرية , حيث انه كلما كان ارتباط مفهوم الذات بالمواقف المحددة كبيراً كلما كان الارتباط أقوى بين مفهوم الذات والسلوك في تلك المواقف . (أبو عواد , ٢٠٠٠ , ص ٢٣)

رابعاً : مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً

إن الفرد المعاق حركياً هو إنسان , وأن لمفهوم الذات أهمية في التكيف النفسي لديه وفي تقبله لما هو عليه.

يتأثر مفهوم الذات لدى الفرد المعوق بشخصية الفرد قبل حدوث الإعاقة وخاصة في حالات الإعاقات الجسمية المكتسبة . فإذا كان مفهوم الذات لدى الفرد ضعيفاً في الماضي أو يشعر بعدم الكفاية , فإن الإعاقة تزيد تلك المشاعر ومن الممكن التعرف على مفهوم الذات قبل حصول الإعاقة عن طريق التقارير الذاتية واستخدام المعلومات المتوافرة في مرحلة الطفولة.

(السرطاوي والصمادي , ١٩٩٨ , ص ٤٣١)

كما يتأثر مفهوم الذات عند المعوقين حركياً حسب شدة الإعاقة وحسب الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها ففي دراسة قام بها مينكوم وآخرون (Minchom , 1995) بينت نتائج هذه الدراسة أن هناك أثراً كبيراً في درجة شدة الإعاقة على مفهوم الذات لذوي الإعاقة الحركية. (المساعد , ٢٠٠٤ , ٦٦)

أما دراسة (جبريل , ١٩٩٥) و دراسة (عبد المعطي وهاشم , ١٩٨٨) فقد هدفت إلى التعرف على الفروق في مفهوم الذات لدى المراهقين من المعاقين حركياً وغير المعاقين حركياً وذلك استناداً إلى متغيرات الجنس ونوع الإعاقة وزمن حدوثها وتوصلت الدراسة إلى أن الإعاقة المبكرة أكثر تأثيراً على مفهوم الذات وأن الإعاقة الكلية أكثر تأثيراً من الإعاقة الجزئية على مفهوم الذات .

وفي دراسة قام بها (العتوم والمومني , ١٩٩٤) على عينة من المعاقين حركياً ممن ينتمون لمؤسسات الرعاية الخاصة بالمعاقين حركياً أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق في مفهوم الذات لصالح ذوي الإعاقات الوراثة .

أشارت الكثير من الدراسات والأدبيات إلى أن تأثير الإعاقة على مفهوم الذات يكون كبيراً خاصة عند الأفراد ذوي التحدي الحركي . وإن مفهوم الذات القوي يسهم بشكل فعال في قوة الفرد لمواجهة التحديات المختلفة في مسيرة حياته ونجاحه , ويشكل شعوراً بالرضا والسعادة . أما مفهوم الذات المتدني عند الأفراد ذوي التحدي الحركي يجعلهم يشعرون بأن لا قيمة لهم وبأنهم يفتقرون إلى احترام الذات الذي يؤثر في دوافعهم واتجاهاتهم وفي سلوكياتهم , فينظرون إلى الأمور نظرة تشاؤمية ويشكلون نماذج سلبية في المجتمع . (حسين , ٢٠٠٨ , ص ٢٩ - ١١٢)

وقد أشارت (يحيى , ٢٠٠٣ , ص ٧٧) إلى أن هناك الكثير من المشكلات التي تعيق تكوين مفهوم الذات الايجابي لذوي التحديات الخاصة تتلخص هذه المشكلات فيما يلي :

الاعتمادية والدافعية : وجد أن الفرد المعوق الذي يتعرض للحماية الزائدة يظهر درجة عالية من الاعتمادية تقلل من دافعيته نحو أداء المهمات وقدرته على حل المشكلات .

الخجل : إن الإعاقة الظاهرة تجعل ذوي التحديات الخاصة مختلفين عن غيرهم , وبذلك يصبح هؤلاء أكثر حساسية من غيرهم ويتجنبون الآخرين مما يؤدي إلى انسحابهم .

الإحباط والغضب : إن ذوي التحديات الخاصة الذين يرون أنفسهم فاشلين وجد أن هذا الشعور يعيق التفاعل مع الآخرين ويتم التعبير عن هذا الإحباط والغضب من خلال العدوان الجسدي واللفظي .

التواصل : يعاني ذوو التحديات الخاصة من مشكلات في التواصل مع الآخرين , لذلك يلجأ هؤلاء إلى السلوك التخريبي للتواصل مع الآخرين .

يواجه المعوقون حركياً , بسبب إعاقاتهم الظاهرة ضغوطاً نفسية واجتماعية تتمثل في مشاعر القلق والإحباط وتدني مفهوم الذات , وذلك بسبب اعتمادهم على الآخرين في تلبية احتياجاتهم الأساسية وتمركزهم حول ذاتهم وانعزالهم , وصعوبات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

يختلف الفرد ذو الإعاقة الحركية عن غيره من ذوي الإعاقات الأخرى , بأنه يستطيع أن يرى ويفهم الآخرين , وردود أفعالهم نحوه , ومن هنا كان تأثير الإعاقة الحركية أشد ما يمكن على مفهوم الذات , وعلى قدرة الفرد ذي التحدي الحركي في التكيف الجيد , ونجاحه في بناء علاقات اجتماعية سليمة , وقدرته في بناء صورة واقعية عن نفسه وصحته النفسية (حسين, ٢٠٠٨ , ص ٩٩)

وقد أكدت دراسة لورانس (Lawrance , 1991) أن الإعاقة الحركية تؤثر سلباً على مفهوم الذات لدى الأفراد المعاقين حركياً فالإعاقات الجسمية والصحية لها تأثير كبير على مفهوم الذات أي نظرة الفرد لنفسه وصورته عنها , وهو نتيجة تفاعل عاملين هما صورة الفرد عن ذاته وآراء الآخرين وتفاعلهم معه .

كما أن الاتجاهات التي يحملها الفرد المعوق عن جسمه والتي غالباً ما تكون انعكاساً ونتيجة للعلاقات مع الآخرين ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمفهوم الذات.(السرطاوي والصمادي, ١٩٩٨, ص ٤٣٣)
فالوضع الجسمي يؤثر في أدراك الفرد لذاته سواء بطريق مباشر من خلال مقارنة نفسه بالآخرين أو بطريق غير مباشر من خلال توقعات الآخرين منه وإدراكهم أن الفرد المعوق تنقصه أداة من أدوات السلوك الاجتماعي فيعمدون إلى التقليل من قدراته وكفاءته . كما أن اتجاهات أفراد المجتمع الذي يعيش فيه المعوق حركياً تؤثر تأثيراً كبيراً على ذاته وعلى فرصته في التوافق النفسي . (المساعيد , ٢٠٠٤ , ص ٩٦)

وهذا ما أكدته دراسة ايفي (Effi , 2002) حيث أن تقدير المعاق حركياً لذاته وثقته بنفسه ينخفضان عند فقدان الدعم الاجتماعي , فالشخص الذي يتمتع بوضع جسمي مقبول من أفراد مجتمعه, يعامل بطريقة تختلف عن الشخص الذي ينحرف وضعه الجسمي عن النموذج المقبول اجتماعياً. كذلك يتوقع المجتمع من هذا الشخص أن يسلك بطريقة مختلفة , حيث أن الوضع الجسمي للفرد , مثير اجتماعي , ويوقظ توقعات معينة للسلوك , مما يؤثر في إدراك الفرد لذاته سواء بطريقة مباشرة من خلال مقارنة نفسه بالآخرين أو بطريق غير مباشر من خلال توقعات الآخرين منه . فمن لديه تحد حركي حين يشارك في نشاط اجتماعي معين ينظر إليه الآخرون نظرة متميزة بعيون تراقب كل حركاته وتصرفاته فإذا لم يكن متفهماً وواعياً لهذه المواقف فقد ينعكس ذلك عليه انعكاساً سلبياً خصوصاً على مفهوم الذات لديه. (حسين, ٢٠٠٨ , ص ٥٧)

وهذا ما أكدت دراسة زكرمان (Zuckerman , 1980) حيث تشير هذه الدراسة إلى أن لمفهوم الذات عن الجسم علاقة بأهداف الفرد في الحياة , فالنظرة السلبية إليه تؤدي إلى تدني تلك الأهداف .

ونظراً لما يسببه التحدي الحركي من تغير ظاهر في شكل الجسم, فإن ذلك يؤدي إلى إيجاد شعور سلبي لدى ذي التحدي الحركي تجاه جسمه, حيث يشعر بقصور قدراته البدنية, الأمر الذي يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته ككل. حيث أن التقدير الإيجابي للجسم من جانب الفرد أو

من جانب الآخرين يؤدي إلى تقدير إيجابي لمفهوم الذات , وبالعكس فإن التقدير السلبي تجاه الجسم يتولد عنه مفهوم سلبي للذات . (حسين , ٢٠٠٨ , ص ٨٩)

هذا ويمكن الإشارة إلى أن الصورة التي يحملها الفرد عن نفسه لها مظهران , المظهر الأول هو صورة الذات النفسية والمظهر الثاني هو صورة الذات الجسمية , وفي حالة الإعاقة الحركية فإن مفهوم الذات يمكن أن يتأثر تأثيراً كبيراً نتيجة لاهتزاز الصورة التي يكونها الفرد عن جسمه وهذا قد يؤدي بالتالي إلى شعور الفرد بالدونية والنقص والذي يؤدي بدوره إلى مشكلات تكيفية , حيث أن صورة الجسم تشير إلى التمثيل العقلي لجسم الفرد الخاص , وله مظهران وهما يشتملان على الصورة التي يرى الفرد جسمه عليها في الواقع والصورة التي يرغب أن يكون عليها . (الأطرش , ١٩٨٥ , ص ١٦٠) .

فيما يرى هارلوك (Harlock , 1956) أن هناك نزعة قد تم ملاحظتها لدى الأطفال المعوقين والتي تتمثل في شعورهم بأن الأطفال غير المعوقين هم أطفال كاملون , وبالتالي فإن هناك مخاطرة تكمن في أن صورة جسمهم المثالية سوف تكون مختلفة بشكل كلي عن الصورة التي يرون بها أنفسهم في الواقع , وهو يؤكد أن التباين البسيط بين الصورتين أمر عادي ولكن الاختلاف الكبير يعتبر بصورة عامة في عدم التكيف النفسي , هذا بالإضافة إلى أن الإعاقة يمكن أن تحدث تغييراً في شخصية الطفل وخاصة تأثيرها على مفهوم الذات , وهذه التغيرات تكون أكثر تأثيراً لدى الأطفال الذين أصيبوا بالإعاقة في سن متأخرة من طفولتهم , أما إذا حدثت الإعاقة في سن مبكرة أي قبل أن يتشكل مفهوم الذات لديهم فإن هذه التأثيرات النفسية سوف تكون أقل . (أبو عواد , ٢٠٠٠ , ص ٢٦)

ويضيف (عبد السلام , ١٩٨١ , ص ٢٧) إن تقدير الذات يختلف نسبياً من فرد لآخر وذلك حسب شدة الإعاقة أو ضعف صلتها بمفهوم الذات ويتوقف ذلك على تقدير الفرد لمفهومه عن ذاته وفيما يتعلق بالأفراد المعوقين فإن الحوادث المتعلقة بتشويه الوجه مثلاً تتصل بمفهوم الذات بدرجة أكثر مما لو كانت متصلة بالأطراف . وعلى هذا الأساس فالتوافق بالنسبة إلى تشويه الوجه يكون أكبر صعوبة من التوافق بالنسبة لتشويه أو بتر الأطراف . كما أشارت دراسة بوس و بسواز

(Bose & Biswas , 1972) والمشار إليها في (جبريل , ١٩٩٥) بهدف التعرف على أثر نوع الإعاقة على مفهوم الذات لدى المعاقين جسدياً لعينة مكونة من ١٨ طفلاً وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما زادت حدة الإعاقة كلما كان مفهوم الذات أكثر انخفاضاً وكلما مال الأطفال إلى الانسحاب الاجتماعي .

ومن الواضح أنه في معظم الثقافات تعتبر الناحية الجسمية والمظهر العام للفرد من الأمور الهامة والتي لها تأثير على فكرة الفرد عن ذاته، ومع أن هذا التأثير قد يكون غير مباشر، فإنه يكون حلقة الوصل بين تقييم الناس للمعوق واستجابته لهذه الأحكام، فتصرفات الآخرين تجاه المعوق تعتبر أهم من الإعاقة ذاتها، وعلى هذا الأساس تتشكل فكرة المعاق حركياً عن ذاته والذي يحدد إلى درجة كبيرة تقديره لذاته والأشياء التي يعتقد أنه قادر على إنجازها وماذا يتوقع من نفسه أن يفعل . (النجار، ١٩٩٧، ص ٧)

خامساً : البيئة الفيزيائية المعيقة وأثرها على مفهوم الذات لدى المعوقين حركياً

تؤثر البيئة الفيزيائية تأثيراً كبيراً في سلوك الأطفال ، وفي الحقيقة يقترح بعض المنظرين أن هوية المكان يجب اعتبارها جزءاً من هوية الذات لأنها تساهم في تحديد الذات ولأنها في نطاق السياق البيئي الذي يحقق احتياجات الأطفال .

وطبقاً للباحثين كونن وشيرمان (Kounin&Sherman, 1979) عندما يكون الأطفال في محيط سلوكي خاص فإنهم يسلكون بطريقة ملائمة لذلك الموقع، ولذلك فمن المهم إلى أقصى مدى أن نأخذ في الاعتبار البيئة الفيزيائية، ترتيبها ومحتوياتها.

لا بد أن تدعم بيئة الطفولة المبكرة نمو الأطفال . فلها تأثيراً مباشراً على كيفية سلوك الأطفال نحو بعضهم البعض . ولجودة البيئة تأثير على سلوك الأطفال وكذلك الراشدين الذين يقضون معظم وقتهم في ذلك المكان .

إن ترتيب ، تنظيم البيئة يدعو على نحو مباشر وغير مباشر إلى مجموعة من السلوكيات ، ويكون التفاعل إيجابياً بين الأطفال حينما لا يكون الأطفال مزدحمين وحين تكون البيئة التي يعيشون فيها مريحة وخالية من الحواجز والعوائق .

إن الإحساس بالاستقلال المتنامي للأطفال يتم عندما يستطيعون بثقة وإتقان استخدام التجهيزات وعندما يرتب المكان والمواد بحيث يستطيعون رؤية ما يتاح وبحيث يستطيعون التحرك بكل سهولة ويسر . (عيسى، ٢٠٠٤، ص ١٧٤)

ويشير وينستن (Weinstein , 1987) إلى أن البيئة تعزز سلوك الأطفال وخاصة في مجال تقدير الذات حين تكون مصممة طبقاً للاحتياجات الشخصية وحين تعزز الكفاءة بالسماح للأطفال أن يؤديوا وظيفة ما على نحو مستقل. وبالإضافة إلى ذلك، فإن البيئة يجب أن تنقل إحساساً بالأمن والراحة عن طريق جو ودود، وجذاب وعن طريق عناصر مريحة . فالبيئة عندما تهئ

الوصول بنمو الأطفال إلى أقصى مدى, تمنع السلوكيات التي تؤدي إلى المشاكل وتعزز السلوكيات الملائمة ليس فقط بالنسبة للأطفال بل يمتد أثر ذلك إلى المدرسين كذلك فالبيئة المرتبة بعناية يمكن أن تساعد في منع إنهك المدرسين بتدعيم أهدافهم بالنسبة للأطفال وجعل موقع العمل مكاناً ساراً . (زيتوني , ١٩٨٩ , ص ٥٥)

كما يستنتج بركنزوكونولي (Perkins & Connolly , 1980) إلى أن عدم تنظيم البيئة من شأنه أن يزيد السلوك العدواني ويمنع التفاعل والانهماك الاجتماعي وهذا بدوره يؤدي إلى الانسحاب وإلى ضعف في تقدير الذات وإلى الإحساس بالدونية والافتقار إلى الأمان والراحة . ويشير (المساعد, ٢٠٠٤, ص٦) إلى أن الضغوط البيئية تؤدي إلى تكوين مفاهيم خاطئة أو غير سوية عن الذات فتؤدي إلى تغير في الحالة الفسيولوجية تظهر على شكل نوبات من الاستثارة أو تؤدي إلى مشاعر الاكتئاب وإلى النزوع إلى العدوان أو الهرب للاعتقاد بعدم القدرة على مواجهة الواقع .

كما تقترح بريسكوت (Elizabeth Prescott , 1987) وهي واحدة من الباحثين الرائدة عن البيئات الفعالة للأطفال المعوقين , أن الكثير من المشاكل النفسية والسلوكية التي قد يعاني منها الكثير من الأطفال المعوقين يمكن أن نجد لها حلاً بإعادة ترتيب البيئة التي يعيش فيها الأطفال المعوقين حركياً فهي تنصح المدرسين بفحص حجرة الصف والممرات في المدرسة للتأكد من أنها محددة بشكل واضح وأن كل المناطق لها ممر يؤدي إليها وأنها ليست مسدودة أو تعترضها الحواجز .

كما يشير بيركنز (Phyfe Perkins , 1980) إلى أن البيئة المرتبة والخالية من الحواجز بالنسبة للأطفال المعوقين حركياً سواء في البيت أو في المدرسة أو في المحيط من شأنها أن تؤدي إلى تمزقات أقل وإلى سلوك أكثر توجهاً نحو الهدف فالبيئة التي تشيد على نحو يسمح للأطفال بالمشاركة في النشاطات المختلفة بدون مساعدة تشجع على نمو مهارات اجتماعية وتنمي مفهوماً ايجابياً للذات لدى الأطفال . (زيتوني , ١٩٨٩ , ص ١٠٨)

من خلال ما ورد ترى الباحثة أن للبيئة أثر كبير على سلوك المعوقين حركياً فكلما كانت البيئة مرتبة ومنظمة وخالية من العوائق كان سلوك المعوقين حركياً هادفاً ليس فقط بالنسبة إليهم بل يمتد أثر ذلك على المدرسين. وإن عدم تنظيم البيئة من شأنه أن يخلق لدى المعوقين حركياً سلوكيات غير هادفة فيلجئون إلى العزلة والانسحاب الاجتماعي والذي يؤدي بدوره إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذواتهم .

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

- أولاً - الخطوات الإجرائية للدراسة
- ثانياً - عينة الدراسة
- ثالثاً - أدوات الدراسة
- رابعاً- الأساليب الإحصائية المستخدمة

تتناول الباحثة في هذا الفصل الإجراءات التطبيقية للدراسة الحالية، ويتضمن ذلك بياناً للخطوات الإجرائية للدراسة، يلي ذلك بيان لعينة الدراسة، ثم أدوات الدراسة المستخدمة، والتأكد من صدقها وثباتها وإخراجها بالصورة النهائية لتطبيقها ميدانياً، ثم يختتم ذلك ببيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .

أولاً - الخطوات الإجرائية للدراسة:

١. قامت الباحثة بتحديد عينة الدراسة من الأطفال المعوقين حركياً في مدينة دمشق على نحو ما سيتضح فيما بعد .

٢. استخدمت الباحثة رايئز تنسي لمفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين حركياً وقامت الباحثة بتطبيقه على عينة الدراسة .
٣. قامت الباحثة بإعداد استبانة نوعية البيئة المدرسية للأطفال المعوقين حركياً وقامت بتطبيقه على عينة الدراسة .
٤. عمدت الباحثة إلى استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج التطبيق ومن خلال ذلك تم التوصل إلى نتائج الدراسة .
٥. قامت الباحثة بعد ذلك بتفسير نتائج الدراسة بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة

ثانياً - عينة الدراسة:

اعتمدت الباحثة في اختيارها لعينة الدراسة على الأطفال المعوقين حركياً في المدارس والمعاهد الخاصة بهم ، وقد اقتصر عينة الدراسة على بعض حالات الإعاقة الحركية والتي حددتها الباحثة ب : حالات الشلل النصفي ، بتر طرف علوي ، بتر طرف سفلي ، شلل أطفال .

وقد اختارت الباحثة عينة الدراسة بطريقة عشوائية وبلغ عددها (٩٣) طفل معوق حركياً تتراوح أعمارهم بين ٧ - ١٤ سنة .

وكان عدد الذكور (٣٩) وعدد الإناث (٥٤)

أما الفئة العمرية (٧ - ١١) كان عددها (٤٣) طالب

والفئة العمرية (١١ - ١٤) كان عددها (٥٠) طالب

وستوضح الباحثة العينة بالجدول التالي :

العدد الكلي	العمر	الجنس
٩٣ معاق	٧ سنوات	٣ ذكور
	٨ سنوات	٢ ذكر
	٩ سنوات	٦ ذكور
	١٠ سنوات	٩ ذكور
	١١ سنة	٥ ذكور
	١٢ سنة	٤ ذكور
		2 أنثى
		٤ إناث
		٩ إناث
		٨ إناث
		٧ إناث
		٩ إناث

٨ إناث	٦ ذكور	١٣ سنة	
٧ إناث	٤ ذكور	١٤ سنة	

عينة الدراسة	الجنس	العمر
٩٣ معاق	ذكور (٣٩) نكر	(١٠ - ٧) سنوات (٤٣) معاق
	إناث (٥٤) أنثى	(١٤ - ١١) سنة (٥٠) معاق

وقد واجهت الباحثة الكثير من الصعوبات في تطبيق الاختبار بسبب تحفظ الكثير من الأطفال وعدم وجود الرغبة لديهم في الإجابة على بنود الأدوات .

ثالثاً - أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة التي استعانت بها الباحثة في الدراسة الحالية في الأدوات التالية :

١. رانز تنسي لمفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين حركيا وهو من تأليف وليم فيتس وتقنين د إيمان عز .

٢. استبانة نوعية البيئة المدرسية للأطفال المعوقين حركيا وهو من إعداد الباحثة .
وتبين الباحثة كل أداة من هذه الأدوات تفصيلا فيما يلي :

١- رانز تنسي لمفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين حركياً :

وهو من تأليف وليم فيتس وإعداد إيمان عز

وقد تضمن هذا الرانز بصورته النهائية (٧٦) بندا :

البنود الإيجابية تحمل الأرقام التالية : ١-٢-٥-٦-١٠-١١-١٥-١٦-١٩-٢٠-٢١-

٢٢-٢٣-٢٥-٢٦-٢٧-٣٣-٣٦-٤٠-٤٢-٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٩-٥٠-٥١-٥٣-٥٥-

٥٧-٦١-٦٢-٦٦-٦٩-٧٢-٧٣-٧٤-٧٦

البنود السلبية تحمل الأرقام التالية : ٣-٤-٧-٨-٩-١٢-١٣-١٤-١٧-١٨-٢٤-٢٨-

٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٤-٣٥-٣٧-٣٨-٣٩-٤١-٤٧-٤٨-٥٢-٥٤-٥٦-٥٨-٥٩-٦٠-

٦٣-٦٤-٦٥-٦٧-٦٨-٧٠-٧١-٧٥

وقد قسم هذا الرئز الى ستة أبعاد وهي : الذات الجسدية , الذات الشخصية , الذات الأكاديمية , الذات الاجتماعية , الذات العائلية , الذات الأخلاقية .

تصحيح الإجابات : تصحح الإجابات بجمع الدرجات كما هي في حالة العبارات الإيجابية , وبعكس الدرجة في حالة العبارات السلبية .

ووزعت درجات الرئز في حالة العبارات الإيجابية بالشكل التالي :

غير صحيح إطلاقاً (٥ درجات)	صحيحة غالباً (درجتان)
غير صحيح غالباً (٤ درجات)	صحيحة دائماً (درجة واحدة)
بين بين (٣ درجات)	

أما في حالة العبارات السلبية وزعت درجات الرئز بالشكل التالي :

غير صحيح إطلاقاً (درجة واحدة)	صحيحة غالباً (٤ درجات)
غير صحيح غالباً (درجتان)	صحيحة دائماً (٥ درجات)
بين بين (٣ درجات)	

وان مجموع الدرجات في كل بند من بنود الرئز يشكل المفهوم العام للذات لدى الطفل المعوق حركياً .

تم التأكد من صدق وثبات هذا الرئز بالشكل التالي :

صدق الرئز : من الطرق التي يمكن أن يتبعها الباحث للحصول على صدق المحتوى اللجوء إلى عدد من المحكمين ليقوموا بالحكم على ما إذا كان كل بند من بنود الاختبار يقيس ما وضع لقياسه . وبناء على ذلك تم استخراج صدق رئز تنسي لمفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين حركياً عن طريق صدق المحتوى , حيث قامت الباحثة بعرض عبارات الرئز على محكمين مختصين في ميدان التربية الخاصة وفي ميدان التقويم والقياس وذلك لبيان رأيهم في صدق عبارة الرئز ..

عرض الاختبار على عدد من المحكمين من الأساتذة والمدرسين في كلية التربية في جامعة دمشق وكلية التربية والآداب بجامعة تبوك لبيان رأيهم في فقرات الاختبار ومدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله . انظر في الملاحق (١)

أجريت بعض التعديلات التي اتفق عليها المحكمين وقد بلغت عبارات الرائز بصورته النهائية (٧٦) عبارة . وسيتم عرض التعديلات التي اتفق عليها المحكمين في فصل الملاحق

ثبات الرائز : يشير الثبات إلى الدرجة التي ينجح ضمنها قياس ما في إعطاء النتائج نفسها حين يقيس تكرار الأشياء نفسها .

وقد قامت الباحثة باستخراج دلالات ثبات الرائز بطريقة إعادة إجرائه على العينة الاستطلاعية نفسها التي بلغ عددها (٣٠) طفل معوق حركياً , وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين أسبوعين (٢ كانون الثاني / ٢٠١٠ - / ١٦ كانون الثاني / ٢٠١٠) وحسب معامل الثبات بين نتائج التطبيقين باستخدام معامل الثبات كرونباخ الفا وقد بلغ (0.89) وعدت الباحثة هذا المعامل يشير إلى ثبات الرائز .

Cronbach's Alpha	N of Items
0.8988	2

كما تم حساب ثبات الرائز بطريقة أخرى وهو ثبات الإعادة وكان معامل الثبات (٠,٨٣٣) وهو دال عند مستوى دلالة (٠ , ٠ ١) ويعتبر معامل ثبات مرض .

ثبات الإعادة لدرجات مفهوم الذات :

Correlations

		الذات 1	الذات 2
الذات 1	Pearson Correlation	1.000	.833**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	30	30
الذات 2	Pearson Correlation	.833**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	30	30

** . Correlation is significant at the 0.01 level

٢ - استبانة نوعية البيئة المدرسية للأطفال المعوقين حركياً :

إعداد الاستبانة :

استندت الباحثة في بناء استبانة نوعية البيئة المدرسية للأطفال المعوقين حركياً على الإطار النظري ، والدراسات السابقة ، والتعريفات المختلفة للبيئة المدرسية ، مع التركيز على التعريف الذي تبنته الباحثة في هذه الدراسة .
وقد تضمنت الاستبانة بنوداً حول :

- ١- الفناء الخارجي للمدرسة : ويضم البنود من ١ - ٧
- البنود الإيجابية تحمل الأرقام التالية : ١-٢ - ٦-٧
- البنود السلبية تحمل الأرقام التالية : ٣-٤ - ٥
- ٢- الفناء الداخلي للمدرسة : ويضم البنود من ٨ - ١٦
- البنود الإيجابية تحمل الأرقام التالية : ٨ - ١٦
- ٣- غرفة الصف : ويضم البنود ١٧ - ٣٢
- البنود الإيجابية تحمل الأرقام التالية : ١٧ - ٣٢
- ٤- دورة المياه (الحمامات) : ويضم البنود ٣٣ - ٤٠
- ٥- خدمات أخرى : تضم البنود ٤١ - ٤٨
- البنود الإيجابية تحمل الأرقام التالية : ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨
- البنود السلبية تحمل الأرقام التالية : ٤٤ - ٤٥
- ٦- البيئة الاجتماعية داخل المدرسة : يضم البنود ٤٩ - ٧١

البنود الإيجابية تحمل الأرقام التالية : ٤٩ - ٥٠ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ -

٦٠ - ٦٣ - ٦٥ - ٦٦

البنود السلبية تحمل الأرقام التالية : ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٦١ - ٦٢ - ٦٤ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ -

- ٧٠ - ٧١

تصحيح الإجابات : تصحح الإجابات بجمع الدرجات كما هي في حالة العبارات الإيجابية , وبعكس الدرجة في حالة العبارات السلبية .

ووزعت درجات الاستبانة في حالة العبارات الإيجابية بالشكل التالي :

موافق (٣ درجات)

موافق إلى حد ما (درجتان)

غير موافق (درجة واحدة)

وفي حالة العبارات السلبية وزعت الدرجات كالتالي :

موافق (درجة واحدة)

موافق إلى حد ما (درجتان)

غير موافق (٣ درجات)

وتم التأكد من صدق وثبات هذه الاستبانة بالشكل التالي :

صدق الاستبانة : من الطرق التي يمكن أن يتبعها الباحث للحصول على صدق المحتوى اللجوء إلى عدد من المحكمين ليقوموا بالحكم على ما إذا كان كل بند من بنود الاختبار يقيس ما وضع لقياسه. وبناء على ذلك تم استخراج صدق استبانة نوعية البيئة المدرسية لدى المعوقين حركياً عن طريق صدق المحتوى , حيث قامت الباحثة بعرض عبارات الاستبانة على محكمين مختصين في ميدان التربية الخاصة وفي ميدان التقويم والقياس وذلك لبيان رأيهم في صدق عبارة الاستبانة.

عرضت الاستبانة على عدد من المحكمين من الأساتذة والمدرسين في كلية التربية في جامعة دمشق وكلية التربية والآداب بجامعة تبوك لبيان رأيهم في فقرات الاستبانة ومدى صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله . انظر الملاحق (١)

أجريت بعض التعديلات التي اتفق عليها المحكمين وقد بلغت عبارات الاستبانة بصورتها النهائية (٧١) عبارة . انظر في الملاحق

ثبات الإستبانة : يشير الثبات إلى الدرجة التي ينجح ضمنها قياس ما في إعطاء النتائج نفسها حين يقيس تكرارا الأشياء نفسها .

وقد قامت الباحثة باستخراج دلالات ثبات الإستبانة بطريقة إعادة إجرائها على العينة الاستطلاعية نفسها التي بلغ عددها (٣٠) طفل معوق حركيا , وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (أسبوعين) من (٢ كانون الثاني / ٢٠١٠ / - ١٦ كانون الثاني / ٢٠١٠) وحسب معامل الثبات بين نتائج التطبيقين باستخدام معامل الثبات كرونباخ الفا وقد بلغ (0.77) وعدت الباحثة هذا المعامل يشير إلى ثبات الإستبانة .

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
0.7707	2

كما تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة أخرى وهو ثبات الإعادة وكان معامل الثبات (٠,٦٥٧) وهو معامل يشير إلى ثبات الاستبانة .

Correlations

		البيئة 1	البيئة 2
البيئة 1	Pearson Correlation	1.000	.657**
	Sig. (2-tailed)	.	.000
	N	30	30
البيئة 2	Pearson Correlation	.657**	1.000
	Sig. (2-tailed)	.000	.
	N	30	30

** . Correlation is significant at the 0.01 level

رابعاً - الأساليب الإحصائية المستخدمة :

- ١- معامل الارتباط بيرسون لدراسة العلاقة بين درجات عينة البحث على استبيان نوعية البيئة المدرسية ودرجاتهم على اختبار مفهوم الذات .
- ٢- اختبار " t test " لدراسة دلالة الفروق بين الجنسين والفئتين العمريتين .
- ٣- تحليل التباين الثنائي tow way anove لدراسة أثر التفاعل بين الجنس والعمر على درجات البيئة المدرسية .

الفصل الخامس:

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج الدراسة :

اختبار الفرضية الأولى :

والتي تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية البيئة المدرسية ومفهوم الذات لدى أفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥ " .
 باستخدام معامل الارتباط لدراسة العلاقة بين نوعية البيئة المدرسية وأبعادها و مفهوم الذات
 تبين أنه :

جدول رقم (١)

يوضح العلاقة بين نوعية البيئة المدرسية بأبعادها ومفهوم الذات

البيئة الاجتماعية	البيئة المدرسية	الفناء الخارجي	الفناء الداخلي	غرفة الصف	الحمامات	خدمات	البيئة الاجتماعية
معامل الارتباط	.403**	.226*	.155	.340**	.220*	.288**	.465**
مستوى الدلالة	.000	.029	.138	.001	.034	.005	.000
العدد	93	93	93	93	93	93	93

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للدرجة الكلية للبيئة المدرسية ولبعد غرفة الصف والخدمات والبيئة الاجتماعية مع مفهوم الذات جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث بلغ مستوى دلالتها (٠,٠٠٠ , ٠,٠٠١ , ٠,٠٠٥ , ٠,٠٠٠) على الترتيب وهي أقل من (٠,٠١) .

كما أن قيمتي معامل الارتباط لبعد الفناء الخارجي للمدرسة والحمامات مع مفهوم الذات كانت دالة إحصائياً أيضاً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث بلغ مستوى دلالتها (٠,٠٢٩ , ٠,٠٣٤) على الترتيب وهو أقل من (٠,٠٥) .

في حين لم تظهر دلالة إحصائية لارتباط بعد الفناء الداخلي للمدرسة مع مفهوم الذات حيث بلغ مستوى الدلالة (٠,١٣٨) وهو أكبر من (٠,٠٥) .

وبالنتيجة تعتبر العلاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات عينة الدراسة على استبيان نوعية البيئة المدرسية ما عدا الفناء الداخلي للمدرسة مع درجاتهم على اختبار مفهوم الذات وبهذا يتم قبول الفرضية الأولى جزئياً فيما يتعلق بالبيئة المدرسية و غرفة الصف والخدمات والبيئة الاجتماعية و الفناء الخارجي للمدرسة والحمامات وترفض الفرضية فيما يتعلق ببعد الفناء الداخلي للمدرسة . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Rob imrie,1998) ودراسة (Pierce LL, 1998) ودراسة (Williams Thapar , 2004) ودراسة (Philippa Clark,linda george,1999) ودراسة (Lawlor, welsh Colver , 2006) ودراسة (Stineman, Ross, 2007) كما تتفق مع دراسة (Ramirez, 2007) ودراسة (stark, Hollingswor, Morgan) ودراسة (2007) ولكنها تختلف مع دراسة (عدنان العتوم و محمد المومني , ١٩٩٤) . ترى الباحثة أن الخبرات التي يعيشها الأطفال تسهم إسهاماً كبيراً في معرفتهم عن أنفسهم. وهذه الخبرات يكتسبها الأطفال من خلال تفاعلهم مع بيئتهم . وإن إدراك الفرد لعجزه البدني وإحساسه بمحدودية قدراته تجعله يخضع لمجموعة من الضغوطات النفسية التي تؤدي بالتالي إلى انطوائيته وعزلته عن مجتمعه بحيث يصبح غير قادر على تحقيق حاجاته ورغباته وممارسة أموره بالشكل الطبيعي , فالإنسان المعوق هو إنسان طبيعي بحاجاته ورغباته وميوله وهو حالة خاصة يفقده جزء من قدراته وإمكاناته التي تساعد على تحقيق هذه الرغبات والحاجات فهو يسعى لتحقيق هذه الرغبات وعندما لا يستطيع التغلب على الصعوبات والعراقيل التي تعترضه يتولد لديه شعور بالإحباط وهذا يتطلب القيام بتعديل البيئة المحيطة به وتكييفها من أجل ملائمة قدراته ومساعدته على التخفيف من حدة إعاقته والتقليل من الخبرات المؤلمة التي قد تتراكم لديه والتي ينتج عنها عدم الرغبة في محاولة الاندماج الاجتماعي نتيجة لسلسلة من مواقف الفشل والإحساس بالعجز المتكرر في أمور الحياة حيث يعتبر عنصري العوائق والتسهيلات بالغة الأهمية في تحسين فرص الاندماج للمعاقين وتصلحهم مع المحيط والبيئة الفيزيائية المعيقة لا يقتصر تأثيرها على العجز الحركي بل لها منعكس نفسي ملموس وإن عدم قدرة الأشخاص المعوقين حركياً على المشاركة في المحيط يعتبر من أكثر العوامل تأثيراً على سلوكهم وشخصيتهم وعلى مفهوم الذات لديهم .

ومن هنا تجد الباحثة أن البيئة المحيطة بالطفل المعوق لها تأثير أشد ما يكون على مفهوم الذات وعلى قدرة المعوق على التكيف الجيد وبخاصة في بناء علاقات اجتماعية سليمة وقدرته على بناء صورة واقعية عن نفسه وعن صحته النفسية وأن البيئة غير المجهزة تؤدي إلى إيجاد شعور

سلبي لدى المعوق تجاه نفسه حيث يشعر بقصور في قدراته البدنية الأمر الذي يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته ككل . كما أن عدم تنظيم البيئة من شأنه أن يزيد السلوك العدواني ويمنع التفاعل والتعاون الاجتماعي وهذا بدوره يؤدي إلى الانسحاب وإلى ضعف في تقدير الذات وإلى الإحساس بالدونية والافتقار إلى الأمان والراحة في حين أن البيئة المرتبة والخالية من الحواجز بالنسبة للأطفال المعوقين حركياً سواء في البيت أو في المدرسة أو في المحيط من شأنها أن تؤدي إلى تمزقات أقل وإلى سلوك أكثر توجهاً نحو الهدف , فالبيئة التي تشيد على نحو يسمح للأطفال بالمشاركة في النشاطات المختلفة بدون مساعدة تشجع على نمو مهارات اجتماعية وتنمي مفهوماً إيجابياً للذات لدى الأطفال.

ويمكن توضيح طبيعة العلاقة بين نوعية البيئة المدرسية بأبعادها و اختبار مفهوم الذات بأبعاده من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

يوضح العلاقة بين نوعية البيئة المدرسية بأبعادها ومفهوم الذات بأبعاده

البيئة الاجتماعية	البيئة المدرسية	الفناء الخارجي	الفناء الداخلي	غرفة الصف	الحمامات	خدمات	البيئة الاجتماعية
الذات	معامل الارتباط	.403**	.226*	.155	.340**	.220*	.288**
	مستوى الدلالة	.000	.029	.138	.001	.034	.005
جسدية	معامل الارتباط	.487**	.350**	.173	.389**	.358**	.429**
	مستوى الدلالة	.000	.001	.097	.000	.000	.000
شخصية	معامل الارتباط	.388**	.257*	.111	.315**	.235*	.289**
	مستوى الدلالة	.000	.013	.289	.002	.023	.005
أكاديمية	معامل الارتباط	.255*	.077	.078	.255*	.092	.119

							الارتباط	
.000	.258	.379	.013	.456	.465	.014	مستوى الدلالة	
.477**	.250*	.215*	.346**	.196	.235*	.409**	معامل الارتباط	اجتماعية
.000	.016	.039	.001	.060	.023	.000	مستوى الدلالة	
.290**	.119	.025	.170	.117	.037	.192	معامل الارتباط	عائلية
.005	.256	.813	.103	.264	.724	.065	مستوى الدلالة	
.327**	.236*	.143	.217*	.102	.137	.275**	معامل الارتباط	أخلاقية
.001	.023	.172	.036	.329	.189	.008	مستوى الدلالة	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

اختبار الفرضية الثانية :

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على استبيان نوعية البيئة المدرسية"

توضح الإحصاءات الوصفية الفروق بين الذكور والإناث في الجدول التالي :

الجدول رقم (٣)

يوضح الإحصاءات الوصفية للفروق بين الذكور والإناث

	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
البيئة المدرسية	ذكور	39	135.38	20.24	3.24
	إناث	54	138.67	22.92	3.12
الفناء الخارجي	ذكور	39	12.77	2.83	.45
	إناث	54	13.09	3.04	.41
الفناء الداخلي	ذكور	39	16.95	2.76	.44
	إناث	54	17.98	3.96	.54
غرفة الصف	ذكور	39	27.82	5.66	.91
	إناث	54	29.28	5.71	.78
الحمامات	ذكور	39	15.41	5.04	.81
	إناث	54	14.67	4.93	.67
خدمات	ذكور	39	15.36	3.61	.58
	إناث	54	15.61	4.27	.58
البيئة الاجتماعية	ذكور	39	47.00	7.70	1.23
	إناث	54	48.04	7.11	.97

لدراسة الفروق بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية لنوعية البيئة المدرسية وفي جميع أبعادها استخدم اختبار t test كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (٤)

يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

البيئة المدرسية	قيمة " ت "	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	-٠,٧١٥	٩١	٠,٤٧٦	غير دالة
الفناء الخارجي للمدرسة	-٠,٥٢١	٩١	٠,٦٠٤	غير دالة
الفناء الداخلي للمدرسة	-١,٤٨١	٩٠,٩١٥	٠,١٤٢	غير دالة
غرفة الصف	-١,٢١٩	٩١	٠,٢٢٦	غير دالة
الحمامات	٠,٧١١	٩١	٠,٤٧٩	غير دالة
خدمات	-٠,٢٩٩	٩١	٠,٧٦٥	غير دالة
البيئة الاجتماعية	-٠,٦٧٠	٩١	٠,٥٠٤	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد أكبر من (٠,٠٥) بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على استبيان نوعية البيئة المدرسية وبهذا يتم رفض الفرضية الثانية .

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Lydia e . eato and Richard lerner , 1981)

ترى الباحثة أن للبيئة تأثيرات كبيرة في قدرة الأشخاص المعوقين على ممارسة نشاطهم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً وبدلاً من النظر إلى أسباب الإعاقة الجسدية على أنها مؤثرات منفصلة فإن هذه الأسباب الكامنة وراء الإعاقة الجسدية تتجلى على شكل تأثيرات بين آليات نفسية وبيولوجية واجتماعية ومؤثرات بيئية كذلك وإن هذه المؤثرات البيئية بحد ذاتها قد تسبب حدوث إعاقة حركية أكثر من غيرها من المؤثرات الأخرى فالعجز ليست صفة تميز الشخص بل هي نتيجة لعلاقة التأثير المتبادلة بين الشخص المعاق والعوامل المحيطة به .

وترى الباحثة أن البيئة المدرسية غير المجهزة بشكل يلبي كافة احتياجات الطالب المعوق حركياً هي مشكلة مشتركة بين الذكور والإناث على حد سواء وهذا يدل على الاتفاق بين الجنسين في إدراكهم لبيئةهم الفيزيائية حيث يجدون أن عدم الاهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة والتخلص من العوائق تعتبر من أكثر العوامل المرتبطة بسلامتهم حيث أن الكثير منهم غالباً ما يتعرضون للسقوط والأذى بسبب عدم تكييف البيئة المحيطة وعدم وجود التعديلات المناسبة.

فكلا الجنسين (ذكور وإناث) بحاجة إلى تعديل البيئة المدرسية المحيطة سواء بالفناء الخارجي للمدرسة أو الفناء الداخلي أو الصف أو الحمامات وغير ذلك من المرافق على حد سواء لتلبية احتياجاتهم .

اختبار الفرضية الثالثة :

والتي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الفئتين العمريتين (٧- ١١/10) على استبيان نوعية البيئة المدرسية"

توضح الإحصاءات الوصفية لدلالة الفروق بين درجات الفئتين العمريتين (٧- ١٠ / ١١-١٤) في الجدول التالي

الجدول رقم (٥)

يوضح الإحصاءات الوصفية لدلالة الفروق بين درجات الفئتين العمريتين

	العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
البيئة المدرسية	7-١٠	43	145.86	23.04	3.51
	11-14	50	129.92	17.78	2.51
الفناء الخارجي	7-١٠	43	13.77	2.76	.42
	11-14	50	12.26	2.94	.42
الفناء الداخلي	7-١٠	43	18.28	3.35	.51
	11-14	50	16.92	3.59	.51
غرفة الصف	7-١٠	43	30.37	6.28	.96
	11-14	50	27.20	4.76	.67
الحمامات	7-١٠	43	17.28	5.38	.82
	11-14	50	13.00	3.57	.50
خدمات	7-١٠	43	16.56	4.19	.64
	11-14	50	14.60	3.61	.51
البيئة الاجتماعية	7-10	43	49.44	7.72	1.18
	11-14	50	46.02	6.67	.94

لدراسة الفروق بين هاتين الفئتين في الدرجة الكلية لنوعية البيئة المدرسية وفي جميع أبعادها
استخدم اختبار T test كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (٦)

يوضح اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

البيئة المدرسية	قيمة " ت "	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
الدرجة الكلية	٣,٦٩٠	٧٨,٤٢٤	٠,٠٠٠	دالة
الفناء الخارجي للمدرسة	٢,٥٣٦	٩١	٠,٠١٣	دالة
الفناء الداخلي للمدرسة	١,٨٧٨	٩١	٠,٠٦٤	غير دالة
غرفة الصف	٢,٧١٢	٧٧,٥١٨	٠,٠٠٨	دالة
الحمامات	٤,٤٤١	٧١,٠٥٦	٠,٠٠٠	دالة
خدمات	٢,٤٢٢	٩١	٠,٠١٧	دالة
البيئة الاجتماعية	٢,٢٩٣	٩١	٠,٠٢٤	دالة

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة في الدرجة الكلية وفي جميع الأبعاد أقل من (٠,٠٥) بمعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين (٧ - ١١ / ١١ - ١٤) على استبيان نوعية البيئة المدرسية وذلك لصالح الفئة العمرية (٧ - ١١) .

حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية للبيئة المدرسية للفئة العمرية (٧ - ١١) قيمة (145.86) في حين بلغ متوسط الدرجة الكلية للبيئة المدرسية للفئة العمرية (١١ - ١٤) قيمة (129.92) وكذلك بالنسبة لباقي الأبعاد كما تم توضيحه في الجدول رقم (٥)

مع ملاحظة أن مستوى الدلالة بلغ (٠,٠٦٤) لبعد الفناء الداخلي للمدرسة بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين لهذا البعد وبالنتيجة تعتبر الفروق دالة إحصائياً بين الفئتين العمريتين بالنسبة للدرجة الكلية ولجميع الأبعاد ما عدا بعد الفناء الداخلي للمدرسة وبهذا يتم قبول الفرضية الثالثة جزئياً بالنسبة للدرجة الكلية و لبعد الفناء الخارجي للمدرسة وغرفة الصف والحمامات والخدمات والبيئة الاجتماعية وترفض الفرضية جزئياً فيما يتعلق ببعد الفناء الداخلي للمدرسة .

تري الباحثة أن الأطفال في الفئة العمرية (٧ - ١٠) تقدم لهم المساعدة نتيجة عدم قدرتهم على التعايش مع وضعهم الجديد سواء أثناء الخروج من الصف أو الدخول إليه أو أثناء الدخول إلى الحمامات ونتيجة هذه المساعدة التي تقدم لهم تجعلهم غير مدركين تماماً لمدى ملائمة البيئة المدرسية لحاجاتهم .

أما الفئة العمرية (١١-١٤) من المعوقون حركياً تكون لديهم الرغبة في الاعتماد على أنفسهم في تلبية احتياجاتهم اليومية دون أن تقف البيئة حائلاً دون ذلك ولعل ذلك التفضيل يعود إلى رغبة المعاق الأكبر سناً في الظهور بمظهر القوة والقدرة على العيش بصورة طبيعية في محاولة لتحطيم الصورة الدونية التي قد يظن المعاق أن الآخرين ينظرون إليه من خلالها على خلاف الفئة العمرية الأصغر التي تكون غير قادرة على التعايش بالإضافة إلى أن الفئة العمرية الأكبر قد اعتادت على المكان وعلى سلبياته وإيجابياته

اختبار الفرضية الرابعة:

والتي تنص على أنه "يوجد أثر لتفاعل العمر والجنس على درجات نوعية البيئة المدرسية"

الجدول رقم (٧)

يوضح الإحصاءات الوصفية لدراسة أثر التفاعل بين العمر والجنس على البيئة المدرسية

العمر	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	العدد
١٠-٧	ذكور	142.45	23.36	20
	إناث	148.83	22.85	23
	المجموع	145.86	23.04	43
11-14	ذكور	127.95	13.24	19
	إناث	131.13	20.18	31
	المجموع	129.92	17.78	50
المجموع	ذكور	135.38	20.24	39
	إناث	138.67	22.92	54
	المجموع	137.29	21.78	93

الجدول رقم (٨) يوضح

تحليل التباين لتحديد أثر التفاعل بين العمر والجنس على درجات البيئة المدرسية

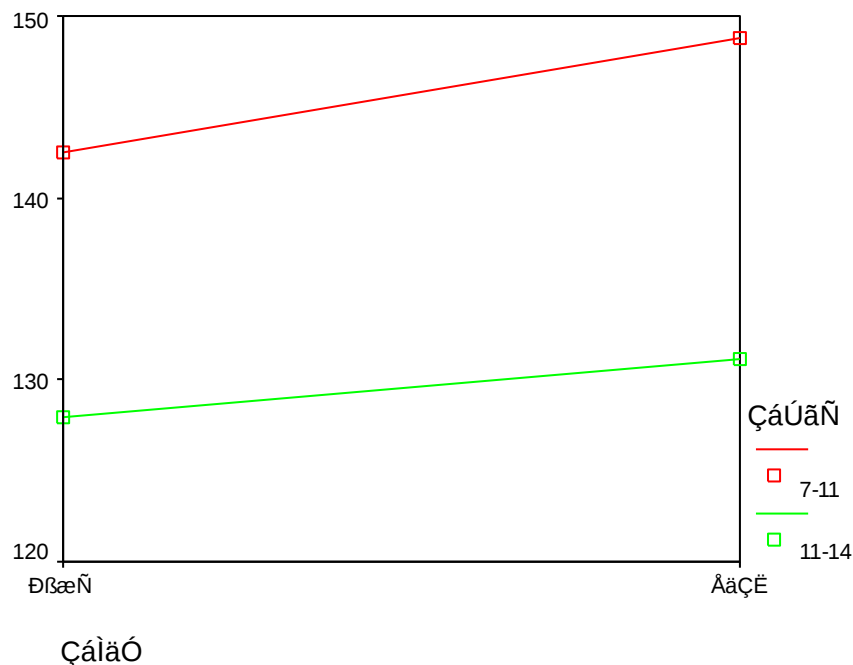
Dependent Variable: تقدير

Source	Type III Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.	Eta Squared
Corrected Model	6428.476 ^a	3	2142.825	5.122	.003	.147
Intercept	1698107.413	1	1698107.413	4059.328	.000	.979
العمر	5812.816	1	5812.816	13.896	.000	.135
الجنس	512.147	1	512.147	1.224	.272	.014
العمر * الجنس	57.210	1	57.210	.137	.712	.002
Error	37230.686	89	418.322			
Total	1796582.000	93				
Corrected Total	43659.161	92				

a. R Squared = .147 (Adjusted R Squared = .118)

قيمة f لأثر التفاعل بين العمر والجنس على البيئة المدرسية (١٣٧ , ٠) عند درجات الحرية (٨٩ , ١) ومستوى الدلالة (٧١٢ , ٠) أي أن مستوى الدلالة أكبر من (٠ , ٠٥) أي أن تفاعل العمر والجنس لا يؤثر على نوعية البيئة المدرسية بشكل دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) وبالتالي ترفض الفرضية الرابعة .

Estimated Marginal Means of ãĩŃÓÍÉ



المقترحات

- ١- سن القوانين والتشريعات التي تكفل تغيير البيئة المدرسية بما يتناسب مع حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة المختلفة والعمل على إيجاد معايير خاصة بهم بهدف دمجهم في الحياة اليومية والإسهام في تطوير النواحي البدنية والنواحي النفسية لديهم .
- ٢- إيجاد مادة تدريسية تدرس في كل الكليات من قبل مدرسين تربويين حول التصميم المعمارية الواجب التقيد بها عند إنشاء مراكز ومبان للمعوقين حركياً .
- ٣- توعية الأسر والمسؤولين في مؤسسات الدولة المختلفة بضرورة توفير التسهيلات اللازمة في المنازل والمؤسسات التي يتطلبها المعوق حركياً من خلال البرامج الإرشادية .
- ٤- إلزام وزارة النقل والمواصلات من قبل الجهات المختصة بضرورة إجراء التعديلات المناسبة للمعاقين حركياً في الطرق والشوارع ووسائل النقل لتتناسب مع حاجات المعوقين حركياً.
- ٥- دراسة نوعية البيئة المدرسية مع متغيرات أخرى .
- ٦- إزالة المعوقات التي تفرضها البيئة المحيطة والاهتمام بالخدمات اللازمة للأشخاص المعاقين حركياً من قبل المؤسسات الخاصة بهم .

المراجع

المراجع العربية :

- ١- أبو الفخر , غسان (٢٠٠٤) : التربية الخاصة بالطفل , منشورات جامعة دمشق.

- ٢- أبو الفخر، غسان- زحلق، مها- الملي، سهاد (٢٠٠٦) : علم نفس ذوي الحاجات الخاصة (أطفال ما قبل المدرسة)، جامعة دمشق .
- ٣- أبو عواد، محمد احمد خليل (٢٠٠٠) : العلاقة بين بعض أبعاد مفهوم الذات ومركز التحكم لدى المعاقين حركياً الممارسين للرياضة التنافسية في الأردن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الأردنية .
- ٤- الأحمدى، محمد بن عليثة (٢٠٠٥) : المعاقين حركياً في المدارس العادية بالمدينة المنورة الواقع والمأمول، ندوة (التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية : مواكبة التحديث والتحديات المستقبلية) .
- ٥- أخضر، فوزية محمد حسن (٢٠٠٢) : تجربة دمج المعاقات سمعياً في تعليم البنات بوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية، المؤتمر القومي الثامن .
- ٦- اسعد ، وجيه (١٩٨٥) : علم النفس وميادينه ، الطبعة الأولى .
- ٧- الأطرش، محمد إبراهيم (١٩٨٥) : الفروق بين مفهوم الذات بين الأفراد المعاقين بصرياً والأفراد المبصرين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، الأردن.
- ٨- بامشموس، سعيد محمد- منسي محمود عبد الحليم (١٩٨٦): مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي والمستوى الاجتماعي والثقافي لطلاب الجامعة ، مركز النشر العلمي، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية .
- ٩- البحيري، خلف محمد (١٩٩٨) : المبنى المدرسي بمدارس التربية الخاصة الإشكاليات والطموحات، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، المؤتمر القومي السابع للاتحاد، بحوث ودراسات وتوصيات، المجلد الأول، جمهورية مصر العربية، القاهرة .
- ١٠- البحيري، خلف محمد (٢٠٠٠) : دمج غير العاديين في التعليم ، إشكالية المنهج والمعلم ، المؤتمر القومي الثامن .
- ١١- البطينة، أسامة محمد - الجراح ، عبد الناصر ذياب - غوانمة ، مأمون محمود (٢٠٠٧) : علم نفس الطفل غير العادي، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- ١٢- جبريل ، موسى (١٩٩٥) : مفهوم الذات لدى المراهقين المعاقين حركياً ، المجلد (٢٢) ، العدد (٣).
- ١٣- الحديدي ، منى- الخطيب ، جمال (٢٠٠٧) : التدخل المبكر - التربية الخاصة في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، الطبعة الثالثة ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية .

- ١٤- الحديدي, منى - الخطيب, جمال (٢٠٠٥) : استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة , دار الفكر للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى , عمان.
- ١٥- الحديدي, منى (٢٠٠٣) : الطلبة ذوو الحاجات الخاصة في الجامعة , ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر (الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في الجامعات الأردنية التحديات والاحتياجات), الجامعة الأردنية , عمان , الأردن .
- ١٦- حسين, محمد سعود علي (٢٠٠٨) : اثر برنامج إرشادي مرتكز على نماذج الفيديو في تحسين مفهوم الذات لدى ذوي التحديات الحركية في الأردن .
- ١٧- الخطيب, جمال - الحديدي , منى (٢٠٠٥) : المدخل إلى التربية الخاصة , الطبعة الأولى , دار حنين للنشر والتوزيع .
- ١٨- الخطيب, جمال (٢٠٠٦) : مقدمة في الإعاقات الجسمية والصحية , الطبعة الأولى , الإصدار الثالث , دار الشروق للنشر والتوزيع .
- ١٩- الخطيب, جمال (٢٠٠١) : الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل , الطبعة الأولى .
- ٢٠- الخطيب, جمال (٢٠٠٤) : تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية, كلية العلوم التربوية , الجامعة الأردنية , دار وائل للطباعة والنشر , الطبعة الأولى .
- ٢١- الخطيب, جمال- الحديدي , منى (٢٠٠٣) : مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة , دليل عملي إلى تربية وتدريب الأطفال المعوقين , الطبعة الثانية , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع
- ٢٢- داود, نسيم - حمدي , نزيه (١٩٩٧) : العلاقة بين مصادر الضغط التي يعاني منها الطلبة ومفهوم الذات لديهم , مجلة دراسات , العلوم التربوية .
- ٢٣- دسوقي, راوية محمد حسين (١٩٩٧) : الحرمان الأبوي وعلاقته بكل من التوافق النفسي ومفهوم الذات والاكتمال لدى طلبة الجامعة (دراسة مقارنة) , مجلة علم النفس, العدد (٤٠).
- ٢٤- دوبا, زين إحسان (٢٠٠٢): مفهوم الخصوصية وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية, دراسة مقارنة
- ٢٥- الراجحي, عمر (١٩٨٢): دراسة حول تربية المعوقين في البلاد العربية, المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , تونس .

- ٢٦- الروسان, فاروق (٢٠٠٠): دراسات وأبحاث في التربية الخاصة, الطبعة الأولى, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .
- ٢٧- الزريقات, إبراهيم عبدالله فرج (٢٠٠٤): التوحد الخصائص و العلاج, دار وائل للنشر ,كلية العلوم التربوية , الجامعة الأردنية .
- ٢٨- الزعبي, يحيى (١٩٩٨): اثر بعض العوامل الديمغرافية (المستوى الاقتصادي وثقافة الوالدين ونوع التعليم) في مفهوم الذات لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدينة اربد , رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة اليرموك , اربد , الأردن .
- ٢٩- زهران, حامد عبد السلام (٢٠٠٢): التوجيه والإرشاد النفسي ,عالم الكتب, الطبعة الثالثة, القاهرة.
- ٣٠- زيتون, كمال عبد الحميد (٢٠٠٣) : التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة, الطبعة الأولى.
- ٣١- زيتوني , دافية (١٩٨٩) : التكيف النفسي والاجتماعي للفتاة المعوقة حركياً , رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة الجزائر .
- ٣٢- السرطاوي, عبد العزيز- الصمادي, جميل (١٩٩٨): الإعاقات الجسمية والصحية , الطبعة الأولى, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- ٣٣- السرطاوي, عبد العزيز- خشان , أيمن إبراهيم (٢٠٠٠) : تربية الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة , الطبعة الأولى , أكاديمية التربية الخاصة , الرياض , المملكة العربية السعودية .
- ٣٤- سلسلة الدراسات الاجتماعية العمالية (١٩٩٦) : الرعاية الأسرية للطفل المعاق , العدد (٣١) , الطبعة الأولى .
- ٣٥- سليمان, عبد الرحمن سيد (٢٠٠١) : الإعاقات البدنية (المفهوم - التصنيفات - الأساليب العلاجية), مكتبة زهراء الشرق , الطبعة الأولى , القاهرة .
- ٣٦- سليمان, منى حسن (١٩٩٨): نحو تصميم بلا عوائق لمدارس ذوي الاحتياجات الخاصة, اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة و المعوقين, المؤتمر القومي السابع للاتحاد, المجلد الأول, القاهرة جمهورية مصر العربية.
- ٣٧- سليمان, نبيل علي (١٩٩٣): التخلف وعلم نفس المعوقين, الطبعة الثانية, منشورات جامعة دمشق.
- ٣٨- سويدان, أمل عبد الفتاح -الجزار, منى محمد (٢٠٠٧) : تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة , دار الفكر , الطبعة الأولى .

- ٣٩- شقير, زينب محمود (٢٠٠٥) : التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين , سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة , مكتبة النهضة المصرية , المجلد الثاني , القاهرة .
- ٤٠- الشناوي, محمد محروس (٢٠٠١): البيئة المحررة من العوائق ,اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة و المعوقين , العدد ٦٥ , جمهورية مصر العربية , القاهرة .
- ٤١- الصفدي, عصام حمدي (٢٠٠٥) : الإعاقة الحركية والشلل الدماغي , المنظمة السورية للمعوقين , آمال .
- ٤٢- الصمادي, أحمد- المومني, محمد(١٩٩٥): أثر الجنس والمستوى التعليمي والاقتصادي في مفهوم الذات ومركز الضبط لدى المعاقين حركياً, مجلة أبحاث اليرموك, مجلد ٢١, العدد ٢.
- ٤٣- عامر, طارق عبد الرؤوف (١٩٩٢) : التربية الخاصة .
- ٤٤- عامر, طارق عبد الرؤوف (١٩٩٤) : ذوي الاحتياجات الخاصة .
- ٤٥- العايد, مساعد عثمان (٢٠٠٤) : احتياجات ذوي الإعاقات المتعددة الجسمية والتربوية والاجتماعية والانفعالية في مراكز التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية وعلاقتها بمتغيري العمر والجنس , رسالة ماجستير غير منشورة , الجامعة الأردنية .
- ٤٦- العبد الجبار, عبد العزيز بن محمد (٢٠٠٢) : تعديل بيئة المباني المدرسية للتلاميذ ذوي الإعاقة الحركية في ضوء بعض المتغيرات, دراسة مقدمة للمؤتمر الثامن (معاً على طريق الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي), القاهرة .
- ٤٧- عبد الخالق, احمد- النبال, مایسة احمد (١٩٩٢): الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بدولة قطر , مجلة البحوث التربوية , جامعة قطر, المجلد الأول, العدد الثاني .
- ٤٨- عبد الرحيم, فتحي السيد (١٩٨٢) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين , الجزء الثاني , دار القلم للنشر والتوزيع .
- ٤٩- عبد السلام, فاروق السيد (١٩٨١) : الخصائص النفسية للمعوقين , الطبعة الخامسة .
- ٥٠- عبد العزيز, سعيد (٢٠٠٥): إرشاد ذوي الاحتياجات الخاصة, دار الثقافة للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى, عمان .
- ٥١- عبد اللاه, يوسف عبد الصبور (٢٠٠٢) :الاتجاهات نحو الدمج لدى القائمين على رعاية المتخلفين عقلياً في مدارس التربية الفكرية ومدارس الدمج ومدى إدراكهم لاجابياته وسلبياته ومتطلباته ومعوقاته , المؤتمر القومي الثامن .

- ٥٢- عبد اللطيف، آذار عباس (٢٠٠٢): المعاقون، دار التكوين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى
- ٥٣- عبد المعطي، حسن-هاشم ، عبد الرحمن(١٩٨٨): الفاعلية الذاتية لدى المراهقين جسدياً، بحوث المؤتمر الرابع لعلم النفس في مصر، الجمعية المصرية للدراسات.
- ٥٤- عبدو، رانية (٢٠٠٦) : الشلل الدماغي مقارنة متعددة الاختصاصات ، بالتعاون مع مؤسسة كريم رضا سعيد ، قدمس للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .
- ٥٥- عبيد، ماجدة السيد (١٩٩٩) : الإعاقات الحسية الحركية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان .
- ٥٦- عبيد، ماجدة السيد (٢٠٠١) : مناهج وأساليب تدريس ذوي الحاجات الخاصة ، الطبعة الأولى ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان .
- ٥٧- العتوم،عدنان - المومني، محمد (١٩٩٤): تأثير أسباب الإعاقة والوضع الاجتماعي ومكان السكن في مفهوم الذات للمعوقين حركياً، مجلة جامعة قطر، مجلد ٨ ، العدد ٣.
- ٥٨- العتيبي وآخرون (٢٠٠٥): الإطار العام للبيئة التعليمية المناسبة لذوي العوق الحركي .
- ٥٩- عروق، إدريس (١٩٩٣) : تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن .
- ٦٠- عسيري، عبيد محمد حسن (٢٠٠٢): علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة .
- ٦١- العلي، عدنان (١٩٨٥) : اثر تعزيز التحصيل في الرياضيات في رفع مفهوم الذات المتدني لدى الطلاب الذكور في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .
- ٦٢- عيس، ايغال (٢٠٠٤): مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، ترجمة الدكتور احمد حسين احمد الشافعي، جامعة نيفادا، رينو، دار الكتاب الجامعي، غزة، فلسطين .
- ٦٣- الفقيه، نجاه حسن حسن (ب ت) : المتطلبات الفراغية والعمرانية ومدى توافرها للأطفال المعرضين لتحرك في المدن اليمينية، دراسة حالة مدينة صنعاء، كلية التربية، جامعة صنعاء.
- ٦٤- فهمي، عاطف عدلي (٢٠٠٠) : تنظيم بيئة تعلم الطفل .

- ٦٥- فهمي, محمد سيد (١٩٩٨) : السلوك الاجتماعي للمعوقين, دراسة في الخدمة الاجتماعية , الإسكندرية.
- ٦٦- فهمي, محمد سيد (٢٠٠٥) : التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة , المكتب الجامعي الحديث , الإسكندرية .
- ٦٧- القريطي, عبد المطلب أمين (١٩٩٨): في الصحة النفسية, دار الفكر العربي, القاهرة.
- ٦٨- القريوتي, إبراهيم أمين (٢٠٠٥) : التخطيط لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة, اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة, المؤتمر القومي الثامن, جامعة الإمارات العربية المتحدة, كلية التربية
- ٦٩- القريوتي, يوسف - السرطاوي, عبد العزيز- الصمادي, جميل (١٩٩٥) : المدخل إلى التربية الخاصة, دار القلم للنشر والتوزيع, الإمارات العربية المتحدة , الطبعة الأولى.
- ٧٠- القمش, مصطفى- السعيدة, ناجي (٢٠٠٨) : قضايا وتوجهات حديثة في التربية الخاصة, دار المسيرة للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى, عمان .
- ٧١- قوقية, زايد (١٩٨٤): مفهوم الذات لدى مبتوري الأطراف وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية, رسالة دكتوراه غير منشورة, جامعة الأزهر, مصر .
- ٧٢- الكنج, رولا محمد فهد (٢٠٠٥) : فاعلية برنامج سلوكي- معرفي في تحسين مستوى الكفاءة الذاتية وخفض أعراض الإكتئاب لدى عينة من الراشدين المعاقين حركياً في لبنان , رسالة ماجستير , جامعة عمان العربية للدراسات العليا , كلية الدراسات التربوية العليا .
- ٧٣- كوك, روث- انيت- كلاين, ديان (٢٠٠٢) : تكييف مناهج الطفولة المبكرة في بيئات شاملة, ترجمة أ د امطانيوس ميخائيل و أ د علي سعود حسن , مركز الترجمة والتعريب.
- ٧٤- الكيلاني, عبد الله زيد- عباس, علي (١٩٨١) : الفروق في مفهوم الذات بين الأيتام وغير الأيتام في عينة من الأطفال الأردنيين , مجلة دراسات .
- ٧٥- اللوزي, موسى (٢٠٠٥): تنظيم وإدارة مؤسسات التربية الخاصة , دار حنين للنشر والتوزيع , الطبعة الأولى .
- ٧٦- الماضي, يوسف (٢٠٠٥) : الأوضاع الصحية والاجتماعية للمعاقين في مخيمات سورية وكالة الغوث الدولية, منظمة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة, دراسة ميدانية.
- ٧٧- المجموعة الاستشارية التخصصية لمتعدي العوق والعوق الحركي (٢٠٠٦): البيئة التعليمية المناسبة لذوي العوق الحركي .

- ٧٨- محمد، إسماعيل (١٩٩١): السمات الشخصية التي تميز الطلبة المتفوقين عن غير المتفوقين في المرحلة الثانوية عند طلبة مدارس حوض البقعة في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان الأردن .
- ٧٩- مرقة، سوسن- سليمان، خالد(١٩٩٩): الإعاقة الحركية: واقع لإثبات الذات وتحقيق التفوق في الحياة، مجلة الإعاقة، مجلد ٢٣، العدد ٣.
- ٨٠- المساعيد، عبد الكريم عبد الله جريد (٢٠٠٤) : فاعلية برنامج إرشاد جمعي لزيادة تقدير الذات لدى طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية الهاشمية.
- ٨١- مسعود، وائل محمد- محمد، عبد الصبور منصو - مراد، محمد حامد امبابي (٢٠٠٥): التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة المفاهيم والإجراءات، الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، الطبعة الأولى، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- ٨٢- المصطفي، الهام عبد القادر احمد (٢٠٠٠) :دمج الأطفال المعاقين ذهنياً في التعليم النظامي (تجربة مركز الطفل الحديث)، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين ، المؤتمر القومي الثامن، الخرطوم السودان.
- ٨٣- موسى، ماجدة احمد (٢٠٠١) الاتجاهات الوالدية) كما يدركها الأبناء المعاقون حركياً وعلاقتها بمفهوم الذات لديهم)، رسالة ماجستير غير منشورة، دمشق .
- ٨٤- النجار، محمد حامد (١٩٩٧): تقدير الذات والتوافق النفسي والاجتماعي لدى معاقى الانتفاضة جسمياً بقطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
- ٨٥- ورنر، ديفيد (١٩٩٢): رعاية الأطفال المعوقين - دليل شامل للعائلة والعاملين في إعادة التأهيل وصحة المجتمع ، ترجمة عفيف الرزاز ، قبرص نيقوسيا .
- ٨٦- الوقفي، راضي (٢٠٠٤) : أساسيات التربية الخاصة ، جبهة للنشر والتوزيع ، عمان.
- ٨٧- يحيى، خوله احمد (٢٠٠٣) : إرشاد اسر ذوي التحديات الخاصة ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

المراجع الأجنبية:

1. Baron, Steve – Phillips , Rena (1996) : barriers to training for disabled social work students, published; disability society.
2. Baron, Steve – Phillips , Rena (1996) : barriers to training for disabled social work students, published; disability society.
3. centers for disease control and prevention(CDC) (2006) : environment barriers to health care among persons with disabilities, Losangeles,California.
4. centers for disease control and prevention(CDC) (2006) : environment barriers to health care among persons with disabilities, Losangeles,California.

5. Gale , Harrison (2004) : quantifying environmental factors a measure of physical, attitudinal, service , productivity and policy barriers.
6. Gale , Harrison (2004) : quantifying environmental factors a measure of physical, attitudinal, service , productivity and policy barriers.
7. Imrie, rob (1998) : Focusing On Disability And Access In The Built Environment , published ; disability& society.
8. Imrie, rob (1998) : Focusing On Disability And Access In The Built Environment , published ; disability& society.
- Julian;(2000) : training of self esteem – journal of learning disabilities
9. Lawler- welsh – colver (2006) : a qualitative study of the physical , social and attitudinal environments influencing the participation of children with cerebral palsy in northeast England , pediatric rehabilitation, number 3.
10. Lawler- welsh – colver (2006) : a qualitative study of the physical , social and attitudinal environments influencing the participation of children with cerebral palsy in northeast England , pediatric rehabilitation, number 3.
11. Lydia , eato - Lerner , Richard (1981) : relation of physical and social environment perceptions to adolescent self-esteem , the jornal of genetic psychology
12. Lydia , eato - Lerner , Richard (1981) : relation of physical and social environment perceptions to adolescent self-esteem , the jornal of genetic psychology
13. philippa ,Clark – Linda - George (1999) : the role of the built environment in the disablement process .
14. philippa ,Clark – Linda - George (1999) : the role of the built environment in the disablement process .
15. Pierce , l l (1998) : barriers to access : frustrations of people who use a wheelchair for full – time mobility , rehabil nurse , USA.
16. Pierce , l l (1998) : barriers to access : frustrations of people who use a wheelchair for full – time mobility , rehabil nurse , USA.
17. Ramirez (2007) : disability and risk of school related injury .
18. Schneidert , marguerite (2003) : the role of environment in the international classification of functioning disability and health (ICF), disability & rehabilitation .
19. Shum way-batta , stewart,ciol , cook (2003) : environmental components of mobility disability in community-living older persons , department of rehabilitation medicine, university of Washington USA
- Steinman , Ross - gray (2007) : population-based study of home

- accessibility features and the activities of daily living, clinical and policy implications , university of Pennsylvania .
20. Stark , Holling - Sworth , Morgan – gray (2007) : development of a measure of receptivity of the physical environment , disable rehabil .
21. Shum way-batta , stewart,ciol , cook (2003) environmental components of mobility disability in community-living older persons , department of rehabilitation medicine, university of Washington USA.
22. Steinman , Ross .gray (2007) : population-based study of home accessibility features and the activities of daily living, clinical and policy implications , university of Pennsylvania .
23. www.gulf kids .com

ملخص البحث باللغة العربية

ملخص البحث باللغة العربية :

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً وعلاقتها ببعض المتغيرات (مفهوم الذات - الجنس - العمر) .

حيث تكمن أهمية هذه الدراسة بأنها دراسة تناقش المتطلبات الفراغية والعمرانية للبيئة المدرسية للمعاقين حركياً وأثرها على البنية النفسية للمعوق حركياً، إذ لم يكن هناك الاهتمام الكافي باحتياجات المعاقين في تصميم البيئة المعمارية و المرافق حولهم بالإضافة إلى أنه لا يوجد حتى الآن حسب علم الباحثة دراسة متكاملة في هذا الجانب .

وللتحقق من أهداف الدراسة اختيرت عينة مكونة من (٩٣) طفلاً من المعوقين حركياً الذين يدرسون في مدارس خاصة بهم والذين تتراوح أعمارهم بين (٧ - ١٤) سنة .
تم تطبيق اختبار تنسي لمفهوم الذات لدى الأطفال وهو من تأليف وليم فيتس وتقنين إيمان عز وذلك للتعرف على العلاقة بين البيئة المدرسية ومفهوم الذات لدى المعوق حركياً .
كما تم تطبيق استبيان نوعية البيئة المدرسية كما يدركها الأطفال المعوقون حركياً وهو من إعداد الباحثة وذلك للتعرف على طبيعة البيئة المدرسية للمعوق حركياً هل تلبي كافة متطلباته أم غير ذلك .

استغرق تطبيق أدوات الدراسة مدة شهر ونصف وبعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها إحصائياً توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- يوجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة البحث على استبيان نوعية البيئة المدرسية ودرجاتهم على اختبار مفهوم الذات .

ترى الباحثة أن البيئة المدرسية لها تأثير أشد ما يكون على مفهوم الذات لدى المعوق حركياً وعلى قدرته على التكيف الجيد وبخاصة في بناء علاقات اجتماعية سليمة وعلى قدرته على بناء صورة واقعية عن نفسه وعن صحته النفسية .

كما ترى الباحثة من خلال الدراسات السابقة أن البيئة المدرسية غير المجهزة تؤدي إلى شعور سلبي لدى المعوق حركياً تجاه نفسه حيث يشعر بقصور في قدراته البدنية الأمر الذي يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي عن ذاته ككل .

كما ترى الباحثة أن البيئة المدرسية غير المعدة تحد من تطور السلوك الاجتماعي للمعوق فالمهارات المحدودة يمكن أن تسهم في الحد من التفاعل الاجتماعي للطالب وبالتالي لجوء الطالب إلى الانعزال والانطواء على نفسه الأمر الذي يؤثر تأثيراً كبيراً على ذاته .

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئتين العمريتين (٧ - ١١ / ١١ - ١٤) على استبيان نوعية البيئة المدرسية . وذلك لصالح الفئة العمرية (٧ - ١١) .

ترى الباحثة أن الفئة العمرية (١١-١٤) من المعوقين حركياً تكون لديهم الرغبة في الاعتماد على أنفسهم في تلبية احتياجاتهم اليومية دون أن تقف البيئة حائلاً دون ذلك ولعل ذلك التفضيل يعود إلى رغبة المعاق الأكبر سناً في الظهور بمظهر القوة والقدرة على العيش بصورة طبيعية في محاولة لتحطيم الصورة الدونية التي قد يظن المعاق أن الآخرين ينظرون إليه من خلالها على خلاف الفئة العمرية الأصغر .

- لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على استبيان نوعية البيئة المدرسية .

تري الباحثة أن البيئة المدرسية غير المجهزة بشكل يلبي كافة احتياجات الطالب المعوق حركياً هي مشكلة مشتركة بين الذكور والإناث على حد سواء وهذا يدل على الاتفاق بين الجنسين في إدراكهم لبيئتهم الفيزيائية حيث يجدون أن عدم الاهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية للمدرسة والتخلص من العوائق تعتبر من أكثر العوامل المرتبطة بسلامتهم حيث أن الكثير منهم غالباً ما يتعرضون للسقوط والأذى بسبب عدم تكييف البيئة المحيطة وعدم وجود التعديلات المناسبة .

ملخص البحث باللغة الأجنبية

Abstract

The recent study aims at recognize the quality of the scholastic environment for a handicapper and its relation with some variables (self-concept, sex, age).

The importance of this research lies in discussing the space and constructional requirements of the scholastic

environment and its influence on the psychological structure for a handicapper. There is not enough concern with handicappers' needs in designing the architectural environment and the utilities around them, besides that there is not total study in this side till now.

A sample consisting of 93 handicapped children who study in special schools and they are between 7-14 years old has been chosen to make sure of the study aims.

Tensi's test has been applied for the self-concept at children, it's written by William Fitts and prepared by Iman Iz, it is for recognizing the relationship between the scholastic environment and self-concept for a handicapper.

A questionnaire of quality for scholastic environment has been applied as the handicapped children realize it, and it is prepared by the researcher, in order to recognize the scholastic environment for a handicapper and to be sure if it's matching the criteria and carrying out all the needs or not.

Applying the study means takes month and a half; the researcher reaches the following findings after collecting the data and statistical analysis:

- There is a correlative relation between the research sample levels of the quality for scholastic environment and their levels on the self-concept. The researcher notices that the scholastic environment has a great effect on the self-concept of a handicapper and on his ability for well adaptation especially in making normal

social relationship and his capability for creating a normal image about himself and his psychological health.

The researcher notices through the latest studies that the unequipped scholastic environment leads to a passive feeling for a handicapper towards himself. He feels insufficiency in his physical ability, and that leads to form a passive concept about his whole self.

The researcher notices that the unequipped scholastic environment lessens the social behavior development for a handicapper. The limited skills may participate in lessening the student's social interaction; therefore the student will turn to isolation and unsociability. This fact has a great effect on him.

-There are differences which have statistic significance between the two categories 7-11/ 11-14 according to scholastic environment questionnaire, and it is for the benefit of this category 7-11.

The researcher notices that the category 7-11 of handicappers has the wish to depend on themselves in carrying out their daily needs. The environment will not be an obstacle. Perhaps this preferring returns to the oldest handicapper's wish to appear powerful and able to live a normal life. The handicapper does this to shatter the inferiority image that he may think others are looking at him through it, unlike the youngest category.

-There are no differences which have statistic significance between males and females according to

the questionnaire of quality for scholastic environment. The researcher notices that the unequipped scholastic environment carries out all the handicapped students' needs is a common problem between both males and females. This denotes that there is an agreement between species in realizing their physical environment. They find that the unconcern in the internal and external of school environment and getting rid of the obstacles consider the most related elements with their safety.

Many of them are exposed to fall and harm most of the time because the surrounding environment is not adapted well and there is not suitable modifications.

الملاحق

الملحق الأول

أسماء السادة المحكمين

أ.د غسان أبو الفخر	تربية خاصة	كلية التربية جامعة دمشق
أ.د ياسر جاموس	تقويم وقياس	كلية التربية جامعة دمشق
د رجاء عواد	تربية خاصة	كلية التربية جامعة دمشق
د زين دوبا	علم نفس بيئي	كلية التربية جامعة دمشق
د عزيزة رحمة	تقويم وقياس	كلية التربية جامعة دمشق
د رنا قوشحة	تقويم وقياس	كلية التربية جامعة دمشق
د ناديا رتيب	إرشاد نفسي	كلية التربية جامعة دمشق
د دانيا القدسي	تربية خاصة	كلية التربية جامعة دمشق

د مها الصادق البشير تقويم وقياس ذوي الحاجات الخاصة كلية التربية جامعة الخرطوم

د نجوان عبد الحميد شمس الدين تربية خاصة كلية التربية جامعة الخرطوم

الملحق الثاني

رائز تنسي لمفهوم الذات لدى الأطفال

تأليف : وليم فيتس

إعداد : إيمان عز

عزيزي الطالب :

أمامك اختبار يتكون من (٧٦) عبارة . اقرأ كل عبارة ثم وضع إلى أي مدى تعكس مشاعرك واعتقادك عن ذاتك .

سجل اجابتك بوضع إشارة (x) في المكان المناسب .

ملاحظة : ستكون نتائج هذا الاختبار مخصصة لأغراض البحث العلمي وفي سرية تامة.

البنود	غير صحيح إطلاقاً	غير صحيح غالباً	بين بين	صحيحة غالباً	صحيحة دائماً
١- أحب الطريقة التي أبدو بها					
٢- لدي عائلة سعيدة .					
٣- لا أنام جيداً .					
٤- من الصعب علي أن اعمل الشيء الصحيح.					
٥- لدي معلومات بمقدار ما لدى زملائي بالصف.					
٦- أنا سعيد بما أنا عليه .					
٧- أشعر أنني لست على ما يرام .					
٨- ليس من السهل أن اشعر بالراحة مع الناس.					
٩- لا أجيد العمل في المدرسة حتى ولو حاولت ذلك .					

					١٠- أهتم بعائلتي .
					١١- أنا لطيف كما ينبغي أن أكون .
					١٢- لا أشعر بالسعادة عندما أكون مع الآخرين .
					١٣- من الصعب على أي شخص أن يكون صديقي .
صحيحة دائماً	صحيحة غالباً	بين بين	غير صحيح غالباً	غير صحيح إطلاقاً	
					١٤- عائلتي لا تتق بي .
					١٥- يعتقد معلمي (معلمي) أنني ذكي .
					١٦- أتعامل بسهولة مع الآخرين .
					١٧- اكره نفسي .
					١٨- أنا لست الشخص الذي أتمنى أن أكونه .
					١٩- أنا شخص أمين .
					٢٠- أشعر شعوراً جيداً معظم الوقت.
					٢١- صحتي ممتازة .
					٢٢- أنا شخص مهذب .
					٢٣- أنا شخص مرح .
					٢٤- أنا شخص لا قيمة له على الإطلاق .
					٢٥- أسرتي تساعدني دائماً .
					٢٦- أنا شخص ودود .
					٢٧- يحبني الصبيان .
					٢٨- لا أقول الصدق دائماً .
					٢٩- اغضب أحياناً .
					٣٠- أعاني الكثير من الأوجاع والآلام.
					٣١- أنا شخص مريض.
					٣٢- مادة الرياضيات صعبة.

					٣٣- أستطيع أن اضبط نفسي بشكل جيد .
					٣٤- أنا لست شخصاً لطيفاً .
					٣٥- أنا غير محبوب من قبل أسرتي .
					٣٦- أنا محبوب من البنات .
صحيحة دائماً	صحيحة غالباً	بين بين	غير صحيح غالباً	غير صحيح إطلاقاً	
					٣٨- أفكر أحياناً بأشياء سيئة لا أستطيع البوح بها .
					٣٩- أحياناً عندما لا أشعر بالارتياح أصبح عصبياً .
					٤٠- أنا راض عن شكلي كما هو .
					٤١- لييتني أستطيع أن أغير بعض أعضاء جسمي .
					٤٢- اعتقد أنني أتصرف بشكل صحيح معظم الأوقات .
					٤٣- افهم ما أقرأ .
					٤٤- أتمنى أن يثق الآخرون بي أكثر .
					٤٥- أنا أعرف أفراد عائلتي كما ينبغي .
					٤٦- أنا شخص ودود كما أحب أن أكون .
					٤٧- أكره كل معارفي .
					٤٨- أضحك أحياناً من نكتة بذيئة .
					٤٩- يجب ألا اكذب كثيراً .
					٥٠- أنا شخص ذكي بشكل كاف .
					٥١- يجب أن أحب أسرتي أكثر .
					٥٢- لست ذكياً كالتلاميذ الآخرين في الصف .
					٥٣- من السهل علي أن اكتب وظائف وادرس دروسي .
					٥٤- أنا شخص سيء .
					٥٥- يجب أن تكون علاقتي بالناس جيدة .
					٥٦- أشعر أحياناً بالرغبة بالشتم والسب .

					٥٧- أنا شخص يعتني جيداً بصحته .
					٥٨- أنا دائماً أحمق .
					٥٩- أقوم أحياناً بأعمال سيئة جداً .
					٦٠- أتصرف قبل أن أفكر.
صحيحة دائماً	صحيحة غالباً	بين بين	غير صحيح غالباً	غير صحيح إطلاقاً	
					٦٢- أعمل ما يريده أبوي حتى لو كنت معارضاً لرأيهما .
					٦٣- لا أسامح الآخرين بسهولة .
					٦٤- لست ماهراً في الرياضة أو في ألعاب التسلية .
					٦٥- الجأ إلى الغش أحياناً .
					٦٦- أحل مشاكلي بسهولة فائقة .
					٦٧- أتناجر مع أفراد عائلتي .
					٦٨- أخيب ظن أفراد عائلتي بي .
					٦٩- معظم الناس طيبون .
					٧٠- من الصعب علي التحدث مع أناس غرباء .
					٧١- أحياناً أؤجل عمل اليوم إلى الغد .
					٧٢- اعرف إجابات الأسئلة التي يطرحها المدرس.
					٧٣- أعمل ما هو صحيح في معظم الأوقات .
					٧٤- أنا سعيد بالطريقة التي أعامل بها الناس .
					٧٥- لن أكون نكياً كالآخرين على الإطلاق .
					٧٦- أحب حل مسائل الرياضيات .

الملحق الثالث

استبانة نوعية البيئة المدرسية كما يدركها الأطفال المعوقون حركياً كما عرض على السادة المحكمين:

غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	البند	
			(١) يمكن الوصول إلى المدرسة بسهولة .	الفناء الخارجي للمدرسة
			(٢) المدرسة قريبة من المدينة .	
			(٣) تقع المدرسة في منطقة صحية.	
			(٤) يوجد موقف للسيارات خاص بالمعوقين.	
			(٥) توجد مساحة كافية لوقوف السيارات الخاصة بالمعوقين حركياً .	
			(٦) يوجد في مدخل المدرسة منزلق يسهل دخول الكرسي المتحرك .	الفناء الداخلي للمدرسة
			(٧) الباب الرئيسي للمدرسة يسمح بدخول الكراسي المتحركة بسهولة .	
			(٨) الباب الرئيسي سهل الفتح .	
			(٩) هناك أبواب في المدرسة تفتح أوتوماتيكياً	
			(١٠) الإضاءة جيدة في مدخل المدرسة.	
			(١١) ممرات وفناء المدرسة واسعة تسهل انتقال الطلاب بين أقسام المدرسة.	

			(١٢) ممرات وفناء المدرسة خالية من العوائق التي تحول دون استخدام الكراسي المتحركة .	
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق		
			(١٣) يوجد درابزين على جانبي ممرات المدرسة	
			(١٤) يستطيع الطلاب المعوقين حركياً الوصول إلى غرفة الصف بسهولة .	
			(١٥) غرفة الصف مرتبة ومنظمة بحيث تمكن المعوق من التحرك بسهولة .	
			(١٦) يوجد بابان لغرفة الصف تفتح وتغلق أوتوماتيكياً.	
			(١٧) يوجد للأبواب مماسك طويلة نسبياً ليسهل فتحها.	
			(١٨) عرض باب الفصل الدراسي يسمح بمرور الكرسي المتحرك بسهولة .	
			(١٩) الممرات بين مقاعد التلاميذ وطاولة المعلم مناسبة وتسمح بمرور الكراسي المتحركة .	
			(٢٠) توجد مقاعد وطاولات للتلاميذ متحركة.	
			(٢١) المقاعد مصنوعة من الخشب .	
			(٢٢) ارتفاع السبورة في الفصل الدراسي مناسب للمعوق حركياً .	
			(٢٣) ارتفاع النوافذ في الفصل الدراسي مناسب للمعوق حركياً .	

غرفة
الصف

			(٢٤) الإضاءة في الفصول الدراسية جيدة .	
			(٢٥) التهوية والتدفئة في الفصول الدراسية مناسبة .	
موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق		
			يوجد مكان لتعليق الملابس في الفصل •	
			(٣٢) توجد دورات لمياه قريبة من الفصول الدراسية ومن مدخل المدرسة.	دورة المياه والحمامات
			(٣٣) أبواب دورات المياه لها مقابض تسهل الإمساك بالباب وفتحه .	
			(٣٤) عرض أبواب دورات المياه يسمح بدخول الكرسي المتحرك بسهولة .	
			(٣٥) دورات المياه واسعة بحيث تكفي لاستدارة الكرسي المتحرك .	
			(٣٦) توجد مقابض داخل دورات المياه لمساعدة مستخدمي الكراسي المتحركة .	
			(٣٧) ارتفاع المغسلة يناسب الكراسي المتحركة .	
			(٣٨) توجد مقابض للمغسلة تمكن مستخدمي الكراسي المتحركة من استخدامها بشكل جيد .	
			(٣٩) أستطيع الوصول بسهولة إلى أماكن الاستراحة	خدمات أخرى
			(٤٠) أستطيع الوصول إلى أماكن اللعب في المدرسة بسهولة ودون مساعدة .	
			(٤١) يتمكن المعاق من اللعب بسهولة داخل ساحات اللعب.	

			(٤٢) توجد عوائق أو حواجز تحد من استخدام الهاتف العام.
--	--	--	---

موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
			(٤٣) يوجد مصعد كهربائي في المدرسة يتسع لكرسي متحرك على الأقل .
			(٤٤) أتمكن من الوصول والحصول على الكتب داخل المكتبة المدرسية بسهولة .
			(٤٥) أتمكن من الوصول واستخدام غرف النشاط بسهولة
			(٤٦) يساعد المعلم التلاميذ في حل مشكلاتهم الشخصية وفي تنمية المهارات الاستقلالية لديهم
			(٤٧) اشعر بالغيرة من زميلي الذي لديه إعاقة اخف من إعاقتي .
			(٤٨) يفرق المعلم بين تلميذ وآخر .
			(٤٩) يميل المعلم للطالب الأكثر قدرة على الحركة
			(٥٠) أتعجب إعاقتي .
			(٥١) أتعجب إعاقة زميلي .
			(٥٢) هناك تنافس بين الطلاب .
			(٥٣) تنظم المدرسة رحلات أو حفلات كما يرغب التلاميذ

			(٥٤) أشعر بالارتياح في غرفة الصف .
			(٥٥) أجد المساعدة عندما أحتاج إليها .

موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
			(٥٦) أتعامل مع رفاق لي من نفس درجة الإعاقة فقط .
			(٥٧) أشعر بأن الآخرون يكرهونني .
			(٥٨) أجد من يفهمني من بين أصدقائي .
			(٥٩) جميع زملائي أفضل مني .
			(٦٠) أشعر أن المعلم يهتم بي أو يميل لي.
			(٦١) أجد من يساعدني في ساحة اللعب .
			(٦٢) يميزني معلمي في المعاملة عن الطلاب الآخرين .
			(٦٣) أشعر أن معلمي يعطف علي .
			(٦٤) اغضب إذا تضايق مني معلمي .
			(٦٥) إن المدرسين في المدرسة يطلبون مني عمل وظائف أقل من اللازم .
			(٦٦) تحدث مشاكل بين التلاميذ في الصف .

استبانة نوعية البيئة المدرسية كما يدركها الأطفال المعوقين حركياً بصورتها النهائية:

أخي الطالب :

تأتي هذه الاستبانة ضمن إجراءات بحث بعنوان (نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً وعلاقتها ببعض المتغيرات (مفهوم الذات , العمر , الجنس))
وتهدف هذه الاستبانة إلى معرفة نوعية البيئة المدرسية للمعوق حركياً , هل هي ملائمة أو غير ملائمة لحاجاته من وجهة نظره .

ويقصد بالبيئة المدرسية المدرسة بكافة أقسامها من الفناء الخارجي للمدرسة والفناء الداخلي وغرفة الصف والحمامات والسلالم وساحات اللعب وغير ذلك من المرفقات .

اسم الطالب :

العمر :

الجنس :

إن تطبيق هذه الاستبانة يدخل ضمن إجراءات الدراسة الحالية والمطلوب منك أن تقرأ كل عبارة بعناية وحرص ومن ثم تختار أحد الإجابات بوضع إشارة (X)

البنود	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق
الفناء الخارجي للمدرسة			
١- يمكن الوصول إلى المدرسة بسهولة .			
٢- المدرسة قريبة من مركز المدينة .			
٣- تقع المدرسة في منطقة كثيرة الضوضاء .			
٤- تقع المدرسة في منطقة مزدحمة .			

			٥- تقع المدرسة في منطقة هواؤها ملوث .	
			٦- يوجد موقف للسيارات مخصصاً للمعوقين حركياً .	
	موافق	موافق إلى حد ما	البنود	
			٧- يوجد في مدخل المدرسة منحدر يسهل دخول الكرسي المتحرك .	
			٨- الباب الرئيسي للمدرسة يسمح بدخول الكراسي المتحركة بسهولة .	
			٩- الباب الرئيسي سهل الفتح .	
			١٠- توجد أبواب أخرى للمدرسة اتوماتيكية الفتح	
			١١- مدخل المدرسة مضاء بشكل جيد.	
			١٢- ممرات وفناء المدرسة واسعة تسهل انتقال الطلاب بين أقسام المدرسة.	
			١٣- ممرات وفناء المدرسة خالية من العوائق التي تحول دون استخدام الكراسي المتحركة .	
			١٤- أرضية الممرات وفناء المدرسة خشنة وصلبة وليست ملساء .	
			١٥- يوجد درابزين على جانبي ممرات المدرسة	
			١٦- يستطيع الطلاب المعوقين حركياً الوصول إلى غرفة الصف بسهولة .	
			١٧- غرفة الصف مرتبة ومنظمة بحيث تمكن المعوق من التحرك بسهولة .	

الفناء
الداخلي
للمدرسة

			١٨-يوجد لغرفة الصف بابان وليس باباً واحداً .	غرفة الصف
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	١٩-أبواب الصف اتوماتيكية تفتح وتغلق ذاتياً .	
			٢٠-يوجد للأبواب مماسك طويلة نسبياً ليسهل فتحها.	
			٢١-عرض باب الفصل الدراسي يسمح بمرور الكرسي المتحرك بسهولة .	
			٢٢-الممرات بين مقاعد التلاميذ وطاولة المعلم مناسبة وتسمح بمرور الكراسي المتحركة .	
			٢٣-توجد مقاعد وطاولات للتلاميذ قابلة للتعديل .	
			٢٤-المقاعد مصنوعة من الخشب .	
			٢٥-ارتفاع السبورة في الفصل الدراسي مناسب للمعوق حركياً .	
			٢٦-ارتفاع النوافذ في الفصل الدراسي مناسب للمعوق حركياً .	
			٢٧-الإضاءة في الفصول الدراسية جيدة .	
			٢٨-التهوية في الفصول الدراسية مناسبة .	
			٢٩-التدفئة في الفصول الدراسية مناسبة .	
			٣٠-توجد مغسلة في الصف .	

			٣١- يوجد مكان لتعليق الملابس في الفصل .	
--	--	--	---	--

	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
دورة المياه والحمامات				٣٢- توجد دورات للمياه قريبة من الفصول الدراسية.
				٣٣- توجد دورات للمياه قريبة من مدخل المدرسة
				٣٤- أبواب دورات المياه لها مقابض تسهل الإمساك بالباب وفتحه.
				٣٥- عرض أبواب دورات المياه يسمح بدخول الكرسي المتحرك بسهولة .
				٣٦- دورات المياه واسعة بحيث تكفي لاستدارة الكرسي المتحرك .
				٣٧- توجد مقابض داخل دورات المياه لمساعدة مستخدمي الكراسي المتحركة .
				٣٨- ارتفاع المغسلة يناسب الكراسي المتحركة .
				٣٩- توجد مقابض للمغسلة تمكن مستخدمي الكراسي المتحركة من استخدامها بشكل جيد .
				٤٠- أستطيع الوصول بسهولة إلى أماكن الاستراحة
خدمات أخرى				٤١- أستطيع الوصول إلى أماكن اللعب في المدرسة بسهولة ودون مساعدة .
				٤٢- توجد مساحات واسعة ومناسبة للعب داخل

			المدرسة.
			٤٣-توجد عوائق أو حواجز تحد من استخدام الهاتف العام .
موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	
			٤٤-توجد عوائق أو حواجز تحد من استخدام براد المياه
			٤٥-يوجد مصعد كهربائي في المدرسة يتسع لكرسي متحرك على الأقل .
			٤٦-أتمكن من الوصول والحصول على الكتب داخل المكتبة المدرسية بسهولة .
			٤٧-أتمكن من الوصول واستخدام غرف النشاط بسهولة .
			٤٨-يتعاون المعلم مع التلاميذ المعوقين حركياً لتنمية المهارات الاستقلالية لديهم .
			٤٩-يساعد المعلم التلاميذ في حل مشكلاتهم الشخصية .
			٥٠-اشعر بالغيرة من زميلي الذي لديه إعاقة اخف من إعاقتي .
			٥١-يميز المعلم بين تلميذ وآخر .
			٥٢-يميل المعلم للطالب الأكثر قدرة على الحركة
			٥٣-أقبل إعاقتي .

نوعية
البيئة
الاجتماعية
داخل
المدرسة

			٥٤-أقبل إعاقه زميلي .
			٥٥-يوجد تنافس بين الطلاب .
غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	٥٦-تنظم المدرسة رحلات أو حفلات كما يرغب التلاميذ.
			٥٧-أشعر بالارتياح في غرفة الصف .
			٥٨-أجد المساعدة عندما أحتاج إليها .
			٥٩-يساعدني المدرس في تعلم ما يصعب علي فهمه .
			٦٠-أعامل مع زملاء لي من نفس درجة الإعاقة فقط .
			٦١-أشعر بأن الآخرون يكرهونني .
			٦٢-أجد من يفهمني من بين أصدقائي .
			٦٣-جميع زملائي أفضل مني .
			٦٤-أشعر أن المعلم يهتم بي .
			٦٥-أجد من يساعدني في ساحة اللعب .
			٦٦-يميزني معلمي في المعاملة عن الطلاب الآخرين.
			٦٧-أشعر أن معلمي يعطف علي .

			٦٨-اغضب إذا تضايق مني معلمي .
			٦٩-إن المدرسين في المدرسة يطلبون مني عمل وظائف اقل من اللازم .
			٧٠-تحدث مشاجرات بين التلاميذ في الصف .

Damascus University
Education College
Special Education Department



Master Degree entitled by
Quality of the scholastic environment for a
handicapper and its relation with some variables
Field research in special education schools in Damascus
city

Supervised by
D. zein Douba D. Raja'a Awad
Instructor in Psychology Department Instructor in Special
Education

Prepared by
Sarab Salim Salhab
2009 -2010